الثلاثاء 5 تموز 2016
العدد 2928 السنة العاشرة
mardi 5 juillet 2016 nº 2928 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

مقابلة

المؤرخ خالد فهمي
تقارب مصر والسعودية توطئة لحلف يضمّ إسرائيل

14

المستقبل: لا تمديد لولاية قائد الجيش!

موسكو وواشنطن تتقاسمان نفط لبنان [2]

الرملة البيضاء صراع سعد وفهد

[2 ـ 3]

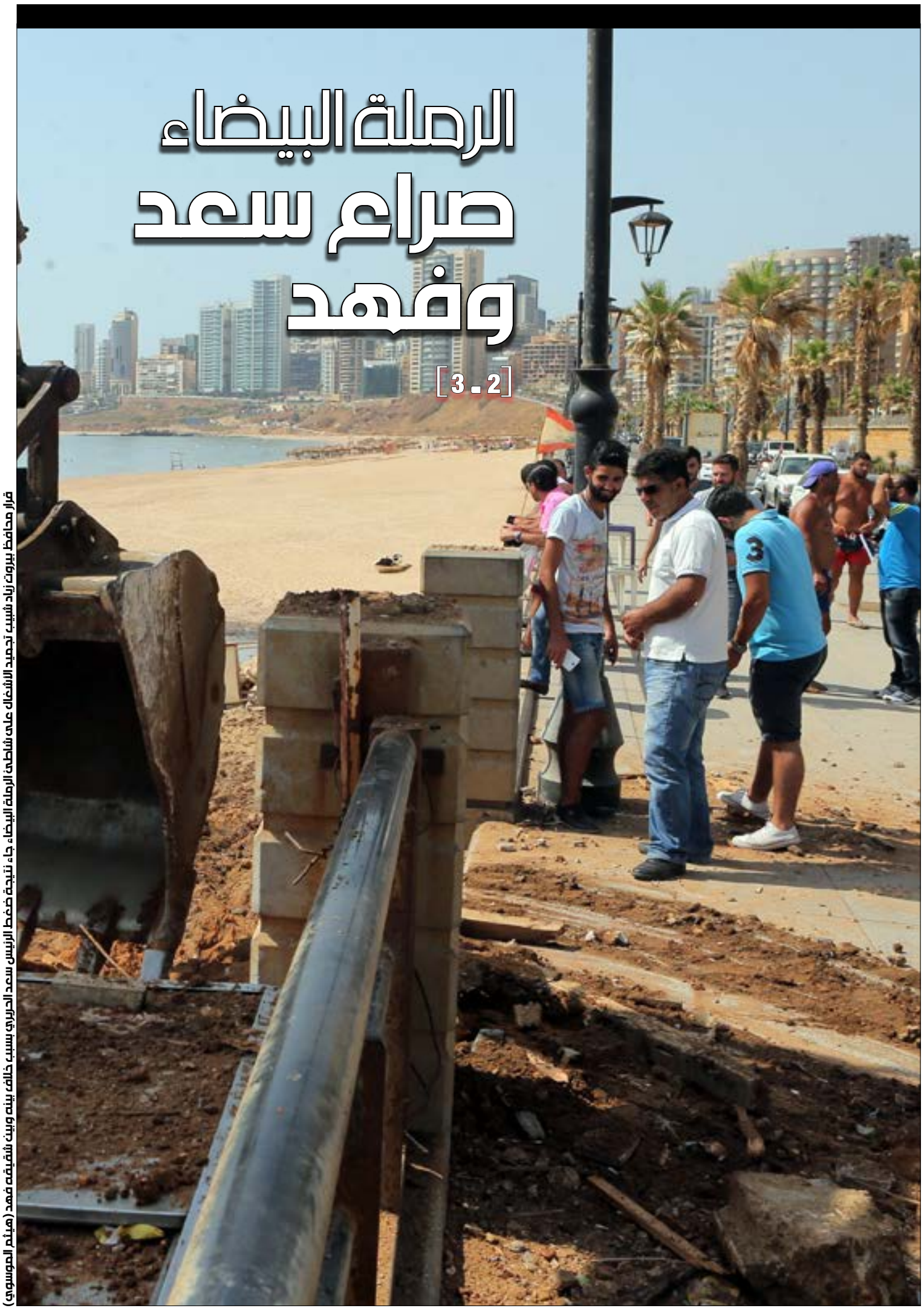

قرار محافظ بيروت زياد شبيب تجميد الأشغال على شاطئ الرملة البيضاء جاء نتيجة ضغط الرئيس سعد الحريري بسبب خلاف بينه وبين شقيقه فهد (هيثم الموسوي)

رحيل

عبّاس كيارستمي

أيقونة السينما الايرانيّة

تسرّبت الشائعات في الآونة الأخيرة، وسرعان ما تبعها تكذيب رسمي. بلى للأسف كان عبّاس كيارستمي، منذ آذار الماضي، يصارع ضدّ المرض الخبيث الذي غلبه أخيراً. في باريس، حيث كان يتعالج، توفّي السينمائي الايراني الكبير (والشاعر والتشكيلي والمصوّر)، كما أعلنت «الغارديان» البريطانيّة ليل أمس. بين أقرانه في إيران التي تمتاز بحركة سينمائيّة خصبة، ومتنوّعة الاتجاهات والاساليب، عباس كيارستمي (1940 ـ 2016) الأشهر على الأرجح، منذ اكتشفه الغرب العام 1987 مع «أين منزل صديقي»، ثم «لقطة مقرّبة» (1990)، قبل أن يتوّج «مهرجان كان» فيلمه «طعم الكرز» بالسعفة الذهبية العام 1997. لكنّه كان خصوصاً الأقل صداميّة، مقارنة بجعفر بناهي أو بهنام غبادي أو محسن مخملباف الذي انتهى للأسف راكعاً لإسرائيل. مثل شجرة الزيتون التي يحبّها، تكيّف مع التربة القاسية. اختار أن يغوص في الواقع، مبتعداً إلى الريف غالباً، باحثاً في الحياة اليوميّة عن حكاياته، على طريقة رائعته «عشرة» (2002) التي تدور احداثها في سيارة تاكسي تقودها امرأة في طهران. شعريّة كيارستمي تقوم على معادلة بين الحلم والواقع، بين الحياد الظاهري والعبرة الاخلاقيّة. اعتبره المعلّم كوروساوا من كبار السينما العالميّة، وحيّاه تارانتينو، وذهب بعض النقاد إلى اعتباره خليفة روسيليني، ومن أعلام «الواقعيّة الجديدة». في العام 2000 أعدّ في باريس تجهيزاً من وحي طقوس «التعزيّة»، وصوّر في إيطاليا مع جولييت بينوش «نسخة طبق الأصل» (2010). وآخر أفلامه «كشخص عاشق» صوّره في اليابان قبل أربعة أعوام. كيارستمي معروف على نطاق واسع في العالم العربي، ويكنّ له الجمهور اللبناني محبّة خاصة، فقد زار بيروت مكرّماً في مهرجاناتها، أو مدرّساً في جامعاتها.

على الغلاف

غضب سعد من فهد فأوقف شبيب أشغال الرملة البيضاء

الأوضاع بين سعد الحريري وأخيه فهد الحريري ليست على ما يرام. إضافة إلى خلافهما الدائر حول الإرث، لا يحبذ سعد الحريري تساهل أخيه في بيع ما يعدّه آل الحريري ملكهم لأي شخص من دون التدقيق بأصله وفصله ومذهبه. فشاطئ الرملة البيضاء العام الذي تحوّل إلى عقارات خاصة تملّك المرحوم رفيق الحريري غالبيتها، مهدد بالخروج من بيت المستقبل الطائفي ليحطّ في بيت آخر. وهو ما لا يمكن سعد الحريري تحمله سياسياً وبيروتياً

رلى إبراهيم

اللغز الذي لفّ قرار محافظ بيروت زياد شبيب منذ نحو أسبوع بتجميد الأشغال على العقارات الواقعة على شاطئ الرملة البيضاء، لم تتضح فصول قصته الحقيقية بعد. عشرات علامات الاستفهام تطرحها وزارة الداخلية كما المستثمرون حول خلفية هذا القرار المفاجئ، ولا سيما أن شبيب نفسه لم يبد حماسة للحفاظ على الأملاك البحرية العمومية عقب صفقة الـ120 مليون دولار، حين أبرمت بلدية بيروت عقداً لشراء ثلاثة عقارات تشكل جزءاً من مسبح الرملة البيضاء الشعبي بمبلغ خيالي. واللافت أن الدائرة المحيطة برئيس الحكومة السابق سعد الحريري تتداول رواية تفنّد فيها ما حصل، وتردّه إلى خلاف عائلي بين الأخوين، سعد وفهد الحريري، أفضى إلى ضغط الأول باتجاه إيقاف صفقة أخيه الأخيرة، فكان قرار المحافظ.

والرواية تقول الآتي:

قبل نحو 20 عاماً افتتح رئيس الحكومة اللبنانية الراحل رفيق الحريري مشروعه السياسي

> **لكل عهد حريريّ محافظه، بدءاً بنقولا سابا في عام 1998 وصولاً إلى شبيب اليوم**

بسلسلة تعديات على الأملاك العامة والبحرية، بدءاً بسوليدير مروراً بنحو 200 ألف متر على واجهة بيروت البحرية. يومها كان محافظ بيروت نقولا سابا يتولى إنجاز القرارات المطلوبة. وهو الذي سجن لمدة شهرين بشبهة تزوير مستندات ومنح ترخيص لأحد رجال الأعمال بهدف إقامة مطعم ومشروع سياحي فوق البحر في ما عرف بقضية «بيت المحترف اللبناني»، وهو ما يحمل اسم la plage وبيت المحترف اللبناني حالياً. لاحقاً، عندما تقاسم أبناء الحريري إرث والدهم، كان الجزء اليسير منه عقارات بحرية باهظة الثمن، خصوصاً تلك التي يمكن الاستثمار فوقها. عليه، قايض سعد الحريري أسهم «سعودي أوجيه» بمجمل العقارات في لبنان، فبات وحده مالك الشركة، فيما طوّب أخواه فهد وهند العقارات باسميهما. وهو ما برز بوضوح من خلال قضية العقارات الثلاثة على الرملة البيضاء التي تشكل المسبح الشعبي والعقارات الأربعة التي اشتراها أخيراً رجل الأعمال محمد سميح غدار، وتشكل امتداداً للمسبح الشعبي. يومها، وفي إطار تقاسم الإرث، قُدِّرت «الدالية» بسعر مرتفع جداً، على اعتبار أن مرفأ الصيادين ضمنها. ومع ذلك، بقي على سعد الحريري دَين لفهد وهند يقارب 400 مليون دولار كي يساوي بين ما أخذه وما حصل عليه أخوته، أي الفرق بين حجم «سعودي أوجيه» ودخلها وثمن أسهمها من جهة، والعقارات من جهة أخرى. وقضى الاتفاق أن يقسَّط هذا المبلغ على دفعات، 40 مليون دولار في كل دفعة. إلا أن سعد الغارق في الديون تجاهل الدفعات، فما كان من شقيقه إلا مطالبته بها، بطريقة رسمية. تفاقمت الأزمة بين الشقيقين في عهد وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي الذي لزّم مرفأ الصيادين لتوسيعه، فأثار الأمر غضب فهد، على اعتبار أن أخاه، عند تسوية الإرث، منحه الدالية على أساس أن المرفأ هو جزء من عقار الدالية، وقدِّرت قيمته على هذا الأساس.

تفاقمت الأزمة بين الأخوين عند اصطدام فهد بغازي العريضي حول «الدالية» (هيثم الموسوي)

بدأت تتراكم المشكلات الواحدة تلو الأخرى، وصولاً إلى تساهل فهد في بيع عقاراته على الواجهة البحرية لبيروت (أجزاء من الشاطئ العام) التي تساوي مساحتها أكثر من 200 ألف متر مربع. و«التساهل» في معجم سعد الحريري هو بيع هذه الأراضي لـ«الغرباء»، إذ إن شراء بلدية بيروت لأرض المسبح الشعبي «شرعي وحلال» ويبقيها ضمن «البيت الطائفي» الواحد، لكن بيع العقارات الأربعة لغدار يمهّد لتسليم البحر البيروتي لأبناء طائفة أخرى، وهو ما لا قدرة لسعد على تحمّله سياسياً. لذلك، كان لا بدّ له من التصرف، إذ يقول مقربون منه إن قرار وقف الأشغال على طول شاطئ الرملة البيضاء الذي أصدره محافظ بيروت زياد شبيب، كان بالتنسيق معه. وهو ما يفسّر عدم شمول قرار المحافظ عقارات الوزيرين السابقين محمد الصفدي ووليد الداعوق، علماً أن المحافظ يقول إن قراره شمل فقط العقارات موضوع المشكلة، وهو غير دقيق في كلامه، إذ شمل قراره عقارات غير محاذية للشاطئ كعقارات آل آغا المجاورة لـ«إيدن روك». مع الإشارة إلى أن رجل الأعمال وسام عاشور، صاحب مشروع الـ«إيدن روك»، أعد عريضة تحمل تواقيع غالبية مالكي العقارات المشمولة بقرار شبيب، لتقديم طعن في القرار.

وكان شبيب، وفق المصادر، قد التقى الحريري عقب إصداره للقرار، ملمّحة إلى حصول تواصل بينهما قبيل ذلك. فشبيب يحتاج إلى غطاء من مرجعياته الرسمية والطائفية، من الرئيس الحريري إلى وزير الداخلية نهاد المشنوق إلى المطران إلياس عودة والوزير طارق متري. عودة ومتري بعيدان عن عقارات الواجهة البحرية. كذلك، لم يكن المشنوق على علم بما حصل، إذ طلب من شبيب تقريراً خطياً بالأسباب التي دفعته إلى اتخاذ قرار وقف الأشغال. أما راعي قرار المحافظ، فلم يكن سوى الرئيس الحريري. وتستدل المصادر على ذلك بالقول إن شبيب لم يجرؤ على وقف صفقة عقارات المسبح الشعبي في عهد المجلس البلدي السابق لبيروت، رغم ما فيها من تبديد للمال العام (قررت البلدية في نيسان الماضي شراء 3 عقارات من أراضي المسبح الشعبي في الرملة البيضاء، بـ120 مليون دولار، رغم أن القانون يمنع إقامة أي منشأة أو بناء فوق هذه العقارات). لكن المحافظ نفسه قرر وقف الأشغال في جميع عقارات الرملة البيضاء، ومنها عقارات المسبح الشعبي التي اكتفى قبل أشهر بلعب دور ساعي البريد الذي ينقل مستندات شرائها. ومن ملّكه هذه الجرأة، ليس سوى رئيس تيار المستقبل.

المشهد السياسي

موسكو وواشنطن تتقاسمان نفط لبنان

لم يأتِ تحريك الملفّ النفطي بين الرئيس نبيه برّي ووزير الخارجية جبران باسيل من عدم. عدّة عوامل أسهمت في تحريك الملفّ، بعد طول جمود وتباين في الآراء بين الفريقين. وعدا عن الضغوط الأميركية، والاتفاق التركي ـ الإسرائيلي والتهديد المباشر الذي يشكّله على المصالح الاستراتيجية لقطاع الغاز والنفط في لبنان وسوريا، علمت «الأخبار» أن اتفاق بري ـ باسيل، سبقه تفاهم بين وزير المال علي حسن خليل ومسؤولين روس، في خلال زيارته لموسكو أخيراً. وتشير معلومات «الأخبار» إلى أن خليل عقد تفاهماً مع الروس تضمّن التزام موسكو استعدادها للعمل في البلوكات الثلاثة الجنوبية في المنطقة الاقتصادية البحرية للبنان، والتي تجاور بلوكات النفط والغاز في المنطقة الاقتصادية البحرية الفلسطينية التي تحتلها إسرائيل، مع التزام موسكو معالجةَ أي أزمات قد يفتعلها العدو. وكان سبق التفاهم بين بري وباسيل تسريب الكثير من المعلومات عن أن لُبّ الأزمة التي تعطّل ملف النفط في لبنان، متصل بالخلاف على هوية الدول التي ستأتي شركاتها للتنقيب عن الغاز في البحر. ولم يُكشَف عن «القطبة» الدولية المخفية التي سمحت بإطلاق عجلة التفاهم النفطي، إلى أن بدأت تظهر معطيات بشأن رحلة خليل الروسية. ويضاف إلى ذلك أن الولايات المتحدة ـ التي مارست ضغوطاً على القوى السياسية لإخراج الملف من الجمود، ولعبت دور وساطة غير مباشرة لتسوية الخلاف على ترسيم الحدود البحرية بين لبنان والعدو الإسرائيلي ـ تبدي اهتماماً بإدخال شركاتها للتنقيب عن الغاز والنفط في البلوكات المقابلة للشواطئ الشمالية. ما يعني عملياً أن الطبخة الداخلية للتنقيب عن الغاز والنفط في لبنان نضجت على إيقاع تقاسم روسي ـ أميركي مسبق.

وكان بري وباسيل قد اتفقا نهاية الأسبوع الماضي على أن تتضمّن الدفعة الأولى من البلوكات البحرية التي ستُعرض ضمن مناقصات التنقيب، ثلاثة بلوكات قبالة الشواطئ الجنوبية، مباشرة عند الحدود البحرية مع فلسطين المحتلة، وبلوكاً واحداً على الأقل في الشمال، قبالة المنطقة الاقتصادية القبرصية. وكان بري يطالب بهذا الأمر، لعدة أسباب، منها منع العدو الإسرائيلي من

ابراهيم الأمين

عن الشيعة والسنّة وشاطئ بيروت

كان رفيق الحريري يحلم ببيروت عاصمة مثالية تناسب ما يتصوره لعاصمة متوسطية. الرجل لا يعرف بنيان الدولة وأصولها بتاتاً، وكانت فكرته مخيفة حول ضرورة نسف كل ما يتصل بالرقابة العامة ودولة الرعاية. وعندما يجري الحديث عن العقد الاجتماعي الثلاثي بين الدولة والمواطن والقطاع الخاص، كان الحريري ينفي وجود الدولة، وينظر إلى النقابات العمالية كأدوات ابتزاز سياسية. أما القطاع الخاص، فكان في نظره يحتاج إلى تعديلات كبيرة، تجعله أقرب إلى منطقه القائم على الإنتاج السريع والربح السريع، ولو على حساب القانون.

المشكلة في عقل رفيق الحريري ليست متصلة بكون ما فكّر فيه، ورد في سياق ما أعد للمنطقة مطلع تسعينيات القرن الماضي. يوم ركب الوهم عقل الغرب وبعض العرب حول سلام أكيد مع إسرائيل. وهو المنطق الذي جعل الحريري، طوال الوقت، على خلاف جوهري مع فكرة المقاومة. ليس صحيحاً أن الحريري كان يكره المقاومين، أو كان يفضل هزيمتهم. لكنه كان مقتنعاً بأن المقاومة غير ذات جدوى، وكان الرهاب من عقاب الغرب وإسرائيل يمسك بتلابيبه، وفي كل مرة كانت المقاومة تنجح في توجيه ضربة قاسية للعدو، كان الحريري يسأل فوراً عن الثمن وعن ردّ فعل العدو. وطوال عشر سنوات، وأكثر، كان الحريري ينجرّ غصباً نحو تفاهمات مع المقاومة، ليس سببها قوة المقاومة وحسب، بل تعثر المشروع السياسي الذي كان الحريري وجهه اللبناني.

في هذا السياق، فكّر الحريري في مستقبل بيروت، من زاوية أن الإمساك بقلبها يشكل خطوة حاسمة. ثم التفت إلى ضرورة الإمساك بمداخلها. ولذلك، فكر سريعاً في مشروعي جنوب

> **سابقاً، لم يفهم رفيق الحريري معنى «الاستيطان الشيعي» عند مدخل بيروت**
>
> **حاضراً، يتصرف رجال أعمال شيعة كورثة لمشروع الحريري الأصلي**
>
> **وحده نبيه بري يقدر على منع «النصب الطائفي»، وفتح الباب أمام استعادة الحق العام في العاصمة**

المدينة وشمالها، أو ما عرف لاحقاً بمشروعي «اليسار» الخاص بالمدخل الجنوبي، و«لينور» الخاص بالمدخل الشمالي. وتفتقت عبقرية العاملين معه عن أوتوستراد دائري، يلتفّ من خلدة جنوباً حتى ساحل المتن شمالاً، مروراً بطريق الشام، ما يجعل العابرين لا يدخلون المدينة أصلاً. ومن يومها تفاقمت مشكلة الحريري مع المقاومة، لكن هذه المرة مع بيئتها اللصيقة، أو ما يعرف في القاموس اللبناني، بالشيعة.

لا طائل من المحاكمة الآن. لكن الحريري انتبه إلى أن تسوية المدخل الجنوبي للعاصمة، تفرض تعديلات جوهرية على الحياة العامة في المناطق الممتدة من الجناح وبئر حسن إلى الأوزاعي وأول خلدة، والاتجاه شرقاً حتى طريق المطار. وهو كان يعرف أن أمامه مهمة إعادة تنظيم حياة نحو مئة ألف مواطن، غالبيتهم من الشيعة، وبضعة آلاف من المالكين لعقارات تلك المنطقة، وقسم منهم من الشيعة. ولم يكن في بال الحريري سوى تجربة «وادي الذهب» في وسط بيروت. ولمن لا يعرف، حصل يومها أن أنفق الحريري من مال مساهمي سوليدير ومن صندوق المهجرين، نحو ربع مليار دولار أميركي، كبدل إخلاء بضعة آلاف من العائلات اللبنانية التي كانت تقطن منطقة وادي أبو جميل عند المدخل الجنوبي لوسط بيروت. وعندما ثارت اعتراضات ذات خلفية طائفية، على كونه ينفق الكثير على مهجرين شيعة يحتلون بيوت الآخرين، كان جوابه أن عائد العقارات سيعوِّض كل الخسائر. وفي المقابل، عبّر المهجَّرون، كما مرجعياتهم السياسية، عن نوع من الرضى نتيجة ما حصل، علماً أن التجربة تحولت إلى مدرسة في الفساد. حتى صار الناس يقولون: «وادي الذهب».

مشكلة الحريري، في ذلك الحين، أنه لم يفهم معنى «الاستيطان الشيعي» عند مدخل بيروت. لم يدرك جيداً البعد الاجتماعي والسياسي وغيره، لهذه الوصلة بين الجنوبيين والقاطنين منهم في الضاحية وجنوب العاصمة. أكثر من ذلك، رفض الحريري مراجعة خمسة عقود من محاولات كل من تعاقب على الحكم بعد الاستقلال، لقلع هؤلاء من تلك المنطقة. حتى حصل أن استمع إلى كلام واضح حول هذا الأمر، وكان علاجه الوحيد، إنشاء تجمعات سكنية في منطقة محاذية لطريق المطار شرقاً، مع مدينة للصناعات الخفيفة بمحاذاة مطار بيروت، لكن من الجانب الشرقي – الشمالي أيضاً. وكل ذلك، مقابل تحرير كل المنطقة الساحلية الواقعة غرب طريق المطار، وعينه كانت على الشاطئ الممتد من خلدة جنوباً، حتى الرملة البيضاء شمالاً. في ذلك الحين، تعرف الحريري إلى الراحل وليد عيدو، الذي كان قاضياً أنجز مشروع الاستملاكات في منطقة السان سيمون (أول الأوزاعي) بأسعار زهيدة جداً، قبل إعلان العقارات جميعها منطقة قيد الدرس.

حصل الكثير يومها، وانتهى إلى تجميد المشروع. لكن الذي تكشّف في حينه، أن الحريري كان قد أعدّ مشاريع سياحية على طول الشاطئ المذكور، بما فيها شاطئ الرملة البيضاء. وهو تملك يومها العديد من العقارات، بينها العقارات التي يبيعها ورثته اليوم. وفي لحظة الصدام مع معارضيه في ذلك الحين، والذين كان يتقدّمهم المناضل المقدام نجاح واكيم، كشف عن مشروعه الخاص «نارا» الذي يقضي بإقامة مجمّع سياحي عند طرف المسبح الشعبي مع الامتداد جنوباً صوب السمرلند. وكان المشروع يقضي عملياً بالاستحواذ على العقارات موضوع المشكلة اليوم، وأرفقها بمقترح ربطها بمشاريع سكنية خاصة بالأثرياء، تبنى على المقلب الشرقي من الطريق. بما في ذلك، إقامة أنفاق تجعل هؤلاء يصلون إلى الشاطئ من دون الحاجة إلى عبور الطرقات. وبالتالي، كان الحريري ينوي حصر المسبح الشعبي بشريط ضيق، تحاصره إجراءات وأبنية ومنشآت، قبل أن يحاصره الأمن الخاص، ويحوله مع الوقت إلى منطقة ممنوعة على المواطنين.

حصل ما حصل، وتدخل القدر، أو ما يعادله، وانهارت إمبراطورية الحريري السياسية والمالية. وحصد جمهوره الخيبة تلو الخيبة. وعندما قرر ورثته تسييل العقارات والهروب بالمال بعيداً، وجد هؤلاء أنه لم يبق من يقدر على شراء هذه العقارات، سوى الخصوم الطائفيين، أي الشيعة. وفي حالة العمل والأعمال، لا تجد مكاناً للغة الطائفية، بل هناك لغة الدولار وحدها. لكن آل الحريري تجاهلوا عن عمد مصالح من يمثلون طائفياً عندما قرروا التضحية بأملاك، يعود بعضها إلى الناس أصلاً. وكان ما كان، وهي قصة لن تنتهي بقرار بلدية أو محافظ، بل ستكون محل جدال وصدام إلى أن تعود الدولة لتبسط سيطرتها وملكيتها التامة على هذه العقارات، التي سبق أن أوكل الاحتلال الفرنسي إلى سماسرة لبنانيين الإشراف عليها، فقاموا ببيعها في النصف الأول من القرن الماضي.

لكن ماذا عن الشاري الجديد؟

هنا، نعود إلى حكاية مشابهة. لكن مع فوارق أكثر خطورة. إذ إن نادي رجال الأعمال الشيعة الذي يضم من يتوسع عقارياً في العاصمة ومحيطها، ليس نادياً قام بصورة طبيعية. بل قام على سلسلة هائلة من مخالفات البناء، ومن تجاوز القوانين، ومن استخدام السلطة السياسية والأمنية والبلدية والقضائية لتسهيل أعماله التي درّت عليه مئات الملايين. والحديث هنا لا يشمل الذين يعملون في الاغتراب، لأن لهؤلاء حكاية أخرى مع ثرواتهم، وكيفية إنفاقها في لبنان. لكن مشكلة هذا النادي أنه تصرف بعقلية ثأرية، تعيد إلى الأذهان حكاية السود والبيض في الولايات المتحدة الأميركية. وتصرف بعض هؤلاء كما لو أن تملك هذه العقارات أشبه بعملية غزو أكثر منه عملية تجارية. أكثر من ذلك، إن أعضاء هذا النادي تركوا بيئتهم الأصلية، فلا هم يسكنون بلداتهم أو أحياءهم التي تربوا فيها، وباتت حياتهم اليومية ومطاعمهم وسياحتهم وثيابهم وأكلهم وشربهم، تتركز في المكان نفسه الذي بناه أسلافهم من المسيطرين على المقدرات العامة والخاصة في البلاد. بل يمكن الذهاب أبعد من ذلك، والقول إن من يسعى لبناء مشاريع ضخمة في تلك المنطقة، إنما يفكر بنفس طريقة تفكير رفيق الحريري، وهو يعمل على بناء منظومة إنتاج تخص فئة معينة من الناس، وتتطلب إبعاد الفقراء وأبناء الطبقات الوسطى، وتقتضي مخالفة المراسيم التي تعنى بالحق العام، ويريدون من الدولة أن تنفق على توفير البنى التحتية الملائمة لمشاريعهم فحسب (هو ملف سيفتح بتفاصيله البشعة). وأعضاء هذا النادي يتكلون حصراً على كون الشيعة، اليوم، يمسكون بحق الفيتو وأكثر، على صعيد إدارة الدولة. وهؤلاء، يريدون من نبيه بري أن يكون عراب مشاريعهم داخل الدولة، ومن حزب الله أن يكون السيف الذي يستقوون به. وعندما ينتهي بهم النهار، جالسين وحدهم، يكيلون كل أنواع الشتائم والغيظ ضد نبيه بري وضد حزب الله على حد سواء!

بالأمس، تدخل الرئيس بري، وساهم بقوة في تثبيت حق أبناء بيروت، واللبنانيين عموماً، في ملكية الشاطئ العام في الرملة البيضاء. وهو قبل أيام، أبلغ رجل الأعمال محمد سميح غدار أن عليه أن ينسى العقار التابع لعقارات المسبح الشعبي، الذي أراد شراءه من فهد الحريري. ويبدو واضحاً أن الرئيس بري يفهم أكثر من غيره البعد الاجتماعي والسياسي لـ«غزوة الرملة البيضاء» التي يقودها رجال أعمال شيعة، ولو أنهم يقولون بأن ما يقومون به ليس سوى عملية تجارية فقط. وفي حالة لبنان اليوم، ليس غير نبيه بري، من يقدر على منع هذا النصب والاحتيال الطائفي والمذهبي، ووضع حد، لعملية الاستغلال التي يقوم بها الحريري وأنصاره أيضاً!

بيروت لن تفيق من سباتها الطائفي والمذهبي إلا عندما تتوسع سلطة الدولة فيها، وفقط، عندما يكون الحيز العام، والقطاع العام، والحق العام، هو المسيطر على تفكير من يقودها سياسياً وإنمائياً واقتصادياً. وكل كلام غير ذلك، يبقي العاصمة مكاناً للاحتراب الاجتماعي والسياسي والمالي، ويجعلها مدينة مزيّنة بالقلق والبارود!

«شفط» جزء من الغاز اللبناني، نتيجة وجود مكامن غازية تمتد على طرفي الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة.

في المقابل، أشارت مصادر متابعة إلى أن تيار المستقبل، وتحديداً الرئيس فؤاد السنيورة، ينوي العمل على عرقلة اتفاق بري - باسيل، على اعتبار أن الاتفاق جرى بعيداً عن المستقبل، فيما لم يتّضح بعد موقف رئيس اللقاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط.

ومن النفط والغاز إلى قيادة الجيش، تعود مسألة البحث عن قائد جديد أو التمديد للعماد جان قهوجي بولاية جديدة أخيرة ـ قبل أقل من شهرين على انتهاء ولايته الممدَّدة ـ إلى النقاش بين القوى السياسية وعلى طاولة مجلس الوزراء. وفيما لا تزال القوى السياسية المختلفة توحي بأن مسألة قيادة الجيش مؤجّلة إلى موعد لاحق، علمت «الأخبار» أن البحث في هذه المسألة كان محور زيارة وزير الدفاع سمير مقبل لرئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون قبل أيام. وبحسب مصادر معنية، فإن مقبل أشار أمام عون إلى أنه يفكّر في تعيين قائد جديد للجيش خلفاً لقهوجي، فردّ عون مؤكّداً أنه أيضاً مع تعيين قائد جديد.

> **المستقبل: لا تمديد لولاية قائد الجيش**

ورأت المصادر أنه لا مفرّ أمام مقبل من طرح الأمر على مجلس الوزراء مطلع آب المقبل قبل موعد نهاية ولاية رئيس الأركان اللواء وليد سلمان، وأنه إن لم يطرح الأمر، فإن قوىً أخرى ستطرحه، ولا سيّما وزيرا التيار الوطني الحر. وليس واضحاً إذا كان مقبل يرغب في التمديد لقهوجي أو البحث في اسم جديد. لكنّ الأكيد أن مقبل لمس قبل فترة أن رغبة رئيس الحكومة تمام سلام في التمديد للعميد محمد الطفيلي كنائب لمدير جهاز أمن الدولة، لم تتحقّق بسبب معارضة القوى المسيحية، مع أن قرار التمديد للطفيلي لا يحتاج على المستوى التنفيذي إلى قرار من مجلس الوزراء، فيما يبدو أن المعارضة المسيحية للتمديد ستكون أكثر شراسة، في ظلّ تفرّد التيار الوطني الحرّ بكونه الكتلة المسيحية الوحيدة على طاولة مجلس الوزراء، وليس من الوارد تجاوزها.

وإذا كان موقف التيار الوطني الحر واضحاً لجهة الإصرار على تعيين قائد جديد للجيش، فإن الجديد هو بدء شخصيات داخل تيار المستقبل بالدعوة إلى انتخاب قائد جديد للجيش، على خلفية أداء الجيش ومديرية المخابرات في طرابلس خلال الانتخابات البلدية. كذلك يبرز موقف رئيس اللقاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط المعارض للتمديد لقهوجي، في ظلّ انتقاداته الدائمة لقهوجي أمام زواره والدائرة المحيطة به، وإصراره على تعيين رئيس جديد للأركان. وفيما لم يُبلغ حزب الله أي آراء جديدة حول قيادة الجيش أمام المعنيين، لا يزال رئيس مجلس النواب نبيه برّي عند موقفه بتفضيل التمديد لقهوجي، «حفاظاً على استقرار المؤسسة العسكرية في هذه المرحلة الحساسة».

رسائل إلى المحرر

رسالة إلى طاولة الحوار

عزيزتي طاولة الحوار المستديرة،
لا أعرف من أين أبدأ. إذ أنك مستديرة، والدوائر لا بداية لها ولا نهاية. أصروا على أن تكوني مستديرة كالدوامة ليتوه فيها كل شيء، حتى ولو كان بحجم الوطن. لا أعلم لماذا سمّوك طاولة حوار، وعن أي حوار يتكلمون. أكاد أجزم أنه حوار الطرشان (أعتذر من الصم والبكم على هذا المجاز). لا أعرف كم من السنين مضت وكم سيمضي بعد منها حتى يقتنع عجائزك المتحلقون حولك أنهم فشلوا في حواراتهم وسيبقون كذلك. لا أدري كم مرة جُدّد طلاؤك وسيجدّد من خربشات أكفهم الملوثة بالفساد، ومن تمرير الملفات عليك واحدهم الى الآخر. لا أدري كم علق عليك من رائحة هذا الفساد المتنوع: سياسي، إداري، مالي، محاصصة، خصخصة، إنتخابي، إلخ...
أخبرينا يا طاولة الحوار عن مشاهداتك المندية للجبين. أخبرينا كيف ينكّتون على الشعب، وكيف يأخذون الصور (جديدهم السيلفي) التذكارية ليتحفونا بها كل على محطته التلفزيونية من زاويته الخاصة ورؤيته الكذبية. أخبرينا كيف يتغيّرون متى انفرطوا من حولك إلى أمام الكاميرات الصحافية. أخبرينا عن كذبهم وخداعهم. أخبرينا كيف يكونون كأعزّ الصحبة حولك ومتى توجهوا للشعب كيف يجيّشون الناس بعضهم على البعض الآخر. أخبرينا كم مرة اتفقوا أن لا يتفقوا كي تبقى الفوضى ويبقون. أخبرينا كم مرة اتفقوا أن لا سبيل للحلول إلا بضمان بقائهم أو توريث أبنائهم. أخبرينا يا طاولة الحوار عن المحكمة الدولية والكهرباء والنفايات والأملاك العامة والكسارات والمناقصات والإتصالات والكابلات الضوئية المدفونة تحت التراب بالمليارات ولا استفادة منها. أخبرينا عن أقطاب هذا الوطن هل هم حقاً بشر أم أنهم أصنام على هيئة البشر تُعبد من دون الله. أخبرينا كيف يتفاخرون بغبائنا. أخبرينا عن أنصاف الآلهة. أخبرينا عن كل شيء ... أخبرينا يا طاولة الحوار المستديرة. هلا نطقتِ؟!

إبراهيم مالك

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

في الواجهة

سلام لوزراء متبرّمين: أتغيّر عندما تتغيّرون

يأخذ وزراء على رئيس الحكومة تمام سلام، بحسب ما يروون، أنه يساهم في اضعافها فوق ما هي عليه من خلال نعوته لها. تارة يتحدث عن «نفايات سياسية»، وطوراً يجدها «الأكثر فساداً والأكثر فشلاً»، ومرة لا يقصّر في وصفها بـ«كابوس»

نقولا ناصيف

على هامش الجلسة ما قبل الاخيرة لمجلس الوزراء الثلثاء الفائت، 27 حزيران، في انتظار دخوله الى القاعة، تهامس وزراء بكثير من التبرّم في مواقف كان الرئيس تمام سلام ادلى بها ونشرت صباح ذلك اليوم («الاخبار»)، قال فيها عن مجلس وزراء حكومته انه «كابوس». أبدوا انزعاجهم منها، وبينهم مَن استخدم عبارة انه «يفخّت» بالحكومة.
عند انعقاد الجلسة سارع اربعة منهم على الاقل ليسوا من كتل الرئيس نبيه بري وحزب الله وتيار المستقبل، مخاطبين رئيس الحكومة، الى ابداء تحفظهم عن المواقف السلبية تلك حيال حكومة يرئسها، ويكثر من انتقادها وتقصيرها في قيامها بدورها عوض دعمها، والتركيز على صعوبة الظروف التي تمر فيها ما يؤثر على ادائها. فإذا هم يبصرونه يفرط في الكلام عن عوراتها. لم يكتموا حتماً اخفاقها وعجزها، الا انهم رغبوا في مدّها بمزيد من جرعات الدعم والتشجيع.
كان ردّ رئيس الحكومة متمسكاً بكل ما ادلى به عنها: لا ازال على ما قلته وأتشبّث به لأنه واقع الحكومة، ولن أغيّر رأيي فيها ما لم أشعر انكم تعملون جدياً. لن أغيّر رأيي في حكومة لا تنتج، أو حكومة لا تريد اتخاذ قرارات، او عندما تقفون في طريق اقرارها. سأبقى أكرر هذه المواقف حتى يحصل التغيير فيها.
للمرة الاولى منذ الشغور الرئاسي في ايار 2014، قبل اكثر من سنتين، تجد حكومة سلام نفسها لا تتنازع على صلاحيات رئيس الجمهورية، بعد مخاض طويل عبرت فيه حيال تفسير وزرائها ممارستهم صلاحيات الرئيس وتوقيع المراسيم. قبل أقل من سنة، ايلول 2015، استقرت على الآلية الحالية في ادارة جلسات مجلس الوزراء لدى مناقشة جدول الاعمال والتصويت على البنود وتوقيع المراسيم، سواء تلك الصادرة عن المجلس او العادية المقتصرة على تواقيع رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء والوزير او الوزراء المختصين.
لم يعد سلام يشكو في الوقت الحاضر من آلية عمل مجلس الوزراء بعدما أثقلت عليه طوال سنة ونصف سنة، يتقلب من طريقة حكم الى اخرى، بغية امرار اتخاذ القرارات.
لم يؤيد علناً الآلية الحالية القائلة بتأجيل الخوض في بند يتحفظ عنه مكوّنان رئيسيان. ورغم أنها نافذة ويجري احترام تطبيقها بتكافل الوزراء جميعاً تقريباً، إلا أن رئيس الحكومة يتفادى الحديث عنها تفادياً لتكريسها عرفاً. مع ذلك يعثر مجلس الوزراء على استقراره المعقول في بضع قواعد يحرص سلام كما الكتل الرئيسية على التزامها:

> رئيس الحكومة: سأبقى أكرر المواقف حتى يحصل التغيير

- لا تصويت على أي من بنود جدول الاعمال. بل تقرّ بالتوافق.
- البند موضع الخلاف يؤجل بتّه الى أوان الاتفاق عليه.
- اعتراض مكونين رئيسيين على بند يقضي بتأجيل الخوض فيه.

بيد أن ثمة قواعد أخرى مكمّلة، أكثر أهمية، يعرف رئيس الحكومة أنه لا يملك تماماً خياراتها، أو في أحسن الأحوال المجازفة بها بالسهولة المتوخاة: لا إستقالة، لا تصريف أعمال.
منذ اليوم الاول للشغور، لا يفوت سلام جلسة لمجلس الوزراء لا يجدد الدعوة فيها الى استعجال انتخاب الرئيس، رغم تيقنه من أن الاستحقاق مؤخر الى أمد غير منظور، ويلاقي رئيس مجلس النواب نبيه بري في الاعتقاد بأن انتخاب الرئيس لم يعد بين أيدي الأفرقاء اللبنانيين. بيد أن الوجه الآخر للإصرار على انتخاب الرئيس هو تنكّب سلام، في آن، دوره ودور رئيس الجمهورية على رأس مجلس الوزراء. إذ يمثل وجود رئيس الجمهورية عندما يحضر الجلسة ويترأسها ضامن إدارتها: يفتتحها ويدلي بكلمة استهلالية، يعطي حق الكلام، يمتص التناقض، يطرح البند على التصويت أو يؤجله أو يقترح مخارج لخلاف قائم. اذ ذاك يتحول رئيس الحكومة الى رقم 2، يتقدّم الوزراء جميعاً، إلا أنه لا يكون في صدارة مجلس الوزراء في ظلّ الرئيس.
منذ الشغور، يفتقر رئيس الحكومة الى مثل هذا الموقع، إذ يجد نفسه يرئس الجلسة ويفتتحها، ويدلي بالمداخلة الاولى ويعطي حق الكلام، ثم يجد نفسه ايضاً وايضاً - من دون الرئيس - في موقع الحَكَم والطرف في الوقت ذاته: لأنه يحلّ محل الرئيس على رأس طاولة مجلس الوزراء، ولكونه ينتمي الى فريق سياسي شأن أسلافه القريبين الرؤساء فؤاد السنيورة ونجيب ميقاتي وسعد الحريري.
لعلّ ذلك ما فسرّ إبان حكوماتهم المتعاقبة منذ عام 2008 انعقاد مجلس الوزراء في قصر بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية - غير المنتمي إلى أي فريق في الظاهر على الأقل - كلما أثيرت ملفات او قضايا حساسة ودقيقة، تحتاج إلى أوسع تفاهم وتوافق عليها، وبغية أن يمسي رئيس الدولة دون سواه صمام أمانها، من غير التقليل من أهمية جلسات مجلس الوزراء في السرايا برئاسة رئيس مجلس الوزراء، حينما لا يرغب رئيس الجمهورية في ترؤسها.
حمل تمييز جلسات قصر بعبدا عن جلسات السرايا الرئيس ميشال سليمان، خلال ولايته، على رفض نعت «جلسات استثنائية» في قصر بعبدا وأخرى «عادية» في السرايا، تفادياً للإفتئات على رئيس الحكومة والإساءة إليه والإنتقاص من

تقرير

القضاء اللبناني أخلى سبيل علي فياض...

خرج علي فياض أمس إلى الحرية. قبل القضاء العسكري طلب إخلاء السبيل الثاني الذي قدمه وكيله، بعد رفض الطلب الأول. لكن لبنان لم يترك فياض المطلوب للولايات المتحدة. ملفه القضائي لم يقفل. سيتابع جلسات محاكمته في المحكمة العسكرية بتهمة «دعمه منظمة إرهابية كولومبية»

آمال خليل

بعد ظهر أمس، وصل علي فياض إلى ساحة بلدته أنصار (قضاء النبطية)، متأخراً ستة أشهر عن موعده عندما أخرجته من سجنه التشيكي صفقة تبادل أفرجت عنه مع لبنانيين اثنين آخرين مقابل خمسة تشيكيين كانوا قد خطفوا في لبنان. استقبال عفوي بمن حضر وخراف نحرت ولافتات علقت على عجل في الطريق المؤدية نحو منزله. «يا بطل» و«الحمد لله على السلامة». في باحة الفيلا العائدة له، تحلّق الأقارب والأصدقاء. لكن فياض انتقل إلى شرفة منزل والديه المجاور لاستقبال المهنئين. بهدوء وابتسامة دائمين والسيجار الذي ينفثه، يصافح المتوافدين. الصغار يعرّفونه عن أنفسهم. يقبّلونه ويلتقطون «السيلفي» معه كبطل عاد منتصراً.
انزعج بعض المتحلقين حول فياض من حضور الإعلام. ساد الجدل حول الفائدة من تصريح فياض عمّا جرى معه منذ استدراجه من لبنان إلى تشيكيا لتوقيفه نهاية عام 2014 على يد اللبناني فوزي جابر بحجة الاتفاق على صفقة سلاح، ثم توقيفه من قبل السلطات بناءً على مذكرة توقيف صادرة عن القضاء الأميركي بتهمة تجارة السلاح بصورة غير شرعية والتواصل مع منظمة فارك الكولومبية التي تصنفها الولايات المتحدة إرهابية، ومكوثه في السجن

في ظل الشغور، يتنكّب سلام دوري رئيسي الجمهورية ومجلس الوزراء معاً (مروان طحطح)

صلاحياته، كما لو أن إحداهما مهمة والأخرى عابرة غير ذات شأن.
على نحو مطابق حاذر سلام الايحاء بحلوله محل رئيس الجمهورية بامتناعه عن دعوة المجلس الأعلى للدفاع، وهو نائب رئيسه، إلى الإنعقاد لجبه أحداث أمنية وعسكرية طارئة، واستعاض عنه باجتماعات أمنية موسّعة تضم المسؤولين إياهم المعنيين بحضور جلسات المجلس الأعلى للدفاع ما خلا رئيس الجمهورية. آخرها لايام خلت على أثر الاعتداء على القاع، بعد سلسلة مماثلة تلت هجمات إرهابية في مناطق لبنانية عدة. رغم أن الصلاحية تتيح له توجيه الدعوة ما دام يحلّ محل رئيس الجمهورية في رئاسته، أهملها.
ضاعف من الدور المزدوج لرئيس الحكومة، من حيث شاء أو لم يشأ، تناقض مواقف وزرائها إذ يتصرّف كل منهم على أنه بديل من رئيس الجمهورية، ناهيك بوطأة الملفات والنزاعات من حولها بعدما ألقى الفساد بظلاله عليها كلها بلا استثناء تقريباً، ما حمل رئيسها بدوره على إلقاء النعوت واحداً تلو آخر. يوم تحدث عن «نفايات سياسية» في حمأة المواجهة مع المجتمع المدني في ظل ازمة النفايات، لم يعنِ بالتأكيد هذا الفريق، بل أولئك في حكومة يرئسها هم إياهم في كتل مجلس النواب، هم إياهم القوى السياسية في الشارع الواقفين على طرف نقيض من المجتمع المدني. ذلك ما عناه كذلك بكلامه عن الحكومة الأكثر فشلاً وفساداً، إلى كابوسها الذي يشكو منه.

ولم يتركه

10 أشهر قبل إنجاز صفقة التبادل، مروراً بظروف خطف التشيكيين في البقاع اللبناني. يوحي أقرباؤه بالغضب من استصراحه. يزايدون في نصحه بعدم التصريح وفقاً لاجتهادات فردية. بهدوء بالغ، يسخر من التلفيقات الأميركية ضده. «قتل الأميركيون ملايين العراقيين بحجة الأسلحة الكيميائية غير الموجودة»، مؤكداً أن ملفه فارغ. لبنانياً، أنت متهم مخلى سبيلك ولست بريئاً؟ ابتسم قائلاً: «نتحدث في حينه».
يكتفي الآن بالكلام القليل، لافتاً إلى تحضيره ملفاً قانونياً. في حوزته الكثير من الوثائق التي تدحض المزاعم الأميركية. حتى مساء أمس، لم يكن فياض على علم بموعد جلسة التحقيق المقبلة في المحكمة العسكرية بالتهمة الأميركية. هنا، تطرح التساؤلات. هل يستمر القضاء اللبناني بلعب دور الضابطة العدلية التابعة للأميركيين والاستمرار بمحاكمة فياض بتهمة استدرجه الأميركيون لارتكاب «جرمها»؟
للتذكير، عند وصول فياض إلى المطار بعد الإفراج عنه، أوقفه الأمن العام بناءً على مذكرة توقيف صادرة عن الإنتربول بتهمة الإتجار بالأسلحة بطريقة غير شرعية، صدرت قبل أقل من شهر على الإفراج عنه. من الأمن العام، حوّل إلى النيابة العامة التمييزية التي أشارت بتوقيفه في نظارة قصر العدل في بيروت على ذمة التحقيق لمدة 15 يوماً. في تلك الأثناء، وجه المدعي العام للتمييز القاضي سمير حمود طلباً إلى الإنتربول يطلب فيها استرداد ملفه. تزامنت استقالة وزير العدل أشرف ريفي مع وصول طلب استرداد فياض مرسلاً من الولايات المتحدة لمحاكمته أمام القضاء الأميركي. وزيرة العدل بالوكالة أليس شبطيني رفضت الطلب لعدم وجود اتفاقية استرداد بين البلدين. إلا أن مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر، ادعى عليه وأحاله مع ملفه على قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا للتوسع بالتحقيق. في القانون العسكري، من حق صقر الادعاء على فياض بعد أن تسلم الملف من النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان، لكن هل كان مجبراً في وقت يعطيه القانون حق حفظ الملف بقدر ما يعطيه حق الادعاء، خصوصاً أن القضاء التشيكي وافق على إخلاء سبيله لعدم كفاية الدليل على التهمة المنسوبة إليه من الولايات المتحدة؟

> يستمر القضاء اللبناني بلعب دور الضابطة العدلية التابعة للأميركيين

تتكاثر الأسئلة في قضية فياض، حامل الجنسية الأوكرانية ومستشار وزير الدفاع الأوكراني لشؤون الشرق الأوسط والمسؤول عن صفقات بيع السلاح في شركة «أوكروكروم» الأوكرانية للتصنيع الحربي التابعة لوزارة الدفاع الأوكرانية. الغموض حول حقيقة الدور الذي لعبه بين أوكرانيا والعالم في قطاع السلاح لم يتبدد، كما أسباب الادعاء الأميركي ضده. فيما لغز خطف التشيكيين في لبنان وتحريرهم وإتمام صفقة التبادل السرية، لم يتكشف. الأسئلة الأخيرة المسجلة: لماذا قبل القضاء العسكري الآن طلب إخلاء سبيله بعد أن كان قد رفض الطلب المقدم قبل ثلاثة أشهر؟

كلام في السياسة

اتصال إردوغان بالأسد وشبح المحكمة الباكستانية

جان عزيز

يُروى أنه في لقاء الطلاق بين إردوغان ورئيس وزرائه ووزير خارجيته السابق داود أوغلو، قال السلطان النيو عثماني للصدر الأعظم الأكاديمي ما مفاده: لم يعد بإمكاننا الاستمرار معاً. لقد تناقضت قراءاتنا وتقديراتنا. قلت لي إن مرسي سيصمد في القاهرة، فسقط. وأكدت لي أن بشار سيسقط في دمشق، فصمد. ونظّرت لنا بأن الاتجاه شرقاً سيؤمّن لنا وضعية صفر مشاكل، فأدرنا ظهرنا للغرب لنجد أنفسنا مع صفر أصدقاء. اليوم صرنا أمام احتمال من اثنين: إما أن تسقط تركيا معنا، وإما أن نسقط نحن. آن أوان التغيير قبل الهاوية!
طار رئيس الوزراء التركي، وحلّ بدله «وزير أول» جديد في نظام تغيّر موقع السلطة فيه قبل أن يتغيّر دستوره ومن دونه. سقط شاغل الموقع الأول دستورياً، أي رئيس الوزراء، لحماية «الشخص» الأول فعلياً، أي زعيم الإسلام السياسي التركي الحديث. تصرّف إردوغان تماماً كما يتصرف كل الديكتاتوريين في العالم وفي التاريخ. سعى إلى كبش فداء. إلى أضحية تقدّم عنه. علماً أن ما حمّله لرفيق دربه السابق، من أخطاء في السياسة الخارجية، كان مسؤوليته هو أولاً وأخيراً. تصرف من موقع زعامة تركيا، تماماً كما لو أنه لا يزال رئيس بلدية عاصمتها. يجيد كيف يخاطب «البلديين»، لكنه يفشل في التخطيط لتموضع بلده إقليمياً ودولياً. وهو في هذا المجال لم يشذّ عن ظاهرة أترابه من رؤساء البلديات الذين صاروا زعماء دولهم. من جاك شيراك وإيهود أولمرت إلى أحمدي نجاد وصولاً إلى شعبوية «الريس» السابق بوريس جونسون في الاستفتاء البريطاني الأخير. كأن في الأمر عارضاً من عوارض «الانحراف المهني». في أن يرتقي مسؤول بلدي إلى مسؤولية بلد كامل. فيما خطابه ولغته ومشروعه، والأهم عقله، كل مافيه لا يزال مرتبطاً بنطاق بلدة أو مدينة أو حتى عاصمة. الديماغوجيا في اللغة. المحلية في التصور. وخصوصاً القصور في فهم التموضعات الخارجية إقليمية أو دولية.
غرق اردوغان في لعبته «البلدية» فأغرق بلده في لعبة المنطقة والإقليم. وبمنطق الريس البلدي، ظل يرمي أثقال سياساته الخارجية على الداخل. يتعثر في سوريا، فيهاجم معارضيه، حتى استخدام الوتر المذهبي المستغرب والمستهجن في تركيا أتاتورك. يسقط مشروعه الإخواني في الشرق الأوسط، فينقضّ على الإعلام والصحافة وحتى على الجيش. يدخل في سلسلة عداء دولي من واشنطن إلى موسكو، فيحوّل حصاره الخارجي لعبة كسر مجتمعي بين الريف التركي وثلاثية المدن التركية الكبرى، اسطنبول وأنقره وإزمير. ليستقوي بالفقراء على الأثرياء. ويحرض الريفيين على المدينيين. على قاعدة أن معوزي الأرياف لا يهتمون بالسياسة الخارجية. فيما مثقفو المدن عاجزون عن مواجهة صناديق اقتراع الريفيين. تماماً، بالمناسبة، كما حصل مع جونسون في استفتاء بريطانيا. من دون أن يعير رئيس البلدية انتباهاً، إلى أنه في سياسته تلك، يراكم فوق مأزقه الخارجي، كسراً في العظم المجتمعي الداخلي. فيكون كمن يهرب من هزيمة خارجية إلى فتنة داخلية. أو هو أسلوب التنصل في مواجهة الخارج بما يشبه حرباً أهلية في الداخل. المهم شد العصب وتحريض الشارع والاستمرار في لعبة ركوب دراجة الدولاب الواحد، المهم عدم السقوط بأي ثمن كان. والأثمان الجاهزة في أذهان هذا النمط من الحكام، تؤمنها استراتيجية الحاجة المستدامة إلى أعداء، فعليين أو وهميين. كي يظل الديكتاتور حاكماً ومعارضاً في الوقت نفسه. حتى يقفل باب التناوب الديمقراطي على السلطة، لا في صندوق الاقتراع وحسب، بل أولاً وأصلاً، في أذهان شعبه وشعبويته.
قبل أسابيع بدا وكأن إردوغان قد استنفد كل تلك الألاعيب والأساليب. أحرق كل أوراق ديماغوجيته. حتى وجد نفسه أمام الحائط المسدود. من هذا الحائط ارتدّ مرتطماً بكل الجدران العالية التي شيّدها بنزقه في المجال الخارجي للسياسة التركية طيلة أعوام. اعتذار من روسيا. اعتذار مغلّف من اسرائيل. اعتذار مخفّف من الولايات المتحدة. وقيل إن التتويج كان باعتذار «مهوتف» من سوريا نفسها. رواية الاتصال الهاتفي بالرئيس السوري بشار الأسد يؤكدها أكثر من مصدر دبلوماسي. بعد خمسة أعوام من الحرب الإردوغانية الشرسة على دمشق. وليست مصادفة أن تأتي تسريبة الخبر من السعودية. ففي ذلك استكمال لآخر الصراعات التي خلقها السلطان الجديد، مستعيداً مئتي عام من الحروب الشرسة بين اسطنبول والثنائية السعودية – الوهابية. ارتداد ارتطامي لم ينقذ إردوغان حتى اللحظة من ثلاثية مشاكله «البلدية» الأساسية: مشكلته مع الإرهاب الداعشي الذي ولد وترعرع في بيئته السياسية. ومشكلته مع الكرد الذين لعب معهم وحاول التلاعب بهم طيلة أعوام. ومشكلته مع تركيا الأتاتوركية التي كسرها محاولاً تشييد سواها. فأفاق على اندثار الأولى وبناء اللادولة أو اللاشيء.
منذ أعوام قيل وكتب أن تورط إردوغان في الحرب السورية سيشكل مماثلة مطابقة لتورط باكستان في الحروب الأفغانية. اليوم يبدو أن هاجس إردوغان هو بيع كل أوراقه الخارجية مقابل ألا يلاقي مصير برويز مشرف، الذي لاذ بالفرار ذات يوم من قاعة محكمة في إسلام أباد. آخر المصادفات أن تسمية الإسلام حاضرة في المدينتين، في عاصمة باكستان كما في إسطنبول، وهو الإسلام الذي حاول الحاكمان التلاعب به، أو الحكم باسمه.

قضايا راهنة

«بُشرى مِن أمير المؤمنين وسعياً مِنه لرفع الجهل، وتعميم العلوم الشرعيّة، ومقاومة العلوم والمناهج الفاسدة، واستبدالها بمناهج إسلاميّة صحيحة، فقد أمر بـ(...) إلغاء المناهج الفلسفيّة بشكل نهائي». ليس هذا الإعلان منسوباً الى وزير التربية في لبنان، ولا إلى المركز التربوي للبحوث والإنماء التابع للوزارة، ولا إلى أيّ لجنة تعمل على «تطوير» المناهج المدرسيّة... إنما هو لـ «الخليفة» زعيم «داعش» أبي بكر البغدادي

عندما يلتقي «اليمين» و«داعش»... ضد الفلسفة

محمد نزال

البيان رقم 1 لـ"الخلافة" الداعشيّة، قبل نحو عامين، كان بيان إعلان ولادة "الخلافة" نفسها، أمّا البيان رقم 2 فلم يكن سوى: "إلغاء تدريس الفلسفة". إلى هذا الحد المسألة مهمّة عندهم. تدريسها جريمة، فعل كفر وزندقة، وبالتالي لا تخفض عقوبتها دون "قطع الرأس". الجماعة ليسوا حمقى، كما يحلو للبعض تصويرهم، إنّما يعلمون جيّداً ما يفعلون. لا يُتوقّع مِن عاقل، وقد حاز سلطة، أن يسمح بتدريس ما يُهدد سلطته، بل "أيديولوجيته" وأصل فكرة وجوده. لكن ماذا يُقال عن مجموعة أشخاص في لبنان، يحوزون سُلطة، وهم ليسوا من اتباع البغدادي حتماً، إنّما، وغالباً، بغايات "زاروبيّة" مُتخيّلة تحمل الكثير مِن الوهم والسذاجة، قرّروا الآن أن يُفرحوا قلب "الخليفة" الحاكم ما بين الموصل والرقّة، ويلتقوا معه!

ناقوس الخطر الذي قُرع مِن بعض مُدرّسي الفلسفة في لبنان، خلال الشهر الماضي، على خلفيّة حذف فصول مِن المادّة، بطريقة اعتباطيّة وفجائيّة، في امتحان الثانويّة العامة... تبيّن أنّه كان في محلّه تماماً. المسألة ليست مجرّد حذف فصول، ليست مجرّد "تسهيلات" آنيّة خدمة للطلاب، لمرّة واحدة كما قيل، بل إلغاء لمادّة "الفلسفة العربيّة" مِن أصلها منهجيّاً.

يوم الخميس الماضي، في قصر الأونيسكو، وفي ختام الندوة التي نظّمتها رابطة أساتذة التعليم الثانوي، بهدف "تطوير مادّة الفلسفة ووعي أهميتها في بناء الإنسان"... فوجئ بعض الأساتذة الحاضرين بإذاعة توصيات لم تُناقش معهم، بل أكثر مِن ذلك، فوجئوا بالدعوة إلى التوقيع عليها عند الباب أثناء مغادرتهم. مِن بين هذه التوصيات، وبنص واضح: "دمج مادّة الفلسفة العربيّة بمادة الفلسفة العامة". عندها، حصل هرج ومرج، ارتفعت الأصوات مِن المعترضين، في الوقت الذي كان فيه بعض الحاضرين يوقّع ويُغادر. في وقت لاحق، كتب بيار مالك، مسؤول قسم الفلسفة في المركز التربوي للبحوث والإنماء التابع لوزارة التربية، إن "الموافقة على الدمج تمّت". كتب ذلك للمجموعة التي تضم الأساتذة على تطبيق "واتس آب".

ما الذي يحصل؟ ما حكاية هذه الحماسة للتخلّص مِن "الفلسفة العربيّة" بهذه الطريقة المُريبة؟ في الواقع، ليس بالضرورة أن يكون لوزير التربية الياس بو صعب علاقة بهذا الإيعاز مباشرة، إنّما، وبحسب أساتذة متابعين، فإن "بعض مَن له ثأر مع الفلسفة العربيّة منذ أمد بعيد، بما تُمثل مِن صبغة إسلاميّة، ونتيجة لنزعة طائفيّة مقيتة عندهم كأفراد، أخذوا من تساهل الوزير في الآونة الأخيرة فرصة للانقضاض على المادة وتهشيمها". بعض الأساتذة الذين عملوا سابقاً مع بيار مالك، الذي يبدو أنّه مِن أكثر المتحمّسين لإلغاء الفلسفة العربيّة، ينقلون عنه تحامله على "الثقافة الإسلاميّة" بشكل عام، والاستخفاف برموز تاريخية لمعت فكريّاً في هذه الثقافة، في إطارها الحضاري - الزمني، بمعنى أشمل مِن الدين كعقيدة وشريعة. كم تبدو الحكاية مبكية، لا مضحكة، عندما يتبيّن أن أمثال هؤلاء، وبهكذا وعي يميني أصبح خارج اللحظة التاريخيّة، هم الذين يُحدّدون ماهية المناهج الدراسيّة للأجيال! هذا ما يتداوله عدد لا بأس به من أساتذة الفلسفة اليوم، وبغض النظر عن ثبوته مِن عدمه، لا تجد أي جهة رسميّة مستعدة لأخذ ما يُقال على محل الجد، أقلّه للتحقيق والتثبّت. يَصدق، مُجدّداً، أولئك الذين يقولون دوماً: إن الحرب الأهليّة لم تنته. لقد سكت المدفع، فقط، إنما رواسبها ما زالت تحرّك الوعي هنا وهناك. وبالمناسبة، ليس لـ"داعش" الحاليّة، بما هي امتداد للعقل السلفي التاريخي، بالمعنى الضد عقلانيّ، ثأر مع ديكارت أو كانط أو هيغل، إنّما ثأرهم كان، وما زال، مع النبات الفلسفي المحلي للتربة التي أنتجت أمثال الفارابي وابن سينا وابن رشد. هؤلاء الذين يجتمع ضدّهم "الداعشي" و"الطائفي" على حدّ سواء... وكلّ لأسبابه. هنا كلّ الحكاية.

> توصية الاساتذة لدمج مادّة الفلسفة العربيّة بمادة الفلسفة العامة

لكن، في المقابل، ثمّة بقعة ضوء في هذا المشهد، أساتذة فلسفة مسيحيين، بعضهم متديّن، وقفوا في الخطوط الأماميّة دفاعاً عن الفلسفة العربيّة. منهم، مثلاً، أستاذة الفلسفة في الجامعة اللبنانية الدكتورة نايلة أبي نادر. كانت حاضرة في ندوة الأونيسكو، واعترضت بحدّة، واصفة بأسى ما يحصل: "أننا أمام مجموعة مِن السلفيين المسيحيين كانوا وما زالوا يتحيّنون الفرص لإلغاء

ليس لـ «داعش» ثأر مع ديكارت او كانط او هيغل وإنّما مع الفارابي وابن سينا وابن رشد (مروان طحطح)

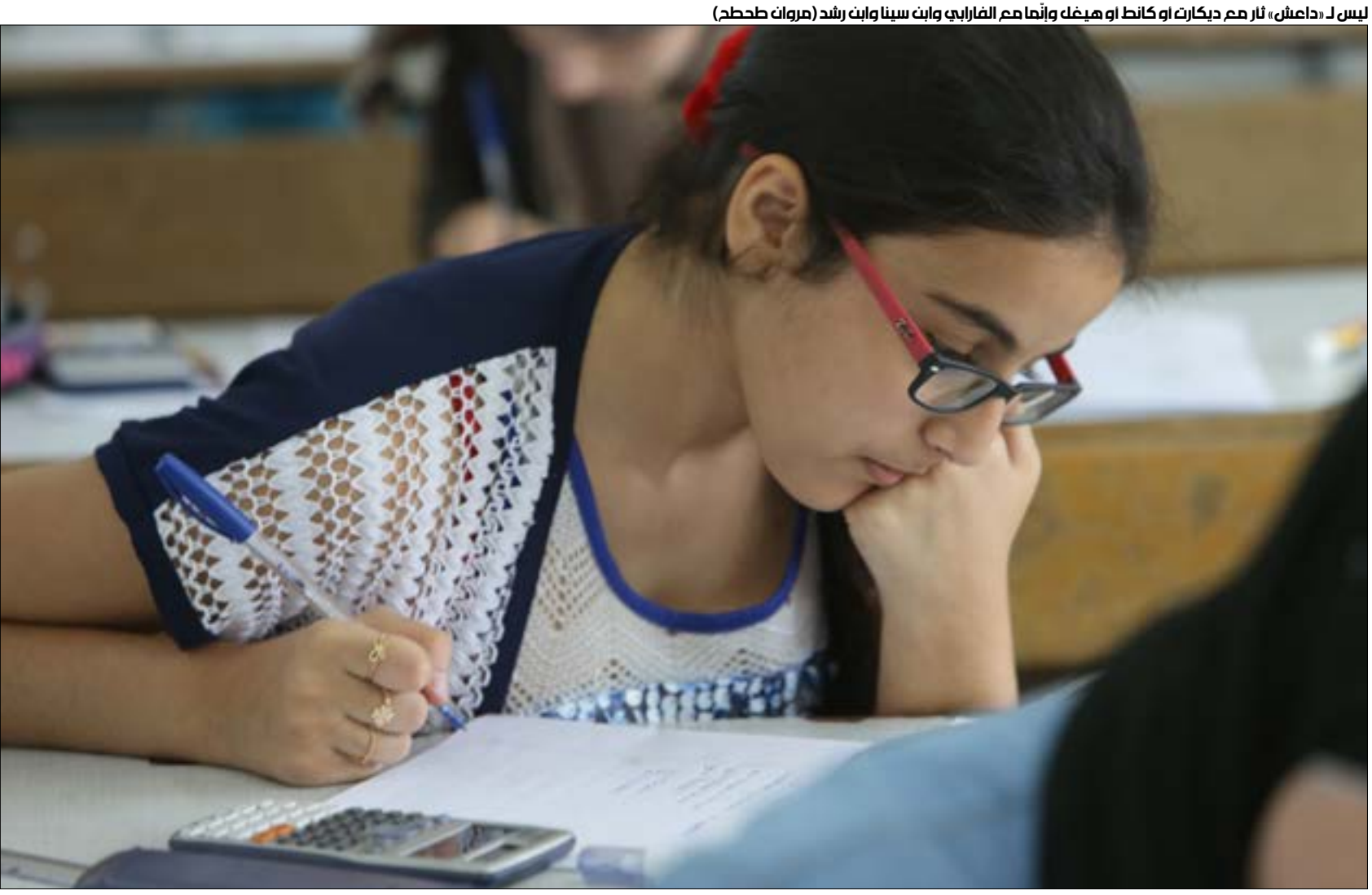

متابعة

ختم مطاحن لبنان الحديثة بالشمع الأحمر

«في الساعة الواحدة وثلاثين دقيقة من فجر يوم الأحد، تمّ وضع الأختام على المدخل الرئيسي لدخول وخروج الشاحنات كما وعلى مكان ركن الشاحنات لتحميل وتفريغ البضاعة (...) في مطاحن لبنان الحديثة، وذلك انفاذاً للقرار الصادر عن الرئاسة». بهذه الخلاصة الصادرة عن قاضي الأمور المستعجلة في بيروت، القاضي جاد المعلوف، خُتمت ابواب مطاحن لبنان الحديثة بالشمع الأحمر، حتى إشعار آخر.

لم يأت هذا الختم من العبث، فهذه المؤسسة، التي كانت قد أقفلت في 23 حزيران الماضي بقرار قضائي لفترة تحذيرية بانتظار أنّ تسوّي مخالفاتها، تصرّ على أن تُطعم الناس قمحها المجبول بالقوارض وبعر الفئران ومياه الصرف الصحي الهاربة إلى الصوامع. لم تلتزم بالقرار السابق الصادر عن المعلوف نفسه قبل عشرة أيام، مستغلّة الليل كي تصرّف قمحها الملوث إلى اللبنانيين، غير آبهةٍ بالسلامة العامة... ومتسلّحة، على ما يبدو، بفساد الدولة نفسها. لكن، سوء حظّها العاثر أن معركتها الدائرة اليوم هي مع المواطنين. وفي هذا الإطار، يشير أحد المتابعين للملف إلى أنّ «القرار بختم المطحنة بالشمع الأحمر جاء عقب تبلغنا من البعض أن ثمة حركة في المطحنة ليلاً»، مضيفاً إلى أنّه «قمنا بجولة ووجدنا أنّ الماكينات في المطحنة شغالة وكذلك عمل الشاحنات».

بعد الجولة الميدانية، بدأت الجولة القضائية، حيث تقدّمت الجهات المستدعية، ومنها جمعيتا فرح العطاء وحماية المستهلك، بمعطياتها التي تفيد بأن المطحنة «شغّالة» لدى قاضي الأمور المستعجلة في بيروت، عند العاشرة والنصف مساء السبت الماضي.. ليأتي «جواب» المحكمة بعد ثلاث ساعات، والذي قضى بـ«وقف العمل فوراً في كل آليات المطحنة ومنع طحن أو نقل أو ترطيب أو تعديل مكان أي من كميات القمح أو الطحين الموجودة حالياً في المطحنة وفي أي مكان ضمن نطاقها، تحت طائلة غرامة إكراهية قدرها 150 مليون ليرة لبنانية عن كل يوم مخالفة».

هذا هو الدرس الأول، أما البقية فآتية، إذ من المتوقع أن يشهد هذا الشهر مفاجآتٍ في هذا الملف، حيث من المفترض أنّ يصدر تقرير يتعلق بعمل بعض المطاحن، على أن تستكمل بالسؤال عن الدولة الغائبة عن ممارسة مهامها، على الأقل في ما يخصّ لقمة عيش الناس. ولعلّ السؤال الأبرز هنا هو عما إذا كانت الدولة ستخرج «الهيئة اللبنانية لسلامة الغذاء» من حيز الورق

رسالة

في ضرورة الحفاظ على الفلسفة العربية كمادة مستقلّة

نايلة أبي نادر *

إلى من يهمّه الأمر من حضرات المسؤولين التربويين.
تحية طيبة وبعد،
يهمّني أن أبيّن لكم الأسباب التي تدعو إلى الحفاظ على استقلالية مادة الفلسفة العربية، وذلك استناداً إلى ما يأتي:
أولاً: على الصعيد النظري:
- إن التراث العربي الاسلامي، نظراً الى تعدّد حقوله المعرفية، ووسع الحقبة التاريخية التي يغطيها، يجب أن يتمّ تقديمه من منظور فلسفي موضوعي بعيد عن التعصب والحذف والتحوير.
- ان ما تشهده المجتمعات العربية الاسلامية في زمننا الحاضر يرتّب علينا أن نبرز بوضوح مكامن العقلانية في التراث والتي تشكّل نقاط القوة فيه، حيث تجلّت عبر التاريخ أبرز المقاربات والنظريات الفلسفية إن في مجال المعرفة أو الالهيات أو الاخلاق أو السياسة.
- ان منهاج الفلسفة العامة، على أهميته، لا يسمح للتلامذة بالتعمّق في الفكر اليوناني والفكر الاسلامي على حدّ سواء، لذا من المفيد الابقاء على مادة الفلسفة العربية بشكل مستقل، لكي يتسنى للطالب تحصيل ما هو ضروري في سياق مترابط، يوفر لهم الغوص في إشكالية الفكر الفلسفي بعمق.
- ان منهاج الفلسفة العربية كما تطمح لجنة تطوير المناهج أن تقدّمه يعمل على معالجة موضوعات فلسفية شغلت الفكر في الحقبة الوسيطية كما النهضوية كما المعاصرة، الأمر الذي يسلّط الضوء على دور روّاد النهضة، كما يبرز أهمّ الانجازات الفلسفية المعاصرة، وفي كل ذلك نقض للمقولة القائلة بأن الفلسفة غريبة عن الفكر العربي، وبأنها ماتت مع ابن رشد وابن خلدون. ان هذا الهدف، يمكن بلوغه على نحو أفضل في حال كانت المادة مستقلّة.
- نظراً الى أن المجتمع اللبناني مجتمع متعدّد ومسيّس وغارق في كثير من الأحيان بالتمذهب والمناحرات الطائفية الرخيصة، من الحكمة بمكان أن نترك لمادة الفلسفة العربية استقلاليتها لكي تلعب دوراً مزدوجاً في التأسيس للحوار الجدي والرصين والبنّاء، كما لمفهوم المواطن الذي يحترم الاختلاف ويطّلع عليه بموضوعية. انه بإمكانها أن تقول للتلميذ المسيحي بأن في الإسلام حضارة راقية أنتجت الكثير، وأبدعت، وواكبت المسار العالمي للفكر في حقبة معينة من التاريخ، وهي بمقدورها اليوم أن تستعيد هذا الدور. كما انه بإمكانها أن تقول للتلميذ المسلم بأن الحضارة العربية غنية بالإنجازات التي أسهم بها المسيحيون، مع الإشارة الى أن التاريخ الإسلامي ليس مبنياً على القتل والقمع والترهيب، إنما يزخر بالمحطّات الفكرية المشرقة، والأسماء النيّرة، والإنجازات القيمة التي اعترف بها الغربيون أنفسهم.
- من المؤسف أن يفاخر الغرب بأعلامه من أدباء وشعراء وفلاسفة، ويفيهم حقهم من خلال إدخالهم في منهاج التدريس، بينما نجد من يحاول عندنا التقليل من أهمية مفكرينا عن طريق اختصار انجازاتهم، ودمجها بتاريخ فكر غني يزخر بالمبدعين، وفيه ما يكفي من نتاج راقٍ لا يحتاج الى المزيد.

الفلسفة العربية كمادة مستقلة تنقض مقولة أنها ماتت مع ابن رشد وابن خلدون

من المؤسف أيضاً، أنه في حين يكرّس المستشرقون جهداً كبيراً، كما مراكز الأبحاث والجامعات الغربية، من أجل دراسة التراث العربي الاسلامي، نجد انه في لبنان يتمّ بذل الجهد المضاعف لتقريب هذه المادة من الطالب، ولإقناعه بأهميتها، وهو - أي الأستاذ – مضطر اليوم الى أن يُقنع المسؤولين التربويين بأهمية المحافظة على استقلالية هذه المادة التي من شأنها أن توفر لها هالة من الجاذبية والاحترام من جهة الطالب.
ثانياً: على الصعيد العملي:
- اذا قمنا بعملية مسح لمختلف الجامعات التي تخرّج أساتذة الفلسفة في لبنان، نجد أن هناك تفاوتاً بينها في ما يتعلّق بالتركيز على الفكر الغربي أو الفكر العربي. إذ من النادر أن نجد جامعة، أو حتى طالباً، قد انهمّ بالتركيز على الفكرين الغربي والعربي بشكل متوازٍ. وهذا أمر طبيعي نظراً الى التراكم المعرفي، وتفضيل كل جامعة، وكل طالب، فكراً على آخر. لذا من الضروري الفصل بين المادتين لإيفاء كل قسم حقّه.
- إن جعل الفلسفة العربية مادة مستقلّة من شأنه أن يخفّف على الطالب عبء التحضير للامتحانات المدرسية كما الرسمية، لأنه ليس عليه ان يدرس، لكي يُمتحن في اليوم الواحد، مضموناً مثقلاً بالنصوص والنظريات الغربية والعربية. الفصل يسهّل عليه التعاطي مع المادة، كما يسهّل على المصحح إنجاز عملية التصحيح بدقة أكثر وحرفية أكبر. لا حاجة لنا هنا بأن نذكّر أنه بمجرّد تغيير الحصة، والاستاذ، والكتاب، هناك وقع مريح على الصعيد النفسي كما على الانتاج الفكري لدى التلميذ.
- ان المدارس التي تختار أن تدرّس مادة الفلسفة باللغة الاجنبية سيكون لديها عائق فعلي يكمن في ترجمة النصوص التراثية الاسلامية الى اللغة الاجنبية. كذلك ان الأمر سيربك لجنة وضع الاسئلة في الامتحانات الرسمية، والمصححين على حدّ سواء.
أخيراً، إن في الابقاء على مادة الفلسفة العربية مادة مستقلة، خرقاً للعصبية الكامنة في النفوس، ومحاولة جادة لإفشال بناء الحواجز بين الأديان والطوائف. الفصل بين المادتين من شأنه أن يُسهم في فسح المجال أمام التلميذ كما الأستاذ للتفكّر في كيفية ترسيخ هذه المساحة المشتركة بين الحضارتين، والدينين، بعيداً عن أجواء الضغط واتباع وتيرة السرعة، من أجل إنجاز عدد كبير من الفصول، في سياق مادة واحدة تجمع كمّا كبيراً من الموضوعات والإشكاليات، وذلك قبل الموعد المحدّد للامتحان.
هدف تعليم الفلسفة في النهاية بناء الانسان، من خلال تمتين المقاربة العقلانية لدى المتعلّم، وتوسيع أفق تفكيره، وتقعيد أسس الانفتاح الفكري على الآخر المختلف في جو من الحوار العقلاني والنقاش المرتكز على الحجج والبراهين وإعادة النظر الدائمة بالفرضيات الفكرية.

* أستاذة الفلسفة في الجامعة اللبنانيّة

الفلسفة العربيّة. يُسخّفون المادّة ويهزأون مِن فائدة أن يدرس الطالب تاريخ التصوّف، مثلاً، وعموماً ما يمت إلى العقلانيّة الفلسفيّة التي ظهرت في البيئة الإسلاميّة تاريخيّاً. كأنهم يقولون للمسيحي إن المسلم ليس لديه تجارب عقلانيّة مضيئة، وأنهم داعش فقط، وبالتالي عليك أن تظلّ خائفاً منهم". وتضيف، شاكية مِن قلة المتضامنين مِن المعنيين، وغير مصدّقة لما تتعرض له المادّة مِن تحقير: "هذه جريمة. ما يحصل، إن اكتمل، فنحن أمام جريمة بحق الفلسفة والإنسان". أستاذ آخر، معروف في الوسط التربوي بتمسّكه بالعلمانيّة، يرفض "هذه المهزلة التي تحصل. نرفض أن تكون المسألة طائفيّة، لكن أيضاً لا يمكن السكوت، المسألة ليست شخصيّة إطلاقاً. القضية علميّة محض. مع دمج المادتين سيصبح التدريس مستحيلاً، لن يتعرف الطالب على خصوصيته الثقافية عندها. الفلسفة أهميتها بفعلها التركيبي وليس بفعلها الجزئي. هي ليست فكرة، بل سياق، وهم يُخرجون الفلسفة الإسلاميّة مِن سياقها التاريخي ومضمونها الحضاري. يريدون أن يتم عرضها بشكل موجز، كأفكار معلقة في الهواء، وهذه مهزلة". لا داعي لأن نحوّل المشكلة إلى ثنائيّة مُسلم - مسيحي. الذي فينا يكفينا. القضيّة لا تحتمل طفوليّات وبهلوانيّات، كان يُفترض أن تكون انقرضت، وأصبحت مدعاة للسخرية، وتستحق أن توضع بمرتبة "ما فوق التفاهة" قياساً باللحظة التي يعيشها عالم اليوم.
حسناً، إن كان القيّمون اليوم لا يُحبّون فلاسفة الإغريق، ولا يودّون الوقوف عند فلاسفة العصر الإسلامي، فلا بأس، إنّها ذائقتهم الخاصة، ولكن شرط ألا نكون أمام "خبيصة" مناهج. فلتكن علميّة بكل ما للكلمة مِن معنى. وهنا لا بأس أن يُراجعوا أحد فلاسفة العلم في العصر الحديث، كارل بوبر، في "البحث عن عالم أفضل" إذ يقول: "لا يمكن التعامل مع الفلسفة بوصفها مُتحفاً تُعرض فيه صور عن العالم بطريقة تجميعيّة مُكثّفة. وقد يَظلم المرء كبار الفلاسفة حينما ينفي عنهم الأصالة ويشبههم بالذين يكتفون بعرض إبداعاتهم الفنيّة للجمهور".

تقرير

الصراع على مواقف المطار: وزارة الأشغال تكسر قرار القضاء

احتدم الصراع بين وزارة الأشغال العامة والنقل وإدارة المناقصات ومجلس شورى الدولة على مزايدة «استثمار وإدارة مواقف السيارات في مطار بيروت الدولي». بعدما فضّت إدارة المناقصات، بقرار من الوزارة، عروض المزايدة، معلنةً فوز شركة "الخرافي"، في مخالفة خطيرة لقرار قضائي صادر عن مجلس شورى الدولة بإلغاء جلسة المزايدة ووضع دفتر شروط جديد

إيفا الشوفي

يوم السبت الفائت، أصدر مجلس شورى الدولة قراراً مستعجلاً بإلغاء فض عروض مزايدة إدارة واستثمار مواقف السيارات في مطار بيروت التي كانت مقررة أمس، بناءً على المراجعة التي تقدمت بها شركة VIP التي فازت في المزايدة الأولى قبل أن تلغيها إدارة المناقصات وتطلق مزايدة جديدة. اعتبر القرار أن التعديلات التي أُدخلت على دفتر الشروط الثاني لا تحقّق شرطي المنافسة والمساواة بين الشركات المتقدمة للمزايدة، وألزم الإدارة بوضع دفتر شروط جديد عند التاسعة والنصف من صباح أمس أرسل زعيتر كتاباً إلى لجنة التلزيم في إدارة المناقصات، يقضي بفض العروض، لأن الوزير لم يتبلغ أي قرار قضائي بإلغاء المزايدة. فضّت الإدارة العروض التي جاءت متشابهة ومتقاربة في الأسعار، وفق المصادر التي لفتت الى أن شركة "الخرافي" التي "فُضّلت المزايدة على قياسها"، والتي فازت بالصفقة، حصلت على 100% من العلامة الفنية. وتلفت المصادر الى أن قرار مجلس شورى الدولة صدر من دون تبادل لوائح بين الطرفين، أي إن الوزارة لم تعطِ رأيها القانوني في المراجعة.

الوزير زعيتر طلب فضّ العروض خلافاً لقرار القضاء

في توزيع المسؤوليات، تعدّ إدارة المناقصات مسؤولة عن فض العروض وإرسال كتاب بنتائجها الى وزير الأشغال العامة الذي يملك ثلاثة خيارات: إما الموافقة على النتائج، وإما إلغاؤها، وإما تعليقها بانتظار أن يستأنف قرار مجلس شورى الدولة خلال 7 أيام، إذ تنص المادة 66 من نظام مجلس شورى الدولة على أنه عند دفتر شروط جديد يحقق هذين الشرطين.
أمس، أعلنت إدارة المناقصات، في تحدٍّ واضح للقضاء، إجراء المزايدة التي رست على "المشغل الحالي، أي شركة الخرافي، وذلك بمبلغ 6 مليارات و700 مليون ليرة لبنانية ولمدة 4 سنوات". يثير هذا التجاوز الخطير للقضاء أسئلة كثيرة، خصوصاً أنّه يتناقض مع ما صرّح به مدير المناقصات جان العليّة لـ"LBCI" عقب صدور القرار، "باتخاذ الإجراء القانوني المناسب بتعليق المزايدة، وإصدار مذكرة لتنفيذ الحكم القضائي الواجب التطبيق عند تبلّغ القرار رسمياً"، ما يشير الى ضغوط مورست على الإدارة للمضي بالمزايدة.
رئيس مجلس شورى الدولة القاضي شكري صادر قال لـ"الأخبار" إنه لا علم له بإجراء المزايدة، ورداً على سؤال عما حصل في إدارة المناقصات أمس أجاب: "يجب أن تسألوهم"، لكنه أكّد أنّ قرار المجلس صدر يوم السبت الفائت "ونزلنا خصيصاً إلى العدلية لتبليغ القرار، ما يعني أن إجراء المزايدة هو مخالفة للقرار القضائي". فمن المسؤول عن تجاوز القرار القضائي؟
تؤكد مصادر لجنة التلزيم أنه بعد الضجة الإعلامية التي أثيرت حول مزايدات مواقف السيارات في المطار عقب صدور قرار مجلس شورى الدولة، اتخذت إدارة المناقصات قراراً بتعليق فض العروض حتى الساعة العاشرة من صباح أمس، بانتظار تبليغها قرار المضي بالمزايدة أو تعليقها من وزير الأشغال العامة غازي زعيتر، باعتبار أن الوزارة هي المسؤولة عن المزايدة. صدور قرار مستعجل عن المجلس يجب أن تبلغ الجهة التي تقوم بالمزايدة أو المناقصة، ولديها 7 أيام كحد أقصى للرد على القرار واستئنافه. إذا استأنف الوزير وربح، يعني هذا فوز "الخرافي" وفق ما أتت النتائج. لكن إذا استأنف وخسر، فهو مجبر على إلغاء المزايدة. وترى مصادر قانونية أن الخيار الأسلم كان يقضي "بتعليق فضّ العروض بانتظار حسم قرار مجلس الشورى بعد تبادل اللوائح وانتهاء الاستئناف إن حصل".
وعليه، من المفترض أن ترسل إدارة المناقصات اليوم نتائج فض العروض الى زعيتر الذي عليه أن يتخذ القرار. هذا الصراع على "مواقف المطار" بدأ عندما ألغت إدارة المناقصات نتيجة المزايدة التي جرت في 18 أيار الماضي والتي فازت فيها شركة شركة VIP التي يملكها شادي الهبر، ما دفع الشركة الى تقديم مراجعة عجلة أمام مجلس شورى الدولة في 29 حزيران لتعديل دفتر الشروط وتعليق جلسة فض العروض.
وسط كل هذا، تبرز الإجراءات التي اتخذت مؤخراً في المطار، بحيث باتت جميع السيارات مجبرة على الدخول الى الموقف، ما أدى الى ارتفاع عدد السيارات التي تدخل الى الموقف من 1000 سيارة الى 3000 سيارة، ما يعني أن الارباح ازدادت ثلاثة أضعاف. يشير هذا الأمر الى أن المستفيد الوحيد من المزايدة، بصرف النظر عن النتائج، هو الشركة المشغلة التي انتهى عقدها في 16 حزيران الفائت، وتم التمديد لها بحكم تسيير المرفق العام.

ينعاد عليكم

أفلام العيد... الجمهور عاوز كوميديا

يسجّل موسم 2016 ازدهاراً لناحية كمية الشرائط المتنظر طرحها، غير أنّ النقاد لا يستبشرون خيراً بمستواها الفني. في ظل كثرة الأعمال الشعبية التي تعتمد على الضحك و«الإيفيهات» والرقص والغناء

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

من ناحية الكمية، يتفوّق موسم أفلام عيد الفطر في مصر لعام 2016 عن المواسم السابقة، إذ تستقبل قرابة 300 شاشة مصرية سبعة أفلام بدءاً من غد الأربعاء، بعيد نهاية شهر رمضان الذي شهد ماراثوناً درامياً تميّز بحدّة المنافسة وبجودة العديد من الأعمال التي تسابقت على الصدارة سواء نقدياً أو جماهيرياً. عدد الأفلام يفوق المتوسّط المعتاد في هذا الموسم، فقد شهد موسما عيد الفطر 2014 و2015 عرض خمسة أفلام فقط في كل منهما.

لكن من حيث النوعية، لا يستبشر النقّاد خيراً كثيراً بالمستوى الفنّي لمعظم الشرائط المرتقبة. فكثرة الأفلام الشعبية التي تعتمد على الرقص والغناء مع كوميديا «الإيفيهات» ساهمت في تشجيع الموزّعين على توسيع السوق في هذا الموسم. على أن يبدأ طرح أفلام أخرى بعد مرور أسبوعين، حيث يتم استبعاد الأفلام التي لن تجذب الجمهور لصالح أفلام تنتظر فرصة مناسبة للعرض مثل «اشتباك» للمخرج محمد دياب، من بطولة نيللي كريم. كذلك فيلم «الباب يفوّت أمل» (إخراج أحمد البدراي) لشريف سلامة ودرّة. وتتميّز سُباعية العيد بالجنوح نحو الكوميديا فيما عدا فيلم وحيد هو «من 30 سنة» الذي يشهد عودة التعاون مجدداً بين النجمين أحمد السقا ومنى زكي. الأوّل غاب عن سباق رمضان الحالي، والثانية تألّقت في «أفراح القبة» (قصة للراحل نجيب محفوظ، وإخراج محمد ياسين)، ومعهما شريف منير، واللبنانية نور، وميرفت أمين، وعدد كبير من النجوم. الشريط كتبه أيمن بهجت قمر ويدور حول شخص يُعاني من كوابيس يتحقّق ما يحدث فيها عندما يصحو من النوم، فيلجأ إلى صديقه الذي يساعده من جهة ويحاول دخول قلب حبيبة طريد الكوابيس من جهة أخرى. أما الإخراج، فلعمرو عرفة الذي قدّم للسقا ومنى زكي أحد أنجح أفلامها «أفريكانو» في عام 2001. علماً بأنّ هذا العمل هو أوّل تجربة إنتاجية سينمائية لمنظّم الحفلات وليد منصور.

على خط موازٍ، يبدأ طابور الكوميديا بفيلم «جحيم في الهند» (إنتاج «دولار فيلم») لمحمد عادل إمام وياسمين صبري، إلى جانب معظم أبطال فيلم «كابتن مصر»، أحد الأفلام التي حقّقت إيرادات كبيرة في ربيع العام الماضي والإخراج لمعتز التوني. كان قد تردّد أن الفيلم هو الجزء الثاني من «كابتن مصر»، لكن اتضح لاحقاً أن المشترك هو الأبطال فقط. يدور الشريط حول ضابط قوات خاصة يُكلّف بالسفر مع فرقة من الضباط إلى الهند في مهمّة سريّة، لكنه يُفاجأ بحدوث خطأ أدّى إلى أن ترافقه فرقة لموسيقى الآلات النحاسية، لتبدأ سلسلة من المواقف المضحكة حسبما يُظهر الإعلان الترويجي. المنافس الرئيسي لـ «جحيم في الهند» سيكون فيلم «أبو شنب» (كتابة خالد جلال، وإخراج سامح عبد العزيز، إنتاج أحمد السبكي) الذي تعود به ياسمين عبد العزيز إلى شبّاك التذاكر بعد غياب طويل. وهو البطولة الأولى سينمائياً للممثل التونسي ظافر العابدين، مع مجموعة من ممثلي الكوميديا أبرزهم: شيماء سيف، وبدرية طلبة، وإيمان السيد، والمخضرم بيومي فؤاد. تجسّد عبد العزيز شخصية ضابطة شرطة تُدعى «عصمت أبو شنب»، يتم نقلها من شرطة مكافحة التحرّش إلى العمليات الخاصة.

> **يجتمع أحمد السقا ومنى زكي مجدداً في «من 30 سنة»**

من جهته، يقدّم الممثل الكوميدي سامح حسين جديده «عسل أبيض» (كتابة محسن رزق، وإخراج حسام الجوهري) المستوحى من فيلم أميركي. يتناول العمل المنتظر قصة طفل صغير وذكي يتوه من أسرته وتُطارده عصابة، قبل أن ينقذه شاب طيّب وساذج يجسّده حسين، لتبدأ سلسلة مغامرات تناسب جمهور العائلات والأطفال. الفيلم من إنتاج أحمد عبد الباسط، في ثاني ظهور له على الساحة بعد فيلم «خطة بديلة» (2015 ـ إخراج أحمد عبد الباسط).

أما شقيق أحمد السبكي، محمد، فيقدّم الفيلم الخامس في القائمة وهو «سطو مثلث» (كتابة أمين جمال ومحمد محرز، وإخراج محمد يونس) الذي يدور في إطار كوميدي أيضاً حول عصابات سرقة الآثار، ويؤدي بطولته أحمد السعدني وريهام حجاج، وكلوديا حنا. أما فيلم «30 يوم في العزّ» (كتابة سيّد السبكي، وإخراج هاني حمدي) فهو من بطولة الراقصة صافيناز، وأحمد فلوكس.

آخر الأفلام المدرجة على قائمة إصدارات عيد الفطر السينمائية، هو «بارتي في حارتي» (كتابة أحمد عيسى، وإخراج محمد يونس، إنتاج «دولار فيلم»)، وتجري أحداثه أيضاً في أجواء شعبية، وهو من بطولة دينا ومحمد لطفي.

«أبو شنب» و«من 30 سنة»: بدءاً من 7 تموز (يوليو) في الصالات اللبنانية

لطفي لبيب وسامح حسين في مشهد من فيلم «عسل ابيض»

حفلات العيد... لسّه الأفراح ممكنة!

زكية الديراني

ككل عام، يحتشد النجوم في حفلات عيد الفطر، على أن يُتبعوها في الأيام المقبلة بمجموعة من الأغاني الجديدة التي بدأ التحضير لها قبل أشهر. هذا العيد، تتوزّع سهرات النجوم في بيروت وخارجها، فيما صارت الخارطة متوقعة بعد تدهور الأوضاع السياسية في السنوات الأخيرة. علماً بأنّ عدداً من النجوم سيغيبون عن السهرات بسبب انشغالاتهم بحفلات الزفاف، أو أنّهم قرّروا التفرّغ لألبوماتهم. في هذا السياق، يكشف ماجد الحلّاني، شقيق عاصي الحلاني، أن الأخير سيحيي سهرة العيد بعد غدٍ الخميس في فندق «شتورة بارك أوتيل» (قضاء زحلة)، على أن تتبعها حفلة أخرى السبت المقبل في إطار «مهرجانات صور الدولية» التي تعود هذا العام بعد غياب. ويلفت الحلاني إلى أنّ «فارس الغناء العربي» سيطرح قريباً الكليب الجديد لأغنية «أحبّ الليل» الذي صوّره تحت إدارة المخرج سعيد الماروق، قبل أن يقوم بجولة على بعض الدول الأوروبية بدءاً من 11 تموز (يوليو).

> **تغيب إليسا وكارول عن السهرات فيما يحضر عاصي وراغب**

على الضفة الأخرى، بات حضور مايا دياب في الأردن أمراً متوقعاً. ففي الأعوام الثلاثة الأخيرة تحيي المغنية اللبنانية سهرات عيدي الفطر ورأس السنة في عمّان. هذا العام، ستطلّ مقدّمة برنامج «إسأل العرب» (mbc) مساء الجمعة المقبل إلى جانب الأردني عمر عبد اللات في أحد فنادق العاصمة الأردنية. كما تتحضّر دياب لتصوير كليب أغنية «7 أرواح» المصرية والتي كانت ضمن ألبومها الأخير myMaya. أما بالنسبة إلى راغب علامة، فقد قرّر هذا العام الاحتفال في بيروت في إطار «مهرجانات الضبية الدولية» مساء الخميس المقبل، كما سيكون على متن باخرة «شطّ بحر الهوى» التي تنطلق في العيد وتجول الدول الأوروبية.

في سياق آخر، يشير أمين أبي ياغي، مدير أعمال إليسا، إلى أنّ المغنية اللبنانية لن تحضر في أيّ حفلة على العيد، ومن المتوقع أن تسافر قريباً إلى باريس لحضور عرض أزياء يقيمه المصمم إيلي صعب. وستكتفي صاحبة أغنية «أجمل إحساس» هذا الصيف بسهرة واحدة تحييها في 4 آب (أغسطس) المقبل ضمن «مهرجان أعياد بيروت».

من جهتها، تطل ميريام فارس (الصورة) بعد غدٍ الخميس في شرم الشيخ (مصر) في فندق «كليوباترا»، على أن تغنّي في اليوم التالي على «مسرح شاطئ الراحة» في أبو ظبي (الإمارات). وكانت المغنية اللبنانية قد أخذت قسطاً من الراحة بعد انجابها إبنها «جايدن»، وعادت أخيراً إلى إحياء السهرات والحفلات.

من جهتها، لن تحضر كارول سماحة ضمن سهرات عيد الفطر بسبب تحضيراتها لسهرتها الغنائية الراقصة التي ستفتتح بها «مهرجانات جبيل الدولية» في 15 تموز (يوليو). تتواجد كارول حالياً في بيروت وتكثّف تدريباتها لتلك السهرة المنتظرة.

كعادته، يفضّل محمد إسكندر إحياء العيد في بيروت، وهذا العام يغنّي بعد غدٍ الخميس في أحد مطاعم جبيل إلى جانب ربيع جميل. السبت المقبل، ينتقل اسكندر إلى الناقورة (قضاء صور) ليحيي حفلات العيد، فيما يشهد «كازينو لبنان» (جونية ـ شمال بيروت) سهرة في اليوم نفسه تمّ التحضير لها قبل أيام، وتجمع ملحم زين ووائل كفوري إضافة إلى مشاركة الممثل والمغني عباس شاهين.

على خط موازٍ، يستعدّ وائل جسار لطرح ألبومه الجديد، وقد فضّل الاحتفال بعيد الفطر إلى جانب محبيه. هكذا، سيطل مساء بعد غدٍ الخميس في أحد مطاعم عاليه، لينتقل في اليوم التالي إلى «مهرجانات الضبية الدولية» حيث سيغنّي للمرّة الأولى. كما سيكون جسار على متن باخرة «شطّ بحر الهوى».

خليجياً، تنشط حفلات العيد هذا العام بشكل بارز، إذ يعود الفنان السعودي راشد الماجد إلى تلك السهرات بعد غياب طويل، ويطل في مركز «دبي التجاري العالمي» مساء السبت المقبل. بدوره، يلتقي العراقي ماجد المهندس مع يارا في حفلة القاهرة مساء الجمعة المقبلة.

باختصار، رغم قلّة الحفلات مقارنة بباقي السنوات، إلا أنّها تعطي بعض الأمل والفرح بأنّ أجوء العيد ستبقى متواجدة في بيروت رغم صعوبة الأوضاع.

رمضان 2016

رودريغ سليمان وربيع الزهر في مشهد من المسلسل

في جزئه الثاني أيضاً، يأتي هذا المسلسل ليكسر السائد في الدراما المحلية، مقدّماً صورة عن العاصمة اللبنانية بطريقة مختلفة، تبتعد عن فكرة «البيك» و«الباشا» وقصص الغرام المستهلكة، وتجعل الكل مشاركاً في الحدث

«بيروت واو» تجربة جميلة تستحق المشاهدة

عبد الرحمن جاسم

من خارج السائد في الدراما اللبنانية، يأتي مسلسل «بيروت واو» بجزئه الثاني مصوّراً حياة العاصمة اللبنانية كما يراها الشاعر والمخرج الموهوب فادي ناصرالدين. كتب ناصرالدين العمل وأخرجه للمرّة الثانية على التوالي، واشترته منه قناة «العربي» لتعرضه طوال شهر الصوم. يكمل الجزء الثاني الحكاية من حيث انتهى الجزء الأوّل، لكن هذه المرّة نلاحظ تغيّر الممثلين الذين يؤدون أدوارهم. شاهدنا مثلاً إطلالة المخرج نفسه (فادي) في دور «طلال»، الشخصية الرئيسية التي كان قد لعبها في السابق حسّان مراد، وديامون بو عبّود بديلة عن دارين حمزة، وهو الأمر الذي عزاه ناصرالدين إلى «مجرّد تضارب في أوقات التصوير». يصرّ ناصرالدين كثيراً على أن يشير إلى أنّه لا بطولة مطلقة في العمل نهائياً، فـ «الجميع هنا أبطال، وكل الأدوار شديدة الأهمّية بالنسبة للعمل، ليس هناك من شخصية رئيسية أو سواها، الجميع مهم. أنا أؤمن بأن العمل هو البطل وليس فلان أو غيره». هنا، يحضر السؤال: لِمَ أدّى ناصر الدين أحد الأدوار الرئيسية، مع العلم بأنّ الأمر متعب كثيراً خصوصاً أنه كان عليه «التصوير وإدارة الممثلين والإخراج» في آنٍ معاً؟ يؤكد المخرج أنّه «للحقيقة أنّا لم أكن أريد أبداً أن آخذ الدور، وأسندته بداية بعد اعتذار حسان مراد إلى رودريغ سليمان، لكنّه ولأنّه ممثل يفهم حرفته جيّداً طلب المزيد من الوقت كي يغوص في الشخصية أكثر، وهو ما لم نكن نملّكه، ثم عاد ونصحني بأن آخذ أنا الدور، خصوصاً أنّني أكثر من يعرفه ويجيده. وهذا ما حصل بعد إلحاح من كثيرين». لكن هل جرّب آخرون تأدية هذا الدور؟ «نعم حاول سبعة ممثلين تأديته، لكن على ما يبدو الدور كان من نصيبي»، يجيب. صوّر المسلسل في قرية «بدنايل» البقاعية (مشاهد القرية التي يسكنها البطل «طلال» بعد نزوحه الاختياري من بيروت)، وداخل العاصمة نفسها (في منطقتي بدارو والحمرا، وكذلك في شارع زريق في منطقة المزرعة).

يتناول المسلسل العاصمة اللبنانية بطريقةٍ مختلفةٍ عن المعتاد، تجعل الكل مشاركاً في الحدث. على سبيل المثال، نشاهد أشخاصاً هواة مشاركين في المسلسل، وهم ليسوا بممثلين، مثل الناشط عطاالله السليم الذي يتألق في دوره الحقيقي كناشط ضمن الحراك المدني (والذي يقاربه المسلسل بشكلٍ أو بآخر)، إضافة إلى ربيع الزهر الذي يعاود مشاركته في المسلسل بعدما كان قد شارك في الجزء الأوّل. ربيع صاحب الصوت الجميل، يعطي المسلسل بعداً جمالياً كبيراً من خلال طريقته الخاصة في الأداء. الرافد الأكبر في العمل هو مشاركة القدير زياد أبوعبسي، الذي أضفى الكثير من «الشأنية» على المسلسل. فشخصية المفكر الغاضب والثائر والشكاك في كل شيء جعلته سمةً

> **يؤدي معظم الممثلين أدوارهم بإتقان، فيما يبرز آخرون في شخصياتهم «الحقيقية»**

من سمات هذا العمل في حد ذاته، فانتظار المشاهد لما ستقوله هذه الشخصية كلّما أطلت هو دليل على أهمية هذا الدور الذي «لبسه» لبساً، كما يؤكد فادي ناصر الدين.

مصطفى الصوص (اللحام) ووليد جويدي (صاحب محل التليفونات) بدورهما يكملان دوريهما من الجزء الأوّل، واللافت أنهما «لا يمثّلان» بل هما «يلعبان» شخصياتهما «الحقيقية». في هذا السياق، يوضح فادي أنّه أخذهما «من الواقع كما هما، ولم أطلب منهما إلا أن يكونا على حقيقتهما داخل المسلسل». من جهته، يؤدي رودريغ سليمان جيّداً في دور صديق البطل الصحافي والمثقف الذي يسكن المقهى. الأداء الجيد ينسحب على طارق تميم في دور «توأم» شخصيّته التي أداها في الجزء الأول والتي توفت.

نسائياً، تحضر ديامون بو عبود بقوّة، مظهرةً قدراتها التمثيلية من خلال شخصية متأرجحة تبحث عن نفسها، وينتهي بها الحال في هذا الجزء كمذيعة ومقدّمة برامج. الحضور القوي نفسه ينسحب على يارا أبو حيدر، وعلى الفنانة التشكيلية وعد الشيخ قويدر التي تؤدي دور الفنانة والنازحة السورية التي يُسكنها «طلال» مع زوجها (الممثل المسرحي السوري حسام شرواني) وابنتها ذات السنوات الخمس (أميرة) ضمن بيته (في قريته)، ونظل نشاهدها ترسم طوال حلقات المسلسل ما يخلق نوعاً من البعد «الدرامي» بينها وبين «طلال» الشاعر الذي تتحرك «شاعريته» و«مشاعره» تجاهها.

في الإطار عينه، لا يمكن نسيان الإطلالة المميزة للفنان القدير غاساروس التونيان، المعروف من خلال مشاركاته في مسرحيات زياد الرحباني في سبعينيات القرن الماضي بدور الأرمني «ستيريو». إخراجياً، يجهد فادي ناصرالدين في تقديم «فيلم» أكثر من «مسلسل»، إذ تبدو الكادرات التي يستعملها أقرب إلى فيلمٍ مقسّم على ثلاثين حلقة، الأمر الذي يعزوه صاحب العمل إلى فكرة أنّ «جميع العاملين أو غالبيتهم على الأقل يعملون في المجال السينمائي، وليس التلفزيوني. لذلك قد تجد العمل أقرب إلى السينما منه إلى التلفزيون». هذه اللمسة الجمالية الخاصة، تجعل المشاهد بانتظار اللحظات التالية من المسلسل لأنّ الكاميرا تتحرك تبعاً لما يحتاجه المشهد درامياً وليس فقط بحسب متطلبات التلفزيون الذي يميل للمشاهد «الروتينية» المحدودة.

في الإطار عينه، تبرز نقطة قوية للغاية في المسلسل وهي النص الذي كتبه ناصرالدين مسبوكاً بعناية شديدة، ولربّما هو واحد من النصوص القليلة هذا العام التي تحاول قدر الإمكان الاقتراب من «المُعاش» و«اليومي» بعيداً عن «البيك» و«الباشا» وقصص الغرام المستهلكة ضمن الإطار التلفزيوني اللبناني المعهود. النص الجيّد، والإدارة الجيّدة للعمل يعكسان فكرة وإيمان ناصرالدين بأنّ «الممثل اللبناني جيّد ويمكن أن يعطي الأفضل إذا ما أدير بشكلٍ جيّد وأُعطي نصاً مناسباً».

«بيروت واو»: يومياً ـ الساعة السابعة والنصف مساءً على قناة «العربي».

بيان تجمع:

لنحاسب أمين معلو

قبل، الأديب اللبناني المعروف أمين معلوف، الادلاء بحديث مطوّل لمحطّة إسرائيليّة هي 24 بالانكليزيّة والفرنسيّة والعربيّة، ويملكها رجل الأعمال الصهيوني باتريك دهري. فيما يرأس مج مطوّل الذي يقف إلى يمين «الليكود»! ولا يمكن لمثقف مطلّع مثل أمين معلوف، أن يجهل هدف الم حرفيّاً في أرشيفها: «تبييض صورة إسرائيل»، و«محاربة الجهل والأحكام المسبقة ضدّها». ونض الكيان الصهيوني عبر توريط شخصيات سياسيّة وثقافيّة وابداعيّة من العالم العربي في لعبة «حو أي مع دولة الاحتلال والاستيطان والمجزرة المتواصلة ـــــ وذلك تحت راية «السلام» الذي دايفيد» إلى «أوسلو»). ترجمته الحقيقيّة على أرض الواقع؟

إن حديث أمين معلوف «الراقي» و«التنويري» و«الشيّق» على i24، بدا كأنّه موجّه إلى تلفزيون الشاغل قضايا الثقافة والفكر والابداع. في حين أنّه حلّ ضيفاً على وسيلة اعلام أيديولوجيّة وبروباغاندا، في خدمة دولة احتلال تقتل شعبنا... فشهد بالزور وأهدى صورته واسمه وتاريخ الترويج لكيان تمييز عنصري، دموي قائم على القتل والعنف والتهجير واغتصاب الحقوق الش ذهلنا ونحن نسمعه، بين فقرتين تطبيعيّتين بامتياز، يتكلّم بحياديّة عن شؤون الأدب، بوجه باسم واحدة أن يلفظ بوجه محاورته، أوجاع عائلات الشهداء والجرحى في عدوان تموز 2006؟ و والمجازر التي ارتكبتها العصابات الصهيونيّة منذ كفرقاسم ودير ياسين؟ بل أوجاع أهلنا وشع مباشرة مع الكيان الغاصب وعملائه ورعاته؟

من ذاقل القول إن أي تواصل مع اعلام الاحتلال هو اعتراف غير مباشر به. وحين يكون المتعا يوظّف رصيده المعنوي وهالته وشهرته، من أجل «أنسنة القاتل»، وغسله من جرائمه، وإضفاء هل يعي صاحب «الهويّات القاتلة»، أنّه تجاهل سياسة الاحتلال الاجراميّة، وتنازل عن حقوق عرض الحائط بدم الشهداء، وكرامة عائلاتهم وشعبهم، وحقوق الضحايا والجرحى والأسرى معلوف، قبل كل شيء، مواطنا لبنانيّا، وأديبا عربيا، إستمد من هذا الانتماء تحديدا، وحيه ومواض لجذوره، تلك بكل ما حقّقه من نجاح.

وعلى هذا الأساس كنا نتوقع منه، أن يقف مع المضطهدين، وأن يشهد للحق، وأن يتضامن مع الح ما فعله في الثاني من حزيران/ يونيو 2016، على الأثير الاسرائيلي!

هذه السقطة الفظيعة، لأمين معلوف، لها اسم في لغتنا، وفي كلّ اللغات... تربأ بأنفسنا عن استعم «التطبيع الثقافي» الموصوف مع إسرائيل. ما ارتكبه أمين معلوف، هو تعامل مباشر مع العد اللبناني. وأمين معلوف المطلع على تاريخ فرنسا ومقاومتها الباسلة للنازيّة، يعرف الكثير عن أولئ الألماني... سنمتنع هنا عن تشبيهه بهؤلاء المتعاملين مع العدوّ، وما زلنا نفضّل أن نقنع أنفسنا غلطة شاطر. خطأ تمكن العودة عنه، والعودة عن الخطأ فضيلة. كما كانت «17 أيّار» غلطة المرادَ منها تشريعُ بابِ الثقافة الوطنيّة على العدوّ الاسرائيلي، واستباحة الضمير اللبناني، وطرح لـ «تساهل».

«إسرائيل» ليست وجهة نظر. ونحن لسنا في فرنسا، بل في لبنان، حيث إسرائيل عدوّ، في نظر ا هو القاتل، في وجدان الجماعة. والتعامل مع العدوّ والقاتل لا يندرج في خانة الحريّة الفكريّة والـ والتخاذل والاستسلام. لا يمكن لأحد أن يعتبر إطلالة أمين معلوف على شاشة العدوّ، قضيّة «حريّا مدويّاً هو «أنسنة العدوّ»، وغسل جرائمه، وشهد بالزور أمام الرأي العام، وسلوم على حقوقنا الـ

لكل ذلك، سنطالب الدولة اللبنانيّة بأن تسائله، والقضاء اللبناني بأن يطبّق القانون! فما أصعب القانون، أو تجريده من الجنسيّة اللبنانيّة ومنعه من دخول الأراضي اللبنانيّة. عندذاك، س «الديمقراطي» الشغوف بـ «حقوق الانسان»، كي يعلنه كاتباً «مضطهداً»، وضحيّة «الظلاميّ أبواب «نوبل». لكن ماذا ينفع الانسان إذا ربح العالم وخسر نفسه؟

الأخبار الثلاثاء 7 حزيران 2016

أمين معلوف... ليون الاسرائيلي؟

بيار أبي صعب

هكذا، وبكل بساطة، يُطلّ أمين معلوف عبر محطّة i24 الاسرائيليّة الخاصة، في برنامج ثقافي، مصمم بأدق تفاصيله، من أوّله إلى آخره، على مقام الترويج لإسرائيل وأمنها.

بذكاء وخبرة وفجور، تعتمد كل فقرات تلك الحلقة البالغة (2 يونيو 2016) ، على تقنيّة الحفر المنهجي لتقديم التطبيع الثقافي مع الاحتلال بصفته «تفاعلاً» بين طرفين متساويين، نزهة حضاريّة، وانتصاراً للتنوير على التعصب والظلاميّة، وحواراً بين الثقافات باسم الفن والإنسانيّة و... السلام! أمين معلوف كان ضيف محطة i24 التي يديرها فرانك ملّول وتدافع عن سياسات الليكود النموذجيّة، تبث من «ميناء يافا»، وقد أطلقها باتريك دراهي قبل 3 سنوات، بالفرنسية والعربية والانكليزيّة، «لتكشف للعالم وجه إسرائيل الحقيقي»!

في أي زمن نعيش؟ لقد «حقق شلش الحياء»، وثلاثيّة الروائع، وصار يوسع كاتب لبناني كبير أن يشهد بالزور، من دون أن يرف له جفن، ومن دون أن يحاسبه أحد... أهو سهو أو إهمال، «انفتاح فكري» أم لامبالاة؟ لحظة طيش وخلل، أم خطوة محسوبة وبداية مرحلة جديدة ترتسم ملامحها ببطء، ستشهد سقوط الاقنعة، وتساقط بعض ذخيرنا كالتفاح المتعفن؟ مرحلة سيتقفى فيها كاتبون أثر بوعلام صنصال على طريق تل أبيب المعبّدة بالجثث، وسيركع آخرون عند أقدام القاتل الاسرائيلي على طريقة محسن مخملباف في القدس... وهم يتغنّون بالحريّة والعدالة، ويمجّدون «القبول بالآخر»!

هل صاحب «ليون الافريقي» سائح لدرجة أنّه لم ير الفخ؟ أم بعد حرجاً من هذه «المبايعة» الرمزية لإسرائيل؟ ليس أمراً ثانوياً أن يعترف بإسرائيل كاتب عالمي، ذكرتنا المذيعة مراراً بأنّه «مولود في لبنان، وكبر في مصر، وتكوّن في الجمهوريّة الفرنسيّة». هل بات بعيداً إلى هذا الحد عن شعبه، منقطعاً عن بلده وأهله؟ غير آبه بمشاعرهم ومصلحتهم الوطنيّة، صاريا عرض الحائط بالمبادئ الاخلاقيّة العامة؟ مقابل ماذا يفعل ذلك، وقد حقق الانتشار والرواج والشهرة العالميّة؟ إنسجاماً مع قناعات دفينة، تتناغم مع البعد الانساني لكتاباته؟ أم حنيناً لبدايات بعيدة تحت راية «17 أيّار»؟ يضحّي أمين معلوف بصورة الكاتب الذي يحبّه العرب ويعتزّون به ويقرأونه بنهم ومتعة وفضول، على مذبح الاستابلشمنت الفرنسي الذي صنع نجاحه الأدبي، وكرّسه بجائزة «الغونكور» (1993)، وأدخله تحت قبّة «الخالدين»، في الأكاديميّة الفرنسيّة قدس أقداس الأدب ولغة موليير (2011). ربّ قائل إن أي مبدع عربي يحلم اليوم بمكانة في فرنسا، عليه أن يمرّ في حالة «إسرائيل»، ويحظى ببركة برنار هنري ليفي. لكنه أمين معلوف! ماذا يفعل هنا فيالة الكاميرا الاسرائيليّة؟ كالتلميذ المجتهد والمهذب والمطيع يخضع لاستجواب المذيعة الهستيريّة .. وبأي هدف يستعرض نوادر من كتابه «كرسي على نهر السين» (غراسيه) ، متذكّراً ببعض الخواطر والتأمّلات والحكم، على بضعة آلاف من المشاهدين لا أكثر؟

حين سقط إلياس خوري سقطته المدويّة قبل عامين، وأدلى بحديثه السيء الذكر إلى إعلام العدوّ (معاريف، أيار/ مايو، 2014)، كان يمتلك الجرأة على الأقل لمواجهة الاسرائيلي («الديمقراطي» طبعاً، بما أنّه يستضيف خوري في صحافته!). واجهه بشيء من صورته الذاتية، ودافع عن الحق الشرعي للشعب الفلسطيني. أمين معلوف يظهر بكل حياد وراحة ضمير، ليستعرض الأبحاث التي قام بها عن أسلافه الـ 18 في المقعد 29 للأكاديميّة الفرنسيّة، حيث يجلس هو الآن. يوزّع ابتساماته «الكيوت» على الكاميرا، كأنّه يشارك في برنامج ألعاب على التلفزيون السويدي. يفعل ذلك بين فقرة عن لطيفة بن زيان التي «تدافع عن الاسلام الآخر وقيم الجمهوريّة»، ومقابلة مع المهرّج الأميركي جانغو إدواردز، «وطنه الانسانيّة، لذا يرفض مقاطعة إسرائيل»، ودعابة لـ «تحفة» برنار هنري ليفي السينمائيّة الجديدة عن نفسه وعن «البشمركة»، وتحقيق عن «مهرجان أبو خوش الموسيقي» في فلسطين المحتلة، حيث «يسوع المسيح يحبّ الجاز الاسرائيلي»، وحيث «يعزف اليهودي أفيحاي كوهين، في كنيسة مسيحيّة، في بلدة مسلمة، في إسرائيل»!

نطالب أمين معلوف بالاعتذار عن هذه السقطة. نعرف أنّه لن يفعل. هذا يتعارض مع موقعه ومصالحه وأولوياته. سيبتسم بازدراء رداً على هؤلاء المثاليين الذين لم يفهموا قواعد اللعبة، في بلد ليس فيه رأي عام يحاسب أصلاً. وغداً سيطلع من يقول لنا إننا نمارس الارهاب الفكري والتخوين، ولا نحترم كتّابنا الكبار، ولا نفهم أهميّة الحوار، ولا نعرف معنى الاختلاف وحريّة التعبير!

...وف

...دولة محايدة ومسالمة، شغلها
... بل قل إلى جهاز اختراق
...ه إلى إعلام مضلل وظيفته
...رعيّة للشعب الفلسطيني. لقد
...هاني! ولم يخطر بباله لحظة
...أوجاع كل ضحايا الحروب
...نا الذي يعيش الآن مواجهة

...مل أدبياً ونجماً معروفاً، فهو
...شرعيّة أخلاقيّة عليه.
...الوطنيّة والقوميّة، وضرب
...، ويبقى الكاتب النجم أمين
...سيعه وأدواته وأسئلته، ويدين

...ضحيّة ضدّ جلاّدها. ليس هذا

...اله هنا! لنكتفي بالحديث عن
...دّو، يقع تحت طائلة القانون
...ك الذين مدّوا يدهم للاحتلال
...أنها هفوة، أو سوء تقدير...
...شباب... لا خطوة محسوبة،
...الكرامة والسيادة عند جزمة

...الدستور والقانون! الاسرائيلي
...شخصيّة، بل في خانة التآمر
...ت»! لقد ارتكب خطأً أخلاقيّاً
...وطنيّة والقوميّة.

...أن يأتي يوم محاسبته أمام
...تكون فرصة ذهبيّة للغرب
...ة» طبعاً (!)، ويفتح بوجهه

السفير الاربعاء 8 حزيران 2016

خيانة «مثقف»

اسكندر حبش

في كتابه «رحلة بالدانمار» الذي يُعتبر «الرواية» الثامنة له، يكتب أمين معلوف عن لسان بطله، بالدانمار أبيربلكو، الذي يعمل تاجر كتب نادرة، الآتي: «لقد قرأت بعض الكتب فقط للتقليل من جهلي». جملة يحب التوقف عندها حقاً، لنسأل عمّا إذا كان عمل بها فعلاً «نجم» الأدب الفرنكوفوني و «الخالد» في الأكاديمية الفرنسية وحائز «غونكور» إلى غيرها من الصفات التي لا تفعل شيئاً سوى ممارسة نوع من «الإرهاب» على القارئ. أقصد كيف يمكن، وفق هذه التصنيفات، أن نقرأ بعد أمين معلوف وأن نقول مثلاً إن أدبه لا يعجبك، وأن فكرتك عن الأدب والكتابة لا تمت إلى ما يصنعه لا من قريب أو بعيد، حين تجانبك كل هذه النعوت التي يحفظها كثيرون غيبا ويقفون مندهشين ومعجبين أمامها، من دون أن يكونوا قد تابعوا رحلة الكاتب مع الكلمات والأفكار؟

أستعيد هذه الجملة من «رحلة بالدانمار» لمدخل للرحلة «المعلوفية» التي قادته من «الحروب الصليبية كما راها العرب» إلى ظهوره قبل يومين على إحدى شاشات التلفزيونات الاسرائيلية الخاصة (ويجب القول إنه لم يكن في اسرائيل بل ظهر عبر الأقمار الاصطناعية للحديث مع المحطة المذكورة، وإن كانت النتيجة واحدة في النهاية). فإذا كان في كتابه الأول، حاول أن يعيد تصويب بعض مسارات التاريخ، أو على الأقل أن يقدم وجهة نظر مختلفة عن هذا التاريخ، فإن ظهوره على شاشة إسرائيلية، لا يفعل شيئاً سوى هدم تاريخ بأسره، بل هدم ذاكرة وتشويهها إلى أقصى حد. والأنكى ــ فيما لو سلمنا جدلاً أن ظهوره (المرفوض أصلاً) كان يمكن له أن يثير بعض النقاش وأن يعيد تصويب الأمور ــ أن الكاتب بقي عند حلمه في جمع الغرب بالشرق، ولم يقل أي كلمة تشير مثلاً إلى وجود فلسطين وأن من يحاوره يعمل لمصلحة تلك الدولة التي تحتل تلك البقعة التي كتب عنها في كتابه الأول مدافعاً عن القدس. لم يقدم معلوف في تلك اللحظة، سوى ابتسامته لمن كان يحاوره، وكأنه يأتي من كوكب آخر لا علاقة له بما يجري حوله، على الأقل لم يتذكر أنه محاط بتلك «الهويات القاتلة» بل بقي، ربما، تحت وهم «صخرة طانيوس» يحلم بالتبولة وبكأس عرق لينحول متخيلاً أحياء الأندلس وسمرقند وغيرها من المدن ليكتب عن قسوة الحياة مثلاً، بينما القسوة لا تكمن فقط في استعادة ما تعرض له «دريفوس» (سبب الحديث مع معلوف) الضابط اليهودي الشهير (الذي كتب عنه إميل زولا)، بل ما تتعرض له شعوب منطقة بأسرها، يحاول الجميع إلغاءها من الجغرافيا، بعدما ألغتها من التاريخ.

هل هي «خيانة المثقفين» (فيما لو استعدنا تعبير المفكر الفرنسي جوليان بندا في كتابه الموسوم الصادر العام 1927)؟ لا أعتقد أن المفاجأة تكمن في ظهور أمين معلوف على تلك المحطة، بل المفاجأة أن لا نكون قد قرأنا كتبه فعلاً. لنعد مثلاً إلى رواية «سالم الشرق» التي نشرها في منتصف تسعينيات القرن الماضي، ألم يجعل من بطلة روايته هذه شخصية «إسرائيلية» تأتي إلى فلسطين، بعد قرار التقسيم، لتسكن مدينة حيفا؟ صحيح أن بطلته هذه ليست من «اللواتي يعشقن الذبح» (كما يكتب) بل وتحلم «بإقامة مدينة مشتركة بين العرب واليهود»، بيد أن السؤال: كيف يمكن لهذا التعايش أن يتحول واقعاً حين تعتبر حيفا «مدينتها»؟

في أي حال، وعود على بدء، في «رحلة بالدانمار» جملة ثانية قد تصلح نهاية لهذه الخاطرة: «إذا قرأت (قراءة فعلية) أربعين كتاباً حقيقياً خلال عشرين عاماً، فوسعك مواجهة العالم». يبدو أن القراءات كلها صائمة اليوم عند أمين معلوف.

العراق واصل العراقيون، أمس، انتشال الجثث التي سقطت جراء تفجير الكرادة، ليصل عدد الشهداء إلى أكثر من 200. وبعدما باتت حياتهم اليومية رهن التقلّبات السياسية من جهة، وإرهاب "داعش" من جهة أخرى، قابل رئيس الحكومة حيدر العبادي العراقيين ببعض الإجراءات الأمنية علّها تقيه غضب الشارع

الكرّادة: نعوش بغداد هدّت الأكتاف

بغداد ـ **حسام السراي**

مع سرعة الانهيار الاجتماعي وتصاعد العنف الطائفي، قبل عقد من الآن، وتحوّل المناطق في بغداد إلى كانتونات مغلقة ما بين السنّة والشيعة، بلغ الافتتان أشدّه بحيّ الكرّادة، حيّ للجميع، يشكو التهديد الأمني الدائم وغدر السيارات الملغّمة. بقي منطقةً للنساء والفتيات يمشين فيه بحريّتهن، لا رقيب ولا «سلطة مقدّسة» تجرؤ على أن تجاهر بالمنع في هذا المكان. إنّها الكرّادة التي تقول الكتب والمصادر إنّ «شارع الداخل» فيها أسّس أشهر مناطقه وأقدمها، وهي «إرخيته»، امرأة تحمل الاسم نفسه. جماليات هذا الحيّ آتية من قوّة ومكانة امرأة، توارثت عنها كرّاديات اليوم هذه السلطة، حيث يمشين بعطورهن الفواحة وبسفورهن الجريء، يضئن الشارع بتجوالهن بين المحالّ والأسواق المفتوحة.

هنا تداخلت نزعات التحديث مع الطبائع التقليديّة للمكان البغداديّ، فالنزعات تعزّزت في الحيّ تحديداً بعد عام 2010، مع عودة شباب مغتربين إلى بغداد من دمشق وبيروت وبعضهم من أوروبا، إذ بدت فيه محال الملابس والعطور بتصاميم «مودرن» وديكورات جذابة أكثر، وتكاثرت مشاهد شباب يهتمّون بمظهرهم وملبسهم إلى أقصى حدّ، مع مقاهٍ عامرة بأشكالها وأسمائها، حيث الوسامة في الشارع والروائح المتباينة تجعل الفضاء مختلفاً حقّاً.

من موقع التفجير أمس (أحمد الربيعي ـ أ ف ب)

في هذا الحيّ الشهيد، تجد أبنية قديمة من بنات «الحوش» البغداديّ التقليديّ مكتوباً عليها «بُني عام 1935»، وهي في الغالب تعود إلى مسيحيين عراقيّين للمساتهم وجود إلى يومنا، تسمع في «شارع الداخل» وحده، من ينادي: («أهلاً أبو سجّاد»، و«أهلاً أبو عمر»، و«أهلاً أبو ساندرو»)، ومن هناك فقط انطلقت الاحتجاجات المُشرقة على السلطة عام 2011. وكان الطريق عبر «الكرّادة» سالكاً إلى «ساحة التحرير» وإلى نبض جواد سليم، كما أطلق فيه مثقفون ومسرحيون حواراتهم عن مشاريع وفعاليّات احتضنتها أروقة هذه البيئة المدنيّة. إلى

> **أمّ تصرخ هنا: «أريده جثّة كاملة، أعطوني إيّاها»**

الكرّادة لجأ ابن الكرخ الذي كان قد هرب أو تحرّر للتوّ من سطوة تنظيم «القاعدة» (قبل سنوات)، وكم قضى ابن مناطق شرق القناة في بغداد وقتاً مستقطعاً من زمن التطرّف والمحاكم الشرعيّة؛ لشرب الأركيله والانتشاء بتناول ما يشاء، يوم عزّ عليه ذلك في محيطه؛ لتحريمها من جماعات متنفّذة باسم الدين والمذهب.

كانت الكرّادة عجيبة حتّى في حزنها، منذ أوّل ثلاثة شهداء أخوة زفّتهم بعد عام 2006، وظلّت الملغّمات والعمليات الانتحاريّة مستمرّة، يستشهد الشاب فتعلق العائلة صورته على عمود كهرباء. إلا أنّ مجزرة الأحد الماضي بعد الانفجار الإرهابيّ، فظيعة وكبيرة إلى درجة تفوق الخيال، مفزعة في هول حزن الأمهات المفجوعات، والطريقة المأسوية لنهاية عائلات بالكامل، تفحّم أفرادها ومصائرهم تحت الأنقاض، بعد احتراق ثلاثة مجمّعات تجاريّة وعجلات ومارّة تجاوز عددهم 250 شهيداً، جراء عصف تفجير السيّارة المملوءة بمادّة الـC4، والتي فاقمها كمّ العطور المخزونة في المحالّ،

إعدام 5 مدانين بالإرهاب

أفادت وزارة العدل العراقية، أمس، عن تنفيذ حكم الإعدام بحق 5 مدانين بتهم الإرهاب، إثر التفجير الدامي في منطقة الكرادة، في وقت كشفت فيه مصادر مقرّبة من الحكومة العراقية أنه جرت إقالة عدد من كبار المسؤولين الأمنيين والاستخباريين في الكرادة «استجابة لمطالب أهالي المنطقة بمحاسبة المسؤولين عن وقوع التفجير». وقدمت وزارة العدل، في بيان، تعازيها لعائلات ضحايا الهجوم، معلنة «تنفيذ حكم الإعدام بحق خمسة من المدانين صباح هذا اليوم (أمس)، ليصبح العدد بالإضافة إلى ما أعلنّاه بالأيام السابقة 37 تنفيذ إعدام في خلال الشهرين الماضيين». ورفضت الوزارة «بشكل قاطع أي تدخل سياسي أو دولي يطالب بإيقاف أحكام الإعدام تحت غطاء حقوق الإنسان أو أي غطاء آخر».

(الأخبار)

سوريا

صيف منبج الطويل: معارك استنزاف برعاية «العم سام»

تحوّلت معارك منبج إلى مناسبة لاستنزاف «قوّات سوريا الديمقراطية» من جهة، وتنظيم «داعش» من جهة أخرى. وخلافاً للأطروحات التي تعاملت مع انكسار هجوم «قسد» واستعادة «داعش» لتوازنه على أنّه «فشل أميركي»، يبدو من المرجّح أن الأميركيين قد أخذوا على عاتقهم إدارة معارك الاستنزاف، والتحكم في تقدّم حلفائهم وتقهقرهم أيضاً

صهيب عنجريني

على خُطى معارك عين العرب تبدو معارك مدينة منبج (ريف حلب الشمالي الشرقي) سائرةً بثبات. المواجهات العنيفة حول المدينة التي تعتبر أحد معاقل تنظيم «داعش» بين الأخير و«قوّات سوريا الديمقراطيّة» المدعومة أميركيّاً دخلت لعبةَ الكرّ والفرّ، لتتحوّل إلى تربةٍ صالحةٍ لاستنزاف الطرفين. ويعيدُ هذا السيناريو إلى الأذهان ذلك الذي ضُبطت معارك عين العرب (كوباني) على إيقاعه بين أيلول 2014 وكانون الثاني 2015. ومع الأخذِ في عين الاعتبار تبادلَ المواقع بين طرفي المعركة (حيث تحوّل المهاجم في عين العرب إلى مُدافعٍ في منبج) تحضر قواسمُ مشتركةٌ بَين المعركتين، على رأسها التقلُّبات في موازين القوى وتبدّل رجحانِ الكفّتين مرّاتٍ عدّة. وإذا كان حسمُ معركة عين العرب قد استغرق مئةً وثلاثين يوماً («الأخبار»، العدد 2503) فإنّ معركة منبج المفتوحةَ منذ أكثر من شهر لم تُسفر حتى الآن عن تقدم فعليٍ ومستقر لأيّ من الطرفين على حساب الآخر، ما يفتح الباب أمام استطالاتٍ زمنيّة لا يُستبعد أن تقارب ما استغرقتهُ «عين العرب» أو تفوقَها. ويبدو مفهوماً أن يستميتَ كلٌّ من الطرفين في سبيل تحقيق أهدافه في منبج؛ فمفاعيل سقوط «داعش» في المدينة (حال حدوثه) ستتجاوزُ حتماً البعد الجغرافيّ (على أهميّته)، وتلحق آثاراً كارثيّة بالتنظيم المتطرّف، سواء بالمعنى العسكري المباشر وما قد يستتبع هذا السقوط من سقطات متتالية، أو بالمعنى «النفسي» الذي لا تقلُّ خسائره خطورة. وعلى المقلب الآخر، يشكل حسم «قسد» معركة منبج لمصلحتها هدفاً بالغ الأهمية لـ«قوّات» الطامحة إلى فرض معادلة جديدة غربَ الفرات، رغماً عن كلّ التحفظات التركية. على أن استماتة كل من الطرفين لا تبدو سبباً وحيداً لاحتدام المعارك، وفشلِ أيّ منهما في انتزاع تفوّق مستقرّ حتى الآن. ولعل أشد ما يلفت النظر في حيثيات المعارك وتفاصيلها هو الجزء المتعلق بطبيعة الدعم والإسناد العسكري الأميركي لـ«قسد» والتأثير المباشر والواضح لتفاوتِه على تطورات المعارك وتبادل مربعات السيطرة بين الطرفين. لكنّ تفسير تحولات المعارك وسيرها في غير مصلحة حلفاء الأميركيين على أنه «فشلٌ» لهؤلاء يبدو ركوناً ساذجاً للأخذ بظاهر الأمور. والأرجح أن «طيران

> **مفاعيل سقوط «داعش» في المدينة ستتجاوز حتماً البعد الجغرافي**

التحالف» المضبوط على بوصلة العم سام قد أخذ على عاتقه مهمّة إدارة المعركة وتوجيه دفّتها، بطريقة ترسم مسارات الأرض وتدير بشكل فعلي لا انتصاراتِ «قسد» فحسب، بل هزائمها أيضاً. ويُدار كلّ ذلك وفقَ حسابات لا تُجنى نتائجها في الميدان فحسب. ومن المفيد التذكيرُ بأن مساهمة التحالف في حسم معركة «كوباني» بشكل نهائيّ لم تتمّ إلّا بعد تحويل المدينة إلى ركامٍ وأنقاض، وبعد جولات «أخذٍ وردٍّ» سياسيّة طويلة مهّدت لاحقاً لتحولاتٍ ملحوظةٍ في الأداء السياسي لأكراد الـ«YPG» (عماد «قسد» لاحقاً). وإزاء هذه الحقيقة يغدو التساؤل عن الأثمان المطلوبة من الأكراد في مقابل تخليصهم من صيف منبج الطويل مشروعاً، بل واجباً. كذلك، يجدر النظر بعين الاعتبار إلى تباينات الأداء السياسي لأنقرة، وتزامنها مع تغيّر مسار معارك منبج غيرَ مرة. ولا تبدو أنقرة مستثناةً من الضغط بواسطة «معارك الابتزاز» بإدارة الحليف الأميركي. ولا تخرج معركة

من تشييع في القامشلي لمقاتلين سقطوا في منبج (دليك سليمان ـ أ ف ب)

فتسقط من قماشة نقل الضحايا يد أو رجل أو شيء من الصدر.
موقف الحكومة برغم إعلان الحداد واستنكار المسؤولين فيها، مثّل أبلغ تعبير عن فشل النخبة السياسيّة العراقيّة في قيادة البلد: «Game Over» يا أحزاب الفشل، ونحن نقترب من لحظة الانهيار الكامل التي سيجرف فيها غضب الناس كلّ شيء، بعد 13 عاماً من القتل والفساد والعنف.
هل يستحق بلوغ محطّة نهاية الخراب العراقيّ، لو كان هناك أمل فعلاً، هذه الدماء والعزاءات والنعوش التي أتعبت أكتافنا بحملها؟ لا أحد بعد اليوم من الناس الاعتياديين يكترث بكذبة اسمها «العملية السياسيّة»، فهذه مهزلة المهازل في عراق الحاضر، ولا أحد يعنيه صندوق اقتراع مصمّم سلفاً لفوز أتباع رجل الدين الفلاني وزعيم الصفقات العلاني، بقوّة المال المسروق وفوهات البنادق المتأهبة لتصفية من تريد.
الكرّادة الشهيدة، عار يلاحق أمراء الطوائف، وصراخ الأمهات سيهدّ البلد على من فيه، وإن تأخّر انفجار البركان.
الجميع مدانون أمام ما يحصل، فالعراق ذاهب إلى أن يُفني أبناءه. لأنّ دمعة أمّ واحدة ظلّ نحيبها يهزّ الكرّادة حتى الصباح، أغلى وأصدق من مظلوميات الشيعة وهواجس السنّة من التهميش والإقصاء، وأحلام الأكراد وتنظيراتهم عن دولة مستقلة تجمعهم.
بعد هؤلاء الشباب الوسيمين الذين بكتهم بغداد، لا بدّ من بداية جديدة وإن كانت على الأنقاض، لا أن نظلّ ننحب من دون وضع للنقاط على الحروف، وأوّلها ألّا يستمرّ النهج نفسه، بتقاسم السلطة بين شيعة وسنّة وأكراد، وإلا فعلى العراق السلام، لأنّ «الصُلبان طُبعتْ بالنار ودُقّت على الصدور. دُحرج هذا، جُنّز، العالم صندوق!»، كما أبلغنا أنسي الحاج ذات يوم في «رحلة تفقّد».

لتزيد من حجم النيران في مأتم عراقيّ كلّ ما فيه واقع وحقيقة، وليس تفاصيل فيلم رعب ثقيل على من يتابعه.
أمّ تصرخ هنا: «أريده جثّة كاملة، أعطوني أيّاها»، رامية بحجابها وعباءتها على الأرض، ومفجوعون ينشرون صور المغدورين: «مسعود مع ابنه الملاك الجميل الذي تفحّم معه، وأخويه حسن ومصطفى اللذين ماتا من شدة الحريق أيضاً»، وتداول على أوسع نطاق في مواقع التواصل لقوائم الشهداء والجرحى بين مستشفيات «مدينة الطب» «والشيخ زايد» و«الكرامة»، وكرّاديون يتذكّرون صديقهم الخلوق «فريد بهنام حنا»، وآخرون ينتشلون جثثاً جديدة بعد 18 ساعة من التفجير،

اليمن

تقدم الجيش جنوبي تعز يهدّد إمدادت قوات «التحالف»

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

شهدت مناطق تعز تصعيداً في حدة المواجهات العسكرية في الأيام القليلة الماضية، تمكن في خلالها الجيش و«اللجان الشعبية» من إحراز تقدم كبير في الجبهة الجنوبية من المحافظة المحاذية للحج الجنوبية، الأمر الذي يزيد من قلق التحالف السعودي من اقتراب الطرف الآخر أكثر فأكثر من قاعدة العند العسكرية. في هذا الوقت، وبعد مغادرة الوفود اليمنية العاصمة الكويتية إثر تأجيل المشاورات، أعلن التحالف السعودي اعتراض صاروخ بالستي أطلق صباح أمس من الأراضي اليمنية باتجاه مدينة أبها جنوبي السعودية، وهو الصاروخ الرابع الذي ينطلق من اليمن، منذ إعلان التهدئة وبدء المفاوضات.
واحتدمت المواجهات المسلحة في تعز بعد محاولات المجموعات المسلحة الموالية للتحالف السعودي التقدم في الجبهات الشرقية لمدينة تعز وفي حيفان جنوبها، بهدف تخفيف الضغط العسكري الذي فرضته قوات الجيش و«اللجان الشعبية» عليها في محيط «اللواء 35 مدرع» الموالي للرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي أواخر الأسبوع الماضي. وتزامن احتدام المواجهات مع سقوط المواقع الأمامية لمقر اللواء غربي تعز بعد مواجهات استمرت لثلاثة أيام، بالإضافة إلى سيطرة قوات الجيش و«اللجان» على عدد من مواقع عسكرية شرقي هذا اللواء.
وبعدما تراجعت المواجهات المسلحة الأسبوع الماضي في جبهات حيفان واحتدمت في القبيطة وكرش، تجددت المواجهات في خلال اليومين الماضيين في منطقة بني علي في مديرية حيفان بعد محاولات «التحالف» إدخال تعزيزات عسكرية إلى القوات الموالية له عبر خط يربط عدن بحيفان. واتسعت المواجهات إلى منطقة الجب ونجد السلف وجبل السويدة ورام، حيث تمكن الجيش و«اللجان» من السيطرة على موقع ظبي العسكري الذي تتمركز فيه قوات موالية لهادي، كذلك أحكمت السيطرة على أحد أهمّ المحاور العسكرية التابعة للطرف الآخر وعلى إحدى القرى، وعدد من التلال المحيطة بمواقع عسكرية تابعة لتلك القوات. وقالت مصادر عسكرية لـ«الأخبار» إن المواجهات عنيفة، وإن الجيش و«اللجان الشعبية» حققوا تقدماً ملموساً باتجاه موقع المنظرة العسكري المطلّ على الطريق العام الذي يربط حيفان بمدينة عدن (جنوباً)، والذي تتخذه القوات المواليه لهادي خط إمداد لها.
وفيما نفى مصدر عسكري أنباء سيطرة القوات الموالية لهادي على جبل جالس، دارت مواجهات بين الجيش و«اللجان الشعبية» والقوات الموالية لهادي القادمة من عدن في جبهة في جبل ذي عهده في لحج بخلال اليومين الماضيين. وامتدت تلك المواجهات التي استخدم فيها الطرفان مختلف أنواع الأسلحة إلى جبل الصيبارة الواقع في أطراف مديرية الوازعية، واتسعت إلى جبهة الظهورة وجبال النجح والمشاولة في المديرية نفسها.
وفي هذا الوقت، أثار تقدم الجيش و«اللجان الشعبية» على الحدود الشرقية لمديرية طور الباحة وسيطرته على مواقع متقدمة في مديرية القبيطة، حفيظة السلطات المحلية الموالية لهادي التي دعت قواتها في قاعدة العند العسكرية إلى الاستنفار. وطالبت قوات «التحالف» الموجودة في عدن ولحج بسرعة التدخل لإيقاف تقدم الجيش و«اللجان الشعبية».
وفي السياق، كثف طيران التحالف خلال الايام الماضية غارته على منطقة الشقب الواقعة في منطقة صبر الموادم، ومحيط «اللواء 35 مدرع» الذي يقوده العميد صادق سرحان رئيس المجلس العسكري الموالي للتحالف، كذلك طاولت تلك الغارات جبل جالس الاستراتيجي في مديرية القبيطة وجبل اليأس الذي يطل مباشرة على معسكر قاعدة العند، في محاولة منها لإسناد القوات الموالية لهادي في استعادة الجبل الذي سقط منتصف الشهر الماضي تحت سيطرة الجيش و«اللجان الشعبية».
وفيما قللت السلطات المحلية في محافظة لحج من خطر تقدم الجيش و«اللجان الشعبية» على قاعدة العند، قائلةً إنها «لا تزال بعيدة عن أي هجوم محتمل من قبل قوات الجيش واللجان»، أكدت مصادر محلية في مديرية كرش في لحج، أن المواجهات العنيفة الجارية في جبهات القبيطة والتي استخدم فيها مختلف أنواع الأسلحة الثقيلة أجبرت المئات من الأسر على مغادرة قراها ومنازلها إلى مخيمات الإيواء في منطقة عقان في لحج. إلى ذلك، تشهد جبهات ذوباب وباب المندب هدوءاً حذراً منذ أيام بعد تعرض معسكر العمري لغارات مكثفة من قبل طيران «التحالف» مطلع الأسبوع الماضي.

> استنفرت السلطات الموالية لهادي قواتها في قاعدة العند

منبج في جوهرها عن قائمة معارك الابتزاز المفتوحة في حلب والرّقة وريف اللاذقية إلا من حيث التفاصيل («الأخبار»، العدد 2899). ويبدو جليّاً أنّ القوى الكبرى (بمختلف اصطفافاتها) المنخرطة في الحرب السوريّة قد انعطفت بالحرب إلى مرحلة جديدة. مرحلة أوضح معالمها إدارة الهزائم والانتصارات (مع الأخذ في عين الاعتبار جملة توازنات أساسيّة) واستغلال حتى الهزائم التي تلحق بالحلفاء خدمة لمشاريع وصفقات تضع مصير المنطقة بأكملها على المحك. ميدانيّاً، تصدت «قوات سوريا الديمقراطية» أمس لهجوم شنّه مسلّحو تنظيم «داعش» على مواقعها في محيط مدينة منبج من محاور مسكنة ـ منبج، جرابلس ـ منبج، والباب ـ منبج، في إطار مساعي التنظيم لفك الحصار المطبق على المدينة، فيما تحدّثت مصادر كرديّة عن «مقتل العديد من مسلحي داعش خلال الاشتباكات مع قوات سوريا الديمقراطية على 3 محاور من قرية الرفيعة في ريف منبج». إلى ذلك، أكّد «المرصد السوري لحقوق الانسان» أمس أنّ عدد مسلّحي «قوات سوريا الديمقراطية» الذين قُتلوا خلال المعارك مع تنظيم «داعش» في منبج قد «ارتفع إلى 108»، فيما ارتفع عدد مسلحي التنظيم الذين قُتلوا خلال المعارك ذاتها إلى 589، إضافة إلى مصرع 128 مدنياً إثر غارات طائرات «التحالف الدولي» وانفجار ألغام بهم والقصف المتبادل بين «داعش» و«قسد» منذ نهاية أيّار، وفقاً للمصدر ذاته.

الجيش السوري يستعيد التوازن في ريف اللاذقية

رغم تراجعه في الأيام الماضية في ريف اللاذقية الشمالي، تستمر وحدات الجيش السوري في التصدّي لهجمات مسلحي «جبهة النصرة» وحلفائها، ليشهد مساء أمس هدوءاً على الجبهات، بعد استعادة الجيش توازنه مع وصول مؤازرات جديدة. بالتوازي، تواصل الوحدات، أيضاً، تثبيت نقاطها في منطقة معامل الليرمون في محيط مدينة حلب، بعد محاولة المسلحين استعادة السيطرة عليها.
ولليوم الرابع على التوالي، تواصل وحدات الجيش السوري صدّ هجوم مسلحي «جبهة النصرة» وحلفائها في ريف اللاذقية الشمالي، في سياق معركة «اليرموك». وفشلت المجموعات المسلحة في السيطرة على «تلة البيضاء» في جبل التركمان، «رغم تمهيدها الناري العنيف»، بحسب مواقع معارضة. وتكمن أهمية «البيضاء» باعتبارها مفتاح المسلحين لاستكمال تحرير جبل التركمان، كما أنها إحدى بوابات الدخول إلى جبل الأكراد، حيث تطل على منطقة القساطل الاستراتيجية.
أما في حلب، وتحديداً في جبهتي بني زيد والخالدية، فقد دارت مواجهات عنيفة بين الجيش والمسلحين، في حين أحبط الجيش هجوماً للمجموعات المسلحة باتجاه نقاطه في معمل شبيب في منطقة الليرمون، مدمراً آلية مفخخة للمهاجمين، وموقعاً في صفوفهم عدداً من القتلى والجرحى، ما أجبرهم على الانسحاب والتراجع.
أما في ريف حلب الشمالي، فقد أعلنت رئاسة الأركان التركية مقتل 21 عنصراً من تنظيم «داعش»، إثر قصفٍ لمدفعية الجيش التركي على مواقعهم على مقربة من الحدود. وفي الريف الشمالي الشرقي، تتواصل الاشتباكات بين مسلحي «داعش» وعناصر «قوات سوريا الديموقراطية» على محاور عدّة حول مدينة منبج، وسط محاولات التنظيم لفك حصار «قسد» عن المدينة.
في غضون ذلك، وفي محاولة من قيادة «جيش الفتح»، وتحديداً القاضي العام الداعية السعودي عبدالله المحيسني، للملمة الخلاف بين «النصرة» و«جيش التحرير»، أحد فصائل «الجيش الحر»، وافق الأخير على فصل النزاع مع «النصرة» تحت سقف «المحكمة الشرعية» التي شكلت أمس لهذا السبب. وناشد «التحرير»، في بيانه، أعضاء «المحكمة» العمل على إخراج قائدهم العام، محمد عبد الحي الأحمد، من سجون «النصرة»، كبادرة حسن نية. في المقابل، أصدر عدد من الشخصيات «الشرعية» بياناً طالبوا فيه كلاً من «النصرة» و«التحرير» بالخضوع لـ«المحكمة»، وسمّوا 7 شخصيات لتشكيلها.
بالتوازي، نقلت وكالة «سانا» عن مصدر عسكري قوله إن وحدات الجيش «أحبطت هجومين متزامنين من تنظيمي جبهة النصرة وداعش على تجمعات سكنية في منطقة سلمية، في ريف حماة الشرقي». وأضافت أن «وحدة من الجيش اشتبكت مع إرهابيين من تنظيم داعش، حاولوا الهجوم على قرية المبعوجة، في ريف سلمية الشمالي الشرقي، وأوقعت العديد من القتلى والمصابين في صفوفهم».

(الأخبار)

المقابلة

نجح عبد الفتاح السيسي، خلال سنتين فقط، في مصادرة المجال العام وفي إغلاق الأفق السياسي، إلى جانب مراكمته بسرعةٍ قصوى عدداً من الأزمات، تبدأ ببيع «التراب الوطني» للسعودية ولا تنتهي عند التضييق على الحريات، من دون إغفال مدّ اليد لإسرائيل. تطرح هذه المقابلة عدداً من الأسئلة على المؤرخ المصري خالد فهمي، تتمحور حول الفترة الأخيرة من عهد السيسي، في محاولةٍ لفهم اللحظة الراهنة التي تعيشها مصر، وتوقع مآلاتها

أجرتها **جوي سليم**

خالد فهمي

- شعبية السيسي تتراجع منذ وصوله الى السلطة
- سيطرة الرئاسة على السلطات غير كاملة
- التقارب مع السعودية توطئة لحلف يضم إسرائيل
- سيزداد في مصر المزاج الرجعي المليء بالكراهية

الحراك السياسي آتٍ ولا عودة إلى الموت السابق على «يناير» (فليكر)

■ لقد ذكرتم في السابق أن الرئيس عبد الفتاح السيسي يمتلك شعبيةً طاغية لدى قطاعات واسعة من الشعب. هل ترون أن هذه الشعبية بدأت بالتراجع بعد قضية جزيرتي تيران وصنافير؟

لا، لا أرى أن شعبية السيسي بدأت بالتراجع فقط بعد قضية الجزيرتين، بل أعتقد أن شعبيته بدأت بالتراجع منذ اللحظة التي أتى فيها إلى السلطة. لقد انتخب السيسي بعد حصوله على ما يقرب من 97% من إجمالي أصوات الناخبين في انتخابات عام 2014. إحصائياً، من الصعب بمكان تخطّي هذه النسبة، وكان من المحتّم أن تنخفض شعبيته بعد حصوله على هذه النسبة المرتفعة جداً.

السيسي قدّم نفسه للقطاعات العريضة المحافظة التي انتخبته كرجل الاستقرار الأمثل الذي يستطيع القضاء على «الإخوان»، والتصدي للإرهاب، واستعادة هيبة الدولة. ولكن بمرور الوقت أصبح واضحاً كيف تعثرت جهود السيسي في تنفيذ ما وعد به، وحتى في الملفات التي يمكن أن يقال إنها حققت نجاحاً نسبياً، تبين للكثير من داعميه فداحة الثمن المدفوع.

وبالتالي فقضية الجزيرتين يجب أن يُنظر إليها على أنها واحدة من العديد من القضايا المتعلقة بالأمن التي يرى فيها المصريون قدراً كبيراً من الإخفاق الذي زعزع ثقتهم بالسيسي. وما يميز هذه القضية تحديداً عن غيرها من الإخفاقات هو ثلاث نقاط جوهرية: أولاها ما أظهرته هذه القضية من استعداد النظام للتخلي عن التراب الوطني نظير مساعدات اقتصادية سعودية، وهو النظام الذي بنى شعبيته أساساً على مبدأ حماية هذا التراب وقدسيته، وثانيتها هو القدر الكبير من الاستهتار بالرأي العام الذي اتضح من أحاديث السيسي المختلفة عن هذا الموضوع، والتي جاء في أحدها تنبيهه للمصريين بالقول «أرجو إن الموضوع دا ما نتكلمش فيه تاني» (وكررها مرتين)، وكأنه يستغرب على ملايين المصريين اهتمامهم بهذه القضية. على أن أهم ما يميز قضية تيران وصنافير هو ما أظهرته من أسلوب السيسي المفضل للتعامل مع أزمات كهذه. فكان من الممكن للسيسي أن يراضي السعودية وفي الوقت نفسه أن يطمئن الرأي العام المحلي بأن يحيل القضية إلى التحكيم الدولي، وأن يقدم للمحكمة الدولية ما يقع تحت يديه من أوراق ووثائق هو يعتقد أنها تثبت أحقية السعودية في الجزيرتين، وبهذا يراضي السعوديين ويحترم الرأي العام المصري ويحفظ ماء الوجه. ولكن بما أنه لا يحبّذ العمل السياسي ويفضّل عوضاً عن ذلك إدارة الملفات الشائكة كما يدار معسكر حربي، فإن النتيجة هي بالضرورة هذا التخبّط وذلك الإخفاق الذي يشعر به المصريون في الكثير من المواضيع المتعلقة بالأمن.

كرّس خالد فهمي عمله لكتابة تاريخ مصر «من الأسفل»، في وقتٍ «كتب فيه المؤرخون القوميون تاريخ مصر ولم يكتبوا تاريخ المصريين». متّكئاً على نظريات الفيلسوف الفرنسي ميشال فوكو في مفهوم السلطة وآلياتها، وضع رئيس كلية التاريخ في الجامعة الأميركية في القاهرة، محمد علي الكبير، ودولته وجيشه تحت مجهر التاريخ في مؤلفه «كل رجال الباشا: محمد علي وجيشه وبناء مصر الحديثة»، إلى جانب جمعه مقالات عدة له في كتاب «الجسد والحداثة: الطب والقانون في مصر الحديثة»

■ بعدما قلتم إن القضاء ينحاز بصورةٍ تامة إلى السيسي، هل تجدون أن الحكم الذي أكد مصرية الجزيرتين أخيراً، يغيّر هذه المقولة، ويحمل على التفاؤل بتعدديةٍ ما داخل السلطة، أو بمعنى آخر تراجع سطوة الرئيس عن السلطات الثلاث؟

حكم محكمة القضاء الإداري الذي أكد مصرية الجزيرتين بالطبع حكم مهم، ليس فقط لما يمثله من نموذج يحثّنا على التفكير في القدر الذي يسيطر به الرئيس على السلطات الثلاث، بل أيضاً لمحتواه وللغته. فالحكم يُعتبر بحق حكماً تاريخياً وسيحتل مكانة مميزة في السجل التاريخي للقضاء المصري. على أن من السابق لأوانه أن نستشف منه ارتخاءً لقبضة السيسي على القضاء بشكل عام. فبعد «30 يونيو»، ما زال أغلب القضاة في المحاكم الجنائية يرون أن دورهم ينحصر في «الدفاع عن الدولة» و«استعادة هيبتها»، لا في الدفاع عن حقوق المواطنين والذود عنهم من بطش الدولة. بالطبع هناك استثناءات، وقاضي قضية الجزيرتين من هذه الاستثناءات.

على أن الموضوع الذي يطرحه حكم الجزيرتين يتعلق بالفرق بين السيطرة والهيمنة. ما من شك أن السيسي مسيطر على السلطات الثلاث، ولكن لكي تتحقق له الهيمنة، يجب عليه أن يكون له إطار ايديولوجي أو حتى خطاب شامل تنضوي تحت لوائه هذه السلطات. أما وقد آثر السيسي ألا ينتهج ايديولوجيا أو خطاباً إلا خطاب الأمن، وأن يعزف عن تكوين حزب يمكن به التحكم في العملية السياسية، وأن يفضّل عوضاً عن ذلك الاعتماد على الأجهزة الأمنية في إدارة شؤون البلاد، فكان من الطبيعي أن تكون سيطرته على السلطات غير كاملة وأن يشكّك في هيمنته على تلك السلطات حكمٌ مثل حكم قضية الجزيرتين.

■ كيف تصفون الحرص الشديد الذي يبديه السيسي على علاقاته بدول الخليج، لا سيما السعودية، والذي تجلّى في قضية الجزيرتين؟ هل التبعية الاقتصادية تكفي لتخطّي ما كان أقرب إلى المحرّمات في السابق مِصرياً، وهو المساس بالمشاعر القومية الشوفينية؟

إذا نظرنا إلى الموضوع بشكل تاريخي، فيبدو التقارب السعودي المصري تحت حكم السيسي انعكاساً لانهيار الدور المصري كدور رائد في المنطقة في أعقاب هزيمة 1967 والانتصار الساحق الذي حققته ليس فقط إسرائيل على النظام الناصري ولكن أيضاً القوى الرجعية في المنطقة، والتي كانت السعودية دوماً رأس حربتها.

أما سبب حرص السيسي شخصياً على علاقاته بدول الخليج وعلى رأسها السعودية، فيعود في رأيي إلى عوامل عدة. أولاً، انه قد سبق له العمل كملحق عسكري في الرياض وأقام أثناء خدمته هناك علاقات وثيقة بالكثير من الشخصيات السعودية النافذة. وثانياً، ما جاء في ورقة «الديموقراطية في الشرق الأوسط» التي كتبها للكلية الحربية التابعة للجيش الأميركي حيث درس منذ عشر سنوات. في هذه الورقة يتضح مدى تحفظه على

> **يبدو التقارب مع السعودية انعكاساً لانهيار الدور الإقليمي المصري في أعقاب هزيمة 1967**

النظم الديموقراطية وتشككه في الفكر الديموقراطي ومدى ملاءمته والمجتمع المصري. وأغلب الظن أنه، مثل الكثير من المصريين الذين سبقت لهم الإقامة في السعودية، يرى في النظام السياسي السعودي الذي لا مكان فيه لدستور أو برلمان أو قانون جنائي نظاماً سياسيا كفؤاً وناجزاً، تحديداً لعدم تقيّده بقيود شكلية لا ضرورة لها.

على أن من المرجح أن يكون التقارب المصري السعودي هو مجرد توطئة للتوسع لضم إسرائيل وتركيا في حلف يناهض حلف «إيران ـ الأسد ـ حزب الله» الذي تخشاه السعودية وتحذر منه. وفي رأيي، إن اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والسعودية التي أراد السيسي بها

التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير كان المقصود منها أساساً مراضاة إسرائيل كخطوة أولى في سبيل تشكيل هذا الحلف، وهو الأمر الذي عبّر عنه إبلاغ إسرائيل بتفاصيل الاتفاقية قبل إبلاغ الشعب المصري.

■ لقد حملت الفترة الأخيرة مشاكل وأزمات عدة، بدءاً من القضية الوطنية المذكورة مروراً بأزمة الجنيه، وصولاً إلى قضايا الاعتقالات والحريات والتضييق على الصحافة والصحافيين بأشكال غير مسبوقة. هل تعتقدون أن تراكم الأزمات بهذا الشكل سيولّد مقاومة جديدة، وأننا سنشهد تحركات شعبية شبيهة بمستوى ما شهدناه في السنوات السابقة؟

يصعب عليّ تخيل ظهور تحركات شعبية مثل التي شهدناها في 2011ـ2013، فالشعوب لا تقوم بثورات كـ«ثورة يناير» إلا نادراً. ولكن يصعب علي أيضاً أن أتخيّل أن يخلد الشعب إلى السكون والدعة مثلما يأمل السيسي والكثير من أنصاره المحافظين. فما من قضية ثارت الجماهير بسببها عام 2011 لاقت حلاً مرضياً، بل المشاكل زادت تفاقماً والأزمات زادت تعقيداً. وما نراه من هدوء هو هدوء ظاهري يخفي أكثر مما يفصح.

يوم 25 ابريل الماضي، يوم التظاهر ضد التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير، ومؤخراً أثناء تظاهر طلاب الثانوية العامة ضد فساد وزارة التربية والتعليم وفساد منظومة التعليم برمتها، اتضح أن هناك جيلاً جديداً من الشباب الوطني المتمسك بمصريته والمتشبث بحقوقه والمتطلع إلى مستقبل يضمن له كرامته. هذا الشباب لم يشهد «ثورة يناير» ولكنه بالطبع متأثر بها. حراكه في الشارع قد لا يكون على مستوى جمعة الغضب أو أحداث مجلس الوزراء أو تظاهرات ماسبيرو أو مواجهات الاتحادية، ولكنه تذكير بأنه لا عودة إلى حالة الموات السابقة على يناير، وبأن الحراك السياسي آت بالرغم من سياسة الاعتقالات ومصادرة الحريات والتضييق على الصحافة التي يتبعها النظام الآن.

■ في سياق منفصل، وكدارس لتاريخ جهاز الشرطة في مصر، كيف يمكن أن تشرحوا وصول هذا الجهاز إلى هذا الدرك من القوة والبطش، حتى بات أي أمين شرطة في مصر أقرب إلى أداة رعب للمواطن منه إلى الشعار الشهير «الشرطة في خدمة الشعب»؟

يجب أن نتذكر أن هدفاً أساسياً من أهداف «ثورة يناير» كان إصلاح جهاز الشرطة والقضاء على ظاهرة التعذيب المستشرية في أقسام الشرطة. ولكن نظراً إلى غياب الإرادة السياسية لتحقيق ذلك في عهود مرسي ومنصور والسيسي، ونتيجة لمقاومة وزارة الداخلية لأي جهود حقيقية لإعادة هيكلة هذا القطاع الحيوي، قررت الشرطة الانتقام من الثورة والثوار في أعقاب ردة «30 يونيو»، وقد أعانها على ذلك جهاز القضاء بدعوى إعادة هيبة الدولة.

ولكن إضافة إلى دواعي الانتقام والتشفّي من الثورة والثوار، هناك عامل آخر قد يفسر طبيعة عمل الشرطة في الآونة الأخيرة، وهو ذلك التنافس التاريخي مع مؤسسة الجيش في حفظ «النظام». هذا تنافس قديم قام بدراسته باقتدار كل من علي الرجّال وحازم قنديل، وما نشهده الآن ما هو إلا حلقة من حلقات ذلك التنافس الأزلي، وإن كانت تتميز هذه الحلقة عمّا سبقها بفداحة الثمن الذي يدفعه الشعب المطحون بين شقي الرحى هذين.

■ ختاماً، أي ناظر إلى حال المجتمع المصري في العقود الأخيرة، يلاحظ تفاقم الأزمات الاجتماعية والأخلاقية، والذي يتجلى بصوره الأوضح لدى الحلقات الأضعف في المجتمع كالطبقات الدنيا والمرأة... ما هو برأيكم سبب هذا التردّي الاجتماعي الذي ينعكس رجعيةً وتزمتاً وكراهية في الشارع المصري؟

من الطبيعي أن تظهر علامة تآزم المجتمع في أضعف حلقاته، وبالتالي أن تدفع الأقليات ثمناً باهظاً. لذلك لم يكن غريباً أن نشهد حوادث التحرش بالنساء، وأن يبرر الجيش إجراء ما سمّاه كشوف عذرية عليهن، وأن يصمّم الإسلاميون على إدراج حقوق المرأة تحت لواء الشريعة. ولم يكن غريباً أيضاً أن نشهد حوادث حرق لبيوت الأقباط وكنائسهم، أو استهداف الجيش مدعوماً بآلة إعلامية جبارة لشبابهم المتظاهر في ماسبيرو. ولا أن نشهد حملة شعواء ضد المثليين واستهدافهم ليس فقط في الشوارع بل أيضاً في البيوت. ولا أن نشهد تحريضاً بيّناً على الشيعة كان من ضمن نتائجه استهداف أسر بكاملها وحرقها علناً.

وأعتقد أن من أهم عوامل قصور الثورة هو عدم استطاعتها مخاطبة هذه الفئات المهمشة وجذبها إلى صفها. فالخطاب الثوري لم يتطور بشكل كافٍ لكي يقدم حلولاً عملية للمشاكل العديدة التي تعاني منها الفئات المهمشة. ونتيجة لتشظي الخطاب الفاشي في اللحظة الحالية، فمن المتوقع أن تزداد حالة التردي التي تعاني منها هذه الفئات المهمشة، وأن يزداد المزاج الرجعي المليء بالخوف والقلق والكراهية، وأن تستمر الفئات المهمشة في دفع الثمن غالياً نتيجة انسداد أفق العمل السياسي ومصادرة المجال العام.

تقرير

نتنياهو إلى أفريقيا مواجهة «ممرات إيران»

بدأ رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، زيارة تستمر أياماً إلى أوغندا وإثيوبيا وكينيا ورواندا، في اطار خطة واسعة النطاق أقرّتها تل أبيب أخيراً لتعزيز العلاقات مع القارة السوداء

يحيى دبوق

قال رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، قبل مغادرته إلى أفريقيا إن زياته تسعى إلى توسيع «رقعة التعاون البيني»، وهي جزء من الجهود المبذولة للعودة إلى أفريقيا على نحو واسع. وبحسب تعبيره أيضاً، فإن«الآلية التي سنبدأها الآن ستتوّسع أكثر خلال السنوات المقبلة».

بالطبع، الجهود الإسرائيلية نحو أفريقيا، لن تلقى أيّ رد فعل عربي، ولن تنظر إليها الأنظمة العربية كتهديد، بعدما أزيلت فلسطين من جدول أعمالها. وإذا كانت الدول العربية نفسها، تسعى وتعمل بجهد، بل هي في الواقع حليفة استراتيجية لإسرائيل، فهي بالتأكيد لن تمانع بأن تُفتح الأبواب الأفريقية على مصراعيها، أمام حليفها الجديد في المنطقة.

ورغم أن أهداف زيارة نتنياهو المعلنة إلى الدول الأفريقية الأربع، تركزت بحسب تصريحات المسؤولين الإسرائيليين والمعلقين في الإعلام العبري، على الجانب الإقتصادي والدبلوماسي، إلا ان الجانب الأمني والإستخباري لن يغيب عنها، بل يمكن القول ان ما يعلن من أهداف إقتصادية ودبلوماسية، سيكون في خدمة المصالح الأمنية الأسرائيلية، كهدف نهائي لهذه الزيارة.

على نقيض الأنظمة العربية، تشخّص إسرائيل التهديدات الماثلة أمامها، وأيضاً تلك المقدّرة وفي طور التشكل، وتسعى مسبقاً للحؤول دونها، أو دون تشكلها، أو الحد من تأثيرها السلبي فيها. زيارة نتنياهو إلى الدول الأفريقية الأربع، تأتي في هذا السياق وضمن هذه الأهداف، وذلك لحماية الأمن القومي لإسرائيل.

في العقد الأول على نجاح المشروع الصهيوني، أي في خمسينيات القرن الماضي، عمد أول رئيس لحكومة إسرائيل، ديفيد بن غوريون، إلى إقرار وتفعيل إستراتيجية تطويق دول الطوق العربي بحلف أو تفاهمات مع دول محيطة بهذه الدول، وتحديداً مصر. عرفت هذه الإستراتيجية بـ«حلف الأطراف»، وكانت هذه السياسة من أهم المداميك التي إستندت إليها إسرائيل لمواجهة الدول العربية. ضمن هذه الإستراتيجية، عمدت تل أبيب إلى تعزيز تحالفها مع تركيا وإيران – الشاه وقبرص، والكرد (العراقيين) والمسيحيين في السودان، ليشمل ذلك ايضاً، دول القرن الأفريقي، وفي مقدمتها اثيوبيا.

وإذا كان لإيران الشاه وتركيا وقبرص حسابات خاصة للإصطفاف الى جانب إسرائيل، إلا أنّ حسابات دول «حلف الأطراف» الأفريقية، وتحديداً في القرن الأفريقي، تختلف بشكل جذري، وهي تاريخياً دول فقيرة نسبياً وغير مستقرة أمنياً وتحتاج الى تنمية إقتصادية وزراعية بشكل واسع جداً، الأمر الذي مثّل مدخلاً لإسرائيل للتأثير في قراراتها ودفعها لخدمة مصالحها الأمنية والإقتصادية على السواء.

وهذه الدول بحكم موقعها الجغرافي، لا تمثّل فقط طوقاً على الدول العربية من الجنوب، وتحديداً مصر ـ عبد الناصر حينذاك، والتي واجهت إسرائيل طويلاً، بل هي مطلة على البحر الأحمر (إستقلت أرتيريا عن أثيوبيا عام 1993)، الذي يعد شرياناً حيوياً

> **تسعى إسرائيل إلى محاصرة إيران بالتحالف مع الدول المحيطة بها**

واستراتيجياً للإقتصاد الإسرائيلي بإتجاه آسيا ومنها.

النسخة الجديدة من استراتيجية «حلف الأطراف»، تغيّرت مع تغيّر العدو. إنسلاخ العرب عن قضيتهم المركزية فلسطين، وتوّجه أغلبهم للصلح ولعقد التسويات والتحالف مع اسرائيل، قلب المعادلات. إلا أنّ الإستراتيجية الإسرائيلية بقيت نفسها مع تغيّر أهدافها.

إنحصار أعداء إسرائيل بإيران وحلفائها في المنطقة، جعل تل أبيب تتطلع للدول المحيطة بالجمهورية الإسلامية، وأيضاً الدول المحيطة بحلفاء إيران: سوريا وحزب الله في لبنان، وفصائل المقاومة في فلسطين المحتلة. من هنا يأتي التوجه الإسرائيلي نحو أذربيجان وتركيا والسعودية وبقية دول الخليج، بإعتبارها دولاً تطوّق إيران جغرافياً، بمعنى نقل الحدود الإسرائيلية افتراضياً، بتحالفها مع هذه الدول، إلى تخوم الحدود الإيرانية.

في الوقت نفسه، تتوجه إسرائيل بموجب هذه الإستراتيجية الى الساحات والممرات التي توصل إيران بحلفائها، ومن بينها الدول المطلة على البحر الأحمر وعلى ممرات الإمداد العسكري الإيراني إلى أعداء إسرائيل. الفائدة الرئيسية من العلاقات، إضافة إلى فوائد أخرى، هي الجمع الإستخباري عن التهديد والعمل التشغيلي لمواجهته والحد منه.

ويعدّ الموساد الإسرائيلي عرّاب العلاقات مع هذه الدول تاريخياً، ويوكل إليه التخطيط والتنفيذ، وهو ممر الزامي لكل المقاربة الإسرائيلية، التي في العادة المتبعة تبدأ بمشاريع اقتصادية صغيرة، زراعية أو صحية أو تجارية، كما هو الحال مع الدول الافريقية والقرن والافريقي تحديداً، لتتطور لاحقاً وليضاف اليها التدريب والتسليح ومن ثم «الخدمات المتبادلة» الأمنية والإستخبارية. وهو ما يفسّر ضم عدد هائل من مديري الشركات ورجال الأعمال الإسرائيليين ضمن الوفد المرافق إلى كينيا واثيوبيا تحديداً، حيث سيعمل والموساد على توسيع وتوطيد «مجالات التعاون» مع الدولتين.

إلى ذلك، تأتي زيارة نتنياهو الى إثيوبيا وكينيا لتطوير العلاقات مع البلدين، لأنهما تمثّلان مقراً وممراً للإستخبارات الإسرائيلية، ولأنهما أيضا ساحتان فعالتان في مواجهة خطوط الإمداد الإيرانية في المنطقة، وتحديداً ما يتعلق بالوسائل القتالية الإيرانية المرسلة لأعداء إسرائيل.

وكما إتضح أمس، تتركز زيارة نتنياهو إلى أوغندا على الجانب الإستعراضي بمناسبة مرور 40 عاماً على «عملية عينتيبي» للفدائيين الفلسطينيين عام 1976، رغم اللقاءات التي ستجمعه هناك مع مسؤولي سبع دول شرق افريقية. وتهدف زيارة أوغندا إلى تعزيز وإسترجاع الحضور الإسرائيلي الإستخباري والعملياتي في وعي أعداء إسرائيل. إلا أنّ زيارة اثيوبيا وكينيا تأتي ضمن أهداف إستراتيجية مخصصة لتعزيز «التعاون» حمايةً لمصالح إسرائيل، لدى ومن خلال، أهم دولتين في القرن الأفريقي. أما زيارة رواندا فتأتي على خلفية ترؤسها الدورة الـ27 للإتحاد الأفريقي، والدفع قدماً بخطط تل أبيب للإنضمام إلى الإتحاد بصفة عضو مراقب، الأمر الذي يفتح أمامها آفاقاً إضافية نحو القارة السمراء.

مرّ 40 عاماً على عملية عنتيبي (أ ف ب)

تقرير

التحشيد «الأطلسي» يسبق الحوار مع روسيا

أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ينس ستولتنبرغ، أمس، أن الحلف بات «أسرع وأقوى وأكثر استعداداً» منذ تصعيد نشاطه العسكري إلى أعلى مستوى منذ الحرب الباردة، مضيفاً أن أعضاء الحلف «سيتفقون على الاستمرار في تعزيز وجودهم العسكري» في شرق أوروبا (بالقرب من الحدود الروسية)، في قمتهم في العاصمة البولندية، وارسو، نهاية الأسبوع.

وشرح ستولتنبرغ أن قادة الحلف سيتفقون في وارسو على نشر أربع كتائب متعددة الجنسيات في إستونيا ولاتفيا وليتوانيا وبولندا في الشمال، فضلاً عن تعزيز حضوره في جنوب شرق أوروبا، بنشره كتيبة متعددة الجنسيات هناك، فضلاً عن نشر وسائل مضادة للصواريخ البالستية، وتطوير قدرات الدفاع المدني، والتصدي للهجمات الإلكترونية. كذلك أعلن ستولتنبرغ أن «الحلفاء» سيُقرون هذا الأسبوع نشر طائرات «أواكس» في الشرق الأوسط، بذريعة «دعم التحالف الدولي لمحاربة داعش»، وأنهم، تحت الذريعة نفسها، سيُقرون توسيع دور «الأطلسي» في البحر المتوسط.

في هذا السياق، رحّب ستولتنبرغ بزيادة الدول الأعضاء الأوروبيين، إضافة إلى كندا، ميزانياتها العسكرية، بنسبة إجمالية تُقدَّر بـ3%، أو بنحو 8 مليارات دولار، وذلك بعد سنين من التخفيضات. وفي الوقت نفسه، أعلن ستولتنبرغ أن التحضيرات جارية لعقد اجتماع لمجلس الناتو ـ روسيا، بُعيد قمة الحلف في وارسو، قائلاً إن الحلف «يبقى منفتحاً على الحوار مع روسيا»، وإن للمجلس المذكور «دوراً مهماً كمنتدى للحوار وتبادل المعلومات، ولتخفيض التوترات» بين الطرفين.

(الأخبار)

السعودية

ثلاثة انتحاريين في 24 ساعة: الارهاب يلامس الحرم النبوي

شهدت السعودية ثلاث «غزوات» انتحارية، أراد مخططوها توجيه أكثر من رسالة، خصوصاً بعد توسيع رقعة الاستهداف، لجهة المكان والزمان

أدى الهجوم قرب الحرم النبوي إلى مقتل أربعة رجال أمن (أ ف ب)

ثلاث عمليات انتحارية تضرب السعودية في أقل من 24 ساعة. ورغم صمت الجهة/ الجهات المنفذة للعمليات الثلاث، إلا أن التقديرات تشير إلى مسؤولية تنظيم «داعش» عنها، خصوصاً بعد دعوة الأخير عبر المتحدث باسمه، أبي محمد العدناني، إلى «شنّ هجمات على الكفار في كل مكان».

اللافت في الأحداث الأخيرة، انتقاء المنفذين لزمان عملياتهم ومكانها. ويبدو أن قرار توسيعهم رقعة استهدافهم للسعودية قد اتُّخذ فعلاً، بعد أن كان مقتصراً على المنطقة الشرقية ومحصوراً فيها، فتعدّت وطاولت الحرم النبوي في المدينة المنورة، والقنصلية الأميركية في مدينة جدّة.

وأراد المنفذون توجيه رسائل من خلال التوقيت، فاستهداف القنصلية الأميركية جاء عشية عيد استقلال الولايات المتحدة، أما التفجيران الآخران، فوقعا عشيّة عيد الفطر.

وقع تفجيرا مساء أمس في وقتٍ واحد، الأوّل في مدينة القطيف شرقي البلاد، أما الثاني ففي وسطها، في المدينة المنورة.

وأفادت وسائل إعلامية عدّة بأن انتحارياً فجّر نفسه في موقف سيارات تابع لقوات الطوارئ، بالقرب من الحرم النبوي في المدينة المنورة. وفي حصيلةٍ أولية، أدى الهجوم إلى مقتل الانتحاري وأربعة رجال أمن سعوديين.

وبثت القنوات التلفزيونية السعودية لقطات مصورة لموقع التفجير، ظهر فيها اشتعال النيران في عدد من السيارات، فيما تناثرت أشلاء شخص على الأرض. وأشارت القنوات إلى أن التفجير الذي وقع ساعة الإفطار، هو الأول من نوعه في منطقة قريبة من المسجد النبوي.

وأدان رئيس جمهورية الشيشان الروسية، رمضان قاديروف، الهجوم الإرهابي، وقال إنه «لا يمكن هزيمة الإرهاب إلا من طريق توحيد الجهود».

وبالتزامن مع تفجير المدينة، استهدف التفجير الآخر أحد مساجد القطيف، دون أن يُوقع إصابات. وقال شهود لوكالة «فرانس برس» إن «التفجير نفذه انتحاري بكل تأكيد»، بعد أن جمعوا أشلاءه الممزقة.

وفجر الأحد – الاثنين، وقع التفجير الأول في أحد مواقف مستشفى الدكتور سليمان فقيه، قرب القنصلية الأميركية في جدة غربي البلاد. وذكرت وزارة الداخلية، في بيانها، أن «رجال الأمن اشتبهوا في أحد الأشخاص وفي تحركاته المريبة»، مضيفةً أنه «عندما بادر رجال الأمن باعتراضه والتحقق منه، فجّر نفسه بحزام ناسف كان يرتديه داخل الموقف».

> قاديروف: لا يمكن هزيمة الإرهاب إلا من طريق توحيد الجهود

وأوضحت أن التفجير أدى إلى مقتل الانتحاري وإصابة رجلي أمن بإصابات طفيفة نُقلا على إثرها إلى المستشفى، دون وقوع إصابات أخرى أو توافر معلومات عن هوية الانتحاري. وقالت الوزارة إن «الجهات الأمنية باشرت بإجراءات الضبط الجنائي للجريمة، والتحقيق فيها وتحديد هوية الجاني»، موضحة أنها ستصدر «بياناً إلحاقياً بما يستجد».

وأكّد مصدر في وزارة الخارجية الأميركية الحدث، بأن حكومته «على علم بالتقارير عن انفجار في جدة»، لافتاً إلى أنها «تعمل مع السلطات السعودية لجمع المزيد من المعلومات».

(الأخبار)

إيران

«غزوة طهران» خمسون هدفاً لـ«داعش» في العاصمة الإيرانية

ألقت السلطات الإيرانية، قبل أسابيع، القبض على مجموعة إرهابية تنتمي لتنظيم «داعش»، على ما أفاد مسؤولون أمنيون. وقد أشارت التحقيقات الأخيرة معهم إلى أنهم كانوا يخططون لتفجير 50 هدفاً في مناطق مختلفة من طهران

طهران ـ **حسن حيدر**

أشهرٌ قضاها الأمن يراقب تحرّكات لخلايا تنظيم «داعش» وهي ترسم لأكبر عملية أمنية في التاريخ الإيراني. بدأت عمليات المراقبة بجهد استخباري من خارج الحدود، وصولاً إلى الجماعات المسلّحة المعارضة وإلى أفراد الخلايا «الداعشية»، التي وصلت إلى العاصمة طهران، بعد تجنيدها وتدريبها، لتستقر بالقرب من «پارک دانشجو» أي «حديقة الطلاب الجامعيين» وسط طهران، على مقربة من عدد من الوزارات ومراكز القرار.

وقد قامت الوحدة الاستخبارية الإيرانية، الأكثر شهرة وغموضاً، بهذا المجهود الأمني وهي الوحدة التي تحمل اسم «سربازان گمنام امام زمان» أي «الجنود المجهولون لإمام الزمان»، والتي كانت قد نجحت عبر عملياتها الأمنية الاستباقية أو الاستخبارية في كشف شبكات الاغتيال النووي التي طاولت علماء ذرة إيرانيين، كما كشفت شبكات تجسس إسرائيلية وأميركية وأخرى تابعة لبعض الأنظمة العربية المجاورة.

وفي ما يتعلق بالعملية الأخيرة، فإن الإنجاز يكمن في الملاحقة الأمنية الخفيّة خارج الحدود الإيرانية، إضافة إلى عملية جمع المعلومات من بعض دول الجوار حيث يجري على أراضيها تدريب وتجنيد العناصر الإرهابيين.

الأمن الإيراني أعلن أن الشبكات المكتشفة تعود لتنظيم «داعش»، وهي مكشوفة منذ مدة وتجري ملاحقتها، إلا أنّ بعض التفاصيل الدقيقة توصل إلى عمق الفشل الذي مُنيت به هذه المجموعات الإرهابية، وعدم قدرتها على تنفيذ أي من المخططات المرسومة.

600 ألف يورو رصدها تنظيم «داعش» لتسهيل مهمات عناصره في طهران حيث تلقت هذه الخلايا المبلغ لتنفيذ العمليات التي أوكلت إليها، بعد تحديد 50 هدفا لضربه في العاصمة.

اكتملت تحضيرات المجموعات وباتت جاهزة للتحرك لتنفيذ عملياتها بعد تأمين كمية وصلت إلى مئة كيلوغرام من المتفجرات، حيث جرى تفخيخ سيارة من نوع «بيجو» فضية اللون، وتجهيزها لاستهداف مكان حدّد سابقاً. كما أنه كان من المقرر أن تتسلم الخلايا الإرهابية كمية من مواد تصنيع المتفجرات التي تصل إلى طنّين من المواد المتفجرة، إلا أن عملية التوصيل فشلت بفعل قيام الأمن الإيراني بإطلاق الساعة الصفر لإلقاء القبض على الخلايا العملية، والتي بدأت في 14 حزيران واستمرت لستة أيام متتالية، قامت خلالها الوحدات الأمنية بإلقاء القبض على الخلايا، وفق مبدأ الأقل تاثيراً ونفوذاً وفاعلية.

ويعني ذلك أنها بدأت بالعناصر اللوجستية لأن اختفائها لن يؤثر على سير العمليات، وبالتالي قادت اعترافات هؤلاء إلى مزيد من المعلومات بشأن المخطط بشكل عام، والتعليمات الملقاة على عاتقهم، ثم بدأت عمليات الدهم. من هنا، جرت مفاجأة الخلايا بعمليات الاعتقال، وبقي الأمر طي الكتمان ذلك أن التحقيقات مع الموقوفين كانت تهدف لمعرفة تفاصيل عن المشغلين لهذه الخلايا خارج الحدود، وكيف تصل الأوامر من سوريا والعراق إلى المجموعات، وما هي طبيعة الدعم اللوجستي والتسليحي والمادي، إضافة إلى معلومات عن أماكن التدريب خارج إيران، وأسماء المدربين، وطبيعة التدريب وأساليبه.

بريطانيا

حملة «الخروج» تخسر ثاني أقطابها نايجل فاراج يستقيل

أعلن رئيس «حزب الاستقلال» البريطاني، نايجل فاراج، استقالته من رئاسة الحزب، أمس، بعد أسبوعين من تصويت البريطانيين لمصلحة الخروج من الاتحاد الأوروبي، لتخسر بذلك حملة «الخروج» ثاني أقطابها بعد انسحاب رئيس بلدية لندن السابق، بوريس جونسون، من سباق رئاسة الوزراء.

فاراج (52 عاماً) الذي انتخب عام 1999 نائباً في البرلمان الأوروبي عن «حزب الاستقلال» ولمرتين رئيساً للحزب منذ عام 2006، أكد في كلمته، أمس، أنه لم يشأ أبداً أن تكون له مهنة في السياسة. وقال: «أشعر الآن أنني قمت بدوري ولا يمكن أن أنجز المزيد».

وبعد الانتخابات العام الماضي، كان فاراج قد أعلن استقالته، لكنه سرعان ما تراجع عنها ليقود حملة حزبه لمصلحة الخروج من الاتحاد الأوروبي. وهذه المرة، قال فاراج إن استقالته نهائية، غير أنه أكد نيته لعب دور في مفاوضات الخروج من الاتحاد.

ولطالما أثار فاراج انتقادات واسعة، خصوصاً بعد رفضه الاعتذار عن ملصق مناهض للمهاجرين. وعلقت النائبة عن حزب «الخضر»، كارولين لوكاس، على استقالة فاراج بقولها إن الأخير «سيُذكر بسبب هذا الملصق المقرف الذي يستخدم معاناة اللاجئين لأغراض سياسية»، مضيفة أن إرثه السياسي ما هو إلا عبارة عن «خطاب سام عن الهجرة، وبريطانيا مقسمة».

وستفتح استقالة فاراج الباب أمام معارك داخل «حزب الاستقلال» حول من سيخلفه. وذكرت صحيفة «الغارديان» البريطانية أن الأسماء المحتملة هي نائب الرئيس، بول نوتال، والمتحدث حول شؤون الهجرة ستيفن وولف، والمتحدث حول الشؤون الثقافية بيتر ويتل، والمتحدثة السابقة باسم الحزب والتي علقت عضويتها فيه منذ آذار الماضي، سوزان إيفنز، والنائب في البرلمان الأوروبي ديان جايمز، وأخيراً، النائب الوحيد عن «حزب الاستقلال» في مجلس العموم، دوغلاس كارسويل.

لطالما أثار فاراج انتقادات واسعة (أ ف ب)

> سيُذكر فاراج بسبب الملصق المقرف الذي استخدم معاناة اللاجئين

وعلى حسابه على موقع «تويتر»، غرد كارسويل «بوجه مبستم» قبيل استقالة فاراج، في إشارة إلى العلاقة المتوترة بينهما. لاحقاً، استبعد كارسويل كلياً إمكان ترشحه لرئاسة الحزب، قائلاً إن دوره كان «إرشاد حزب الاستقلال بعيداً عن إغراءات التحول إلى حزب غاضب مناهض للمهاجرين». ورأى أن الحزب ذهب بعيداً جداً في حملته للخروج من الاتحاد الأوروبي عبر اللعب على خوف الناس من موضوع الهجرة.

من جانبه، أعلن نوتال أن احتمال ترشحه لا يزال قيد التقييم. نوتال الذي قد يشكل تهديداً حقيقياً لحزب «العمال» في معقله في شمال المملكة المتحدة، قال إن حزبه يملك «فرصة حقيقية للتقدم وللاستفادة من الفوضى التي يعيشها حزب العمال». وأضاف: «نحن أمام حزب عمال لا يمثل الطبقة العاملة كما في السابق، لذا يمكننا التقدم في مجالهم. في المقابل، يمكننا التقدم في دائرة المحافظين أيضاً إذا ما انتخبوا شخصاً معارضاً للبريكست سيعمل على إبطاء المفاوضات. المستقبل أمام حزبنا مضيء جداً»، ومن المتوقع أن تنتهي عملية التصويت لاختيار رئيس جديد لـ«حزب الاستقلال» قبيل منتصف أيلول المقبل.

(الأخبار)

نتائج اللوتو اللبناني

4	18	25	35	36	40	31

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1419 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 4 - 18 - 25 - 35 - 36 - 40
الرقم الإضافي: 31

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 47,362,770 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 19 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,492,777 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة أرقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 47,362,770 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 888 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 53,336 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 113,904,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 14,238 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 911,365,239 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 49,614,233 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1419 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 83878

■ **الجائزة الاولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 27,090,167 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 27,090,167 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 3878.**
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 878.**
- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 78.**
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 117 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 216
● يومية أربعة: 7337
● يومية خمسة: 26680

استراحة

كلمات متقاطعة 2332

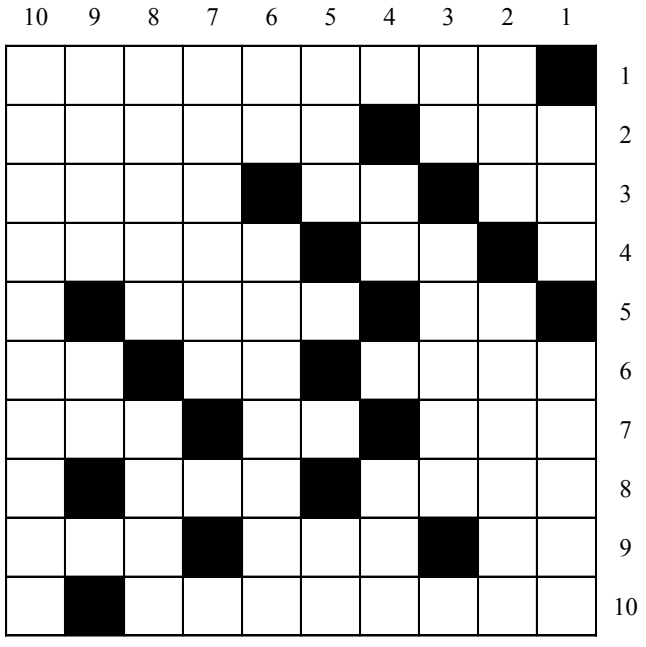

أفقيا

1- مطرب مصري يمتاز صوته بنفحة أوبرالية – 2- إقليم في وسط المملكة العربية السعودية يمتد بين صحراء النفود الكبرى والربع الخالي – إمارة فرنسية مستقلة – 3- صوّت الرصاص – حاجز بين شيئين – من الطيور – 4- شرس الطباع – إلهة الزهور عند الرومان – 5- إسم موصول – صاروخ حربي روسي – 6- خلاف غربي – لمس باليد – تضوّع الطيب – 7- شركة نفط عالمية – سقي النباتات – ماركة سيارات – 8- صفة للسيل المائي الذي يأخذ معه كل شيء – عقوبة بإبعاد شخص خارج حدود بلاده – 9- جيد بالأجنبية – إنسياب الماء في الوديان – أزرق بالأجنبية – 10- مفكر وسياسي لبنان راحل لعب دورًا كبيرًا في صياغة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

عمودياً

1- آلة موسيقية شرقية – مطرقة صغيرة – 2- ضعف وعدم قدرة على العمل – مدينة إيطالية تنتج الخمور في صقلية – 3- خاصم أشد الخصومة – مدينة مصرية تمتاز بالثروات الطبيعية – 4- قسمة ونصيب خاصة في سحوبات اليانصيب – من الطيور التي تعيش في لبنان – 5- غاية ومنتهى الشيء – ثرى – 6- للتمني – احدى الولايات المتحدة الأميركية عاصمتها ريتشموند – 7- من الفاكهة تعرف أيضًا باسم الريحان – 8- نهر في الأردن – إقليم كندي على الأطلسي بين خليجي هدسن وسان لوران وحدود الولايات المتحدة – 9- أعظم أباطرة المغول المسلمين في الهند أو ضدّ أصغر – حرف جر – 10- ملعب كرة مضرب عالمي في فرنسا

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- دودي الفايد – 2- كانبرا – بوا – 3- إد – با – السر – 4- ريكاردس – فا – 5- انهار – هبل – 6- صلد – تسألين – 7- وقار – كلّ – كد – 8- فر – يم – باكو – 9- ينتن – مرمرة – 10- روتردام

عمودياً

1- دكار – صوفيا – 2- وادي القرن – 3- دن – كندا – تر – 4- يبباه – رينو – 5- ارارات – 6- لا – درسك – مر – 7- اس – البرد – 8- ابل – هل – اما – 9- يوسف بيك كرم – 10- دار الندوة

2332 sudoku

5			9					
		6	8			5	9	4
		4		5			8	
		2			3			
3	4			2			5	8
			4			7		
	2			4		9		
4	8	9			5	2		
					6			1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2331

4	3	5	8	6	7	1	9	2
7	1	6	9	3	2	4	8	5
2	9	8	4	1	5	7	3	6
9	8	3	6	5	1	2	7	4
6	2	1	7	8	4	3	5	9
5	4	7	2	9	3	8	6	1
8	5	2	1	7	6	9	4	3
1	6	9	3	4	8	5	2	7
3	7	4	5	2	9	6	1	8

مشاهير 2332

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أول سلاطين الدولة المملوكية من أصل تركماني. نُصّب سلطاناً على مصر في عام 1250 بعد أن تزوجته وتنازلت له عن العرش شجرة الدرّ

سلطانة مصر

3+4+1+2 = خلاف الذلّ ■ 5+6+7+8 = راقصة مصرية ■ 10+9+11 = لقب تركي

حل الشبكة الماضية: **اميلي دكنسون**

إعداد
نعوم مسعود

تقرير

تحقيق الـ«أف بي آي» مع كلينتون: «إنها تخفي شيئاً»!

حُقق مع كلينتون لاستخدامها بريدها الشخصي حين كانت وزيرة للخارجية (أ ف ب)

شكّل التحقيق الذي أجراه الـ«أف بي آي» مع المرشحة الديموقراطية للانتخابات الرئاسية الأميركية هيلاري كلينتون، فصلاً جديداً من فصول الأخذ والرد والأحداث التي تجري على هامش هذه الانتخابات، بانتظار مؤتمري الحزبين الجمهوري والديموقراطي، اللذين سيعقدان في آخر الشهر الحالي لإعلان المرشحين الرسميين، وبعده بانتظار الفصول الأخرى التي تسبق الانتخابات العامة التي ستجري في الخريف.

وكانت كلينتون قد أدلت، السبت، أمام محققي مكتب التحقيقات الفيدرالي بروايتها في شأن استخدامها لبريدها الإلكتروني الشخصي، حين كانت وزيرة للخارجية، الأمر الذي عبّر عنه المتحدث باسم كلينتون، نيك ميريل، بالقول إن هيلاري

> «واشنطن بوست»: العديد من الناس يقولون إنهم لا يثقون بها

«مسرورة بالفرصة التي أتيحت لها لمساعدة وزارة العدل بهدف وصول هذا التحقيق إلى خواتيمه».

وبالنظر إلى أنّ كلينتون سعت إلى تحويل الأمر لمصلحتها، من خلال هذا التعقيب، فقد أبدت «رضاها» عن إدلائها بشهادتها، رافضة التعليق على معلومات مفادها أنها لن تُلاحق. وقالت في مقابلة مع قناة «ان بي سي» بُثت، أول من أمس: «كان أمراً اقترحت القيام به منذ آب الماضي. كنت أتطلع إلى القيام به وأنا راضية عن الفرصة التي سنحت لي لمساعدة وزارة (العدل) في إنهاء عملها». وكرّرت أنها «لم تتلقَّ أو ترسل وثائق مصنفة سرية»، موضحة أن بعضها أدرج تحت هذا التصنيف في وقت لاحق، ولكن «هذا الأمر لا يغير الوقائع».

إلا أن تصريحات كلينتون وكلماتها «المتفائلة» لم تمنع وسائل الإعلام الأميركية من معالجة القضية من منظور آخر، يتماشى مع الواقع الانتخابي للوزيرة السابقة. وفي هذا الإطار، رأت صحيفة «واشنطن بوست» أن «مقابلة كلينتون مع آف بي آي، تظهر كإشارة مثالية على أكبر العوائق الراسخة أمامها على طريق الانتخابات العامة، وهي أن العديد من الناس يقولون إنهم لا يثقون بها».

الصحيفة أشارت إلى أنه على الرغم من أن المقابلة جرت بطريقة طوعية، لكن ذلك «لا يمحو نفحة الشكوك التي تحيط بقضية البريد الإلكتروني، وهو أمر أساسي بالنسبة إلى العديد من الناخبين، يوحي بأن كلينتون تغطي على الحقيقة أو تلعب وفق قواعدها».

وفي هذا السياق، استندت «واشنطن بوست» إلى عدد من استطلاعات الرأي التي يشير فيها الناخبون إلى أنهم ينوون التصويت لكلينتون، ولكنهم يعبرون في الوقت ذاته عن اعتقاد بأنها كذبت أو أن لديها شيئاً تخفيه. وذكرت الصحيفة أن هذه الإشارات إلى انعدام الثقة تتعلق، بشكل كبير، بحياتها العامة الطويلة والمليئة بالفوضى، أكثر ممّا ترتبط بما يقوم به منافسها الجمهوري دونالد ترامب تجاهها من تصريحات أو تصرّفات.

وبعد تحقيق الـ«أف بي آي» مع كلينتون، نشر ترامب تغريدة على موقع «تويتر» يتهم فيه منافسته بالفساد، مستخدماً صورتها مع نجمة سداسية، الأمر الذي أثار استياءً كبيراً، سارع على إثره إلى تغيير التغريدة وسحب الصورة. واستخدم ترامب النجمة السداسية التي تعد رمزاً يهودياً ومن إشارات الحركة الماسونية، حيث ظهرت بلون أحمر فوق صور للدولار، وكُتبت عليها عبارة «المرشحة الأكثر فساداً على الإطلاق». وسرعان ما حذف المرشح الجمهوري التغريدة ونشر بدلاً منها صورة جديدة يظهر فيها الشعار المعادي لكلينتون، وسط دائرة حمراء بدلاً من النجمة السداسية. وقد ارتدّ الأمر على ترامب مباشرة، ذلك أن العديد من المحللين السياسيين الأميركيين رأوا أنه يشير إلى أن كلينتون مدعومة من اليهود والماسونيين، فيما عدّها البعض الآخر أنها تندرج تحت بند معاداة السامية.

(الأخبار)

إعلانات رسمية

إعلان بيع بالمعاملة 2012/358

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2016/7/19 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليها مريم حسين الاطرش ماركة كيا CERATO موديل 2008 رقم /358711/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /8959/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2075/$ والمطروحة بسعر /1000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /2,250,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب البنك في بيروت كورنيش النهر مقابل مطاحن التاج قرب شركة البيجو مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان قضائي

بتاريخ 2016/3/15 قرر القاضي المنفرد المدني الناظر في قضايا الايجارات ابلاغ المدعى عليهما وحيدة احمد عيسى وحمزة مصطفى رعد خلاصة الحكم الصادر بتاريخ 2015/10/7 برقم 2015/23 والذي قضى بقبول طلب ادخال حمزة مصطفى رعد وباسقاط حق المدعى عليها وحيدة احمد عيسى من التمديد القانوني والزامها باخلاء المأجور الواقع في القسم 2 و3 من العقار 3478 ـ بعلبك فوراً دون مهلة وتسليمه للمدعية خالياً من اي شاغل والزام المدعى عليهما المذكورين آنفاً ان يدفعوا للمدعية مبلغ 41,955,500 ليرة لبنانية لقاء البدلات المستحقة لغاية العام 2011 ضمناً وذلك بالتكافل والتضامن وتدريك المدعى عليهما الرسوم والنفقات.

ويحق للمطلوب ابلاغهما الاستئناف ضمن المهلة القانونية من تاريخ تبلغهما القرار.

رئيس القلم
محمد سيف الدين

إعلان

صادر عن محكمة الاحوال الشخصية في جزين بتاريخ 2015/11/14 تقدم السيد مارون سليم القطار باستدعاء يطلب بموجبه اعلان وفاة المرحوم جده ريشا مارون ريشا عون من جزين، بتاريخ 1955/9/28 في المكسيك وانحصر ارثه بشقيقه سليمان مارون ريشا عون دون سواه، فعلى كل ذي مصلحة لديه اي ملاحظات او اعتراض فليتقدم به الى قلم المحكمة بمهلة شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم
جرجس ابو زيد

إعلان

عن المدير العام للشؤون العقارية
يعلن مدير عام الشؤون العقارية عن اعادة تكوين الصحيفة العقارية المفقودة للعقارين رقم 136 و156 من منطقة بتخنيه العقارية والعائدة ملكيتهما للسيد نبيل شهيد ابو الحسن بالطريقة الادارية وفقاً لاحكام المادة الثانية الجديدة من المرسوم الاشتراعي رقم 77/37 والمعدلة بالقانون رقم 1996/509. لكل صاحب مصلحة او حق ان يعترض على قرار اعادة التكوين باستدعاء يقدم الى حضرة امين السجل العقاري في بعبدا خلال مهلة ثلاثة اشهر من تاريخ نشر هذا الاعلان.

مدير عام الشؤون العقارية
جورج المعرّاوي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب ابراهيم تركي زين الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 5/851 راس الحرف
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عباس احمد هاشم وكيل عباس علي زرقط سند ملكية بدل ضائع للعقار 6C/112 برج البراجنة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ناصيف الخوري غانم بصفته ولي أمر القاصر الياس ناصيف الخوري غانم مشتري القسم /4/ من العقار /1035/ الدكوانة بموجب عقد بيع مسجل تحت رقم يومي 2013/3967 سندي تمليك بدل عن ضائع بحصص المالكين ميك واديب جورج ديب.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جوزيف عادل عيسى احد ورثة عادل ميشال عيسى المالك في العقارات /183/ و/195/ و/209/ و /210/ و/211/ و/214/ و/215/ و/1450/ و/1451/ و/1517/ و/1649/ و/2100/ و/1678/ و/2160/ و /2163/ و/2164/ المنصورية سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي احمد مزهر
المعاملة التنفيذية 2016/110
طالب التنفيذ: وجيه بركات بوكالة المحامي علي جابر
المنفذ عليهما: عيسى زهور وقاسم قاطبي
السند التنفيذي: حكم محكمة البداية في النبطية بتاريخ 2016/1/19 رقم 2016/11 والمنتهي الى اعلان عدم قابلية العقار 982/يحمر للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني على اساس الطرح وتوزيع الثمن وفق مندرجات الحكم.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2016/3/22
تاريخ تبليغ الانذار: 2016/4/28
العقار الموصوف: 2400 سهماً من العقار 982/يحمر عبارة عن ارض سليخ فوق وادي نهر الليطاني له طريق ترابية والمنطقة غير نافذة
مساحته: 3966 م2
التخمين: 158640 د.أ.
الطرح بعد التخفيض: 126912 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2016/10/20 الساعة 11:00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

رئيس القلم
حسن ايوب

إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال بالدعوى رقم 2015/975
موجه الى المستدعى ضدهم: طنوس وسركيس وسعيد ونجيب وجميلة ونهاد يوسف دحدح ويوسف نجيب دحدح، من زغرتا، ومجهولي محل الاقامة حالياً.
بالدعوى المقدمة ضدكم من المستدعي ألبير اميل سعاده بوكالة المحامية شرلوت عاقله، تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 2016/102 بتاريخ 2016/6/9 المتضمن اعتبار العقار رقم 1980 منطقة زغرتا العقارية غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وازالة الشيوع فيه عن طريق بيعه بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة، وتوزيع ناتج الثمن والنفقات على الشركاء كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم
ميرنا الحصري

تعلن شركة سيلد ش.م.ل

عن أسماء الرابحين في مسابقة

NIVEA التي أجريت في SPINNEYS

للفوز ب 20 ليرات ذهب بتاريخ 2016/06/22

قائمة أسماء الرابحين:

- عبير مصطفى بسمة 934
- رفيق شميط 1077
- اليان شامية 664
- جورج بوري 719
- رولا خوري 284
- وداد حرب 326
- ماريان ضومط 554
- أحمد حسن علوش 320
- وليد محمد البون 1159
- خلود مليح الحطب 315
- ليندا خويري 528
- لانا حلاوي 716
- هناء اسطفان 449
- ايلي صباغ 1224
- لمى ضاهر 1064
- بيونغ هان جانغ 1198
- حسام حجار 409
- كريستيان خوري 718
- مايا ضومط 440
- لمى سنو 932

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مالية محافظة بعلبك الهرمل ـ دائرة خدمات المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك ـ دورس مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً.

لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
علي ملحم دلول	397202	RR160364694LB	2016/05/16	2016/06/09

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك
ابراهيم همدر
التكليف 1252

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مالية محافظة بعلبك الهرمل ـ دائرة خدمات المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك ـ دورس مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً.

لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
الياس مطانوس مطر	1009438	RR160364685LB	2016/05/20	2016/06/10

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك
ابراهيم همدر
التكليف 1252

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك الهرمل ـ دائرة خدمات المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك ـ دورس مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً.

لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
موسى سليمان عبدالله	392683	RR160364915LB
محمد مهدي ادريس	491382	RR160364898LB
محمد داهج الطفيلي	591687	RR160364875LB
روجيان احمد سلامي	2134846	RR160364765LB
فادية حسن تركماني	2240110	RR160364867LB
نبيلة محمد دمج	2430962	RR160364884LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك
ابراهيم همدر
التكليف 1252

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مالية محافظة بعلبك الهرمل ـ دائرة خدمات المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك ـ دورس مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً.

لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
حيدر محمود قانصو	348044	RR160364615LB	2016/05/09	2016/06/09

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك
ابراهيم همدر
التكليف 1252

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك الهرمل ـ دائرة خدمات المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك ـ دورس مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً.

لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
حسن علي صفوان	2134856	RR160364853LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك
ابراهيم همدر
التكليف 1252

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار ـ الدائرة الإدارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار ـ حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

ـــ	اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
1	شركة G.T.M للمقاولات والتعهدات ش.م.م.	3166027	RR155998898LB	2016/05/31	2016/06/09
2	جان نادر نادر	1283068	RR155998907LB	2016/06/1	2016/06/09

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

20 حزيران 2016
رئيس المصلحة المالية الاقليمية
في محافظة عكار
الدكتور كارلوس عريضة
التكليف 1274

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار ـ الدائرة الإدارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار ـ حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

ـــ	اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
1	نجاح منير حمود	2140546	RR155999099LB	2016/05/19	2016/06/08

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

20 حزيران 2016
رئيس المصلحة المالية الاقليمية
في محافظة عكار
الدكتور كارلوس عريضة
التكليف 1274

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار ـ الدائرة الإدارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار ـ حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

ـــ	اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
1	جانيت مالك حداد	137572	RR155999010LB	2016/05/06	2016/06/09
2	نعمت اديب يعقوب بربر	837744	RR155999726LB	2016/05/06	2016/06/09
3	غازي ابراهيم متري نصار	148403	RR155999955LB	2016/05/10	2016/06/07

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

20 حزيران 2016
رئيس المصلحة المالية الاقليمية
في محافظة عكار
الدكتور كارلوس عريضة
التكليف 1274

يورو 2016

بكى بوفون بعد الخروج امام المانيا وكانه لم يسبق له ان احرز اي لقب في مسيرته (نيكولا توكا - اف ب)

«يورو 2016» تغرق في بحر العواطف

لا تشبه كأس أوروبا 2016 لكرة القدم غيرها من النسخات السابقة للبطولة في شيء. لا بسبب اعتماد 24 منتخباً للمرة الاولى، بل بسبب كمية العواطف التي أحاطت بالمباريات. هي بطولة عاطفية بامتياز لم نشهد لها أيّ مثيل سابقاً

شربل كريّم

من لم يشاهد مدافع المنتخب الايطالي اندريا بارزاغلي وهو يذرف الدموع وغير قادر على الكلام، لا يعرف ما هو معنى العواطف في عالم كرة القدم. بعد المباراة الشهيرة امام المانيا التي أقصي منها الطليان بركلات الترجيح ليعبر الالمان الى الدور نصف النهائي، عجز بارزاغلي عن التحدث في مقابلة صحافية، فخرجت الدموع من عينيه بشكلٍ أسرع من الكلمات التي بالكاد تمكن من لفظها في إجابته عن السؤال الاول، ثم لم يقوَ على التحكم في نفسه فترك الساحة باكياً بشدة.

قبل هذه اللقطة كان زميله الكابتن جانلويجي بوفون يبكي وكأنه لاعب ناشئ لم يستطع في مسيرته أن يحرز أي لقب، في الوقت الذي رفع فيه حارس المرمى المميز كأس العالم 2006 وغيرها من البطولات الكبيرة.

مشهدان تركا أثراً كبيراً لدى كل متابعي اللقاء، وحتى لدى لاعبي المنتخب الالماني وعلى رأسهم القائد باستيان شفاينشتايغر الذي ذهب لمواساة "جيجي"، في مشهدٍ عكس الاحترام الكبير الذي كان متبادلاً بين رجال المنتخبين طوال المباراة التي رغم حساسيتها لم تخرج عن أطر الروح الرياضية المتعارف عليها.

مشهدا بارزاغلي وبوفون ربما كانا طبيعيين إذا ما تحدثنا عن شعورهما بالخيبة لخروجهما المرير من الدور ربع النهائي في العرس القاري، لتبقى إيطاليا غائبة عن ساحة الألقاب منذ عشرة أعوام، لكن في الواقع حفلت "يورو 2016" بالمشاهد العاطفية الكثيرة، ومنها ما كان غير متوقع على الاطلاق.

أحد المشاهد اللافتة كان للمدرب المساعد في منتخب جمهورية ايرلندا روي كين. الكل يذكر ذاك القائد الخشن في مانشستر يونايتد الانكليزي، الذي لا يرحم ولا يضحك. في "يورو 2016" تبيّن أن روي كين يملك قلباً، وهذا القلب ليس من حجر. كين، ولدى تسجيل ايرلندا هدف الفوز في مرمى ايطاليا في ختام مبارياتهما ضمن دور المجموعات، أجهش بالبكاء فرحاً

رئيس أيسلندا غودني يوهانسون ارتدى وافراد عائلته قميص منتخب بلاده وجلس بين الجمهور مصفقاً ومطلقاً الصرخات

> **حتى روي كين القاسي القلب أجهش بالبكاء**

لشدّة تأثره بتأهل منتخب بلاده الى دور الـ16، وهو المشهد الذي علّق عليه مسجل الهدف الايرلندي روبي برايدي بالقول: "كان الأمر وكأنك تشاهد والدك أو جدك وهو يبكي. هذا أمر نادر حدوثه، لكنه إذا دلّ على شيء فهو يدل على أن أمراً مميزاً جداً قد حصل".

فعلاً في كأس أوروبا لم يكن الامر مرتبطاً بالمهارات والتقنيات والاهداف الجميلة، بل بالعواطف أيضاً، التي دفعت أمماً لترك أراضيها والرحيل بمختلف وسائل النقل الى المدن الفرنسية من أجل أن تمنح منتخباتها صوت حناجرها وتؤدي واجبها الوطني. وهذا تماماً ما فعلته حتى شعوب المنتخبات الوافدة حديثاً الى هذه البطولة الكبيرة، ما ترك انطباعاً جيداً بأن رفع عدد المنتخبات لم يكن بالامر السيّئ، إذ إضافة الى حضور الضيوف الجدد فنياً بصورة أكثر من جيدة، فإن جمهورهم أضفى رونقاً خاصاً على البطولة برمّتها.

وهذه المسألة انعكست في العديد من المشاهد العاطفية أيضاً، منها الجنون الويلزي مع كل هدفٍ سجله غاريث بايل ورفاقه، ودموع الويلزيين الذين قيل إنهم من أصحاب القلوب القاسية مع كل نتيجة إيجابية لمنتخبهم الذي حقق المعجزة بالتأهل الى الدور نصف النهائي. هم أصلاً لا يريدون الابتعاد عنه، لذا توسلوا لاعبيه عدم إرسالهم الى الوطن (أي الخسارة) في إحدى أغنياتهم التي هزّت فرنسا.

الايسلنديون أيضاً كانوا حاضرين بشكلٍ عاطفي في مشوار حلم جميل انتهى عند المحطة الفرنسية. أيسلندا عاشت كلها هوس "اليورو" وانجرّت بعاطفتها الى باريس، وحتى رئيس البلاد غودني يوهانسون لم يذهب للجلوس الى جانب نظيره الفرنسي فرنسوا هولاند في المنصة الرسمية للعب "ستاد دو فرانس"، بل عاد أسبوعاً الى الوراء وبقي مواطناً عادياً؛ فالرئيس المُنتخب حديثاً ارتدى، وأفراد عائلته، قميص منتخب بلاده وجلس بين الجمهور مصفّقاً ومطلقاً الصرخات معهم.

مشهدٌ أكثر من مؤثّر اكتمل مع تلك اللوحة الرائعة التي رسمها "الفايكينغز" بعد كل مباراة مع جمهورهم المميز، إذ تبادلوا التحية معهم حتى بعد الخسارة القاسية أمام فرنسا في ختام المشوار الجميل.

كأس أوروبا الحالية أعطتنا فرصاً كثيرة من خلال مشاهد عدة، لنلمس فعلاً ما يشعر به المدرب أو اللاعب أو المشجع الموجود في الملعب، إذ بالنسبة الى كل هؤلاء كرة القدم هي معركة أمة أكثر منها حسابات تكتيكية وفنية ورياضية.

احتفالات الأهداف: ابتكارات مميزة ورسائل موجّهة

حسن زين الدين

مرة جديدة يكرر لاعبا منتخب فرنسا ديميتري باييه وأنطوان غريزمان لقطتهما التي لفتت الأنظار في المباراة أمام جمهورية إيرلندا في دور الـ 16 لكأس أوروبا عندما انحنى الأول ليقبل قدم الثاني بعد تسجيله هدفاً. هذه المرة في المباراة أمام إيسلندا في ربع النهائي تبادل اللاعبان الأدوار إذ كرر باييه تقبيل قدم غريزمان عند تسجيله هدفه وردّ عليه الأخير التحية بمثلها عند تسجيله الهدف أيضاً.

هكذا، تصدرت هذه اللقطة العناوين وأخذت حيّزاً من الإهتمام وحتى التحليل في فرنسا حيث اختلفت الآراء حول السبب الذي دفع باييه إلى تقبيل قدم غريزمان.

ففيما رأى البعض أنها لقطة عفوية فإن آخرين خالفوهم، مشيرين إلى أن اللاعب تعمّد فعلها حتى تكون بصمة في البطولة، إذ مثل هذه اللقطات تعلق في الأذهان وتحفظها سجلات البطولات. وبين هذا وذاك خرج رأي ليقول بأن ما فعله باييه هو إقرار علني لزميله غريزمان بأنه أقل منه، وذلك بعدما استحوذ لاعب وست هام على الأضواء في دور المجموعات رغم أنه كان حتى وقت قريب لاعباً مجهولاً لكثيرين فيما أن نجومية غريزمان بلغت مكانة متقدمة مع أتلتيكو مدريد الإسباني وبات أحد نجوم الكرة العالمية.

على أي الأحوال فإن الفرنسيين باتوا يتفاءلون بهذه اللقطة، إذ إنها أعادت تذكيرهم باللقطة الشهيرة بين لوران بلان وفابيان بارتيز عندما كان الأول يقبّل رأس الثاني عند الفوز بالمباريات في مونديال 1998، وهذا ما استمر حتى المباراة النهائية لتحمل فرنسا الكأس في ملعب "سان دوني"، وهذا ما باتوا الآن يتمنونه بأن تمنحهم قدم غريزمان لقب "اليورو" وأن يقبلها باييه.

> **الاحتفالات تكون إما عفوية معبرة أو استعراضية أو ذات دلالات**

لقطة الإحتفال غير العادية هذه ورغم أن البعض انتقدها فإنها لا تبدو غريبة في مثل هذه المناسبات، إذ اعتاد المتابعون في بطولات كأس العالم وكأس أوروبا أن يخرج عليهم اللاعبون باحتفالات مبتكرة ومميزة بالأهداف يحفظها التاريخ وهي تكون إما عفوية معبرة أو استعراضية أو تحمل دلالات أي بمعنى أن اللاعب يحاول من خلالها إيصال رسالة معينة.

بالنسبة للإحتفالات المعبرة فإن أكثرها رسوخاً بالذاكرة تبقى لقطة احتفال "الأسطورة" البرازيلي بيليه بهدفه الذي سجله من كرة رأسية في مرمى إيطاليا في نهائي مونديال 1970 عندما قفز وارتمى بأحضان جيرزينيو ورفع يده عالياً وهي إحدى اللقطات الشهيرة في تاريخ المونديال.

كذلك فهناك لقطة احتفال الإيطالي ماركو تارديللي بهدفه في مرمى ألمانيا في نهائي مونديال 1982 حين راح يركض وهو يصرخ ويذرف الدموع، وهذا ما عاد وتكرر بطريقة مشابهة للمصادفة مع لاعب إيطالي آخر هو فابيو غروسو ضد ألمانيا أيضاً في نصف نهائي مونديال 2006.

هذا النوع من الإحتفالات يحمل الكثير من العواطف والمشاعر التي تختلف عن الإحتفالات الإستعراضية التي تحمل المتعة للجماهير وهذا ما ينطبق مثلاً على احتفالات "أسطورة" الكاميرون روجيه ميلا بأهدافه خلال مونديال 1990 عندما كان يتجه إلى زاوية الملعب ويؤدي رقصة شعبية أخذت شهرة عالمية.

كذلك فقد اشتهرت لقطة النجم البرازيلي بيبيتو احتفالاً بهدفه في مرمى هولندا في ربع نهائي مونديال 1994 عندما اتجه مع زميليه روماريو ومازينيو وراحوا يحركون أيديهم يمنة ويسرة في إشارة إلى أنه رزق مولودا.

وفي هذا الإطار يندرج أيضاً احتفال الألماني ميروسلاف كلوزه بأهدافه في مونديال 2002 عندما كان يقفز ويلتف على نفسه في الهواء وهذا ما تكرر معه في باقي كؤوس العالم التي شارك فيها.

أما بالنسبة للإحتفالات التي يقصد منها اللاعب نقل رسالة معينة فيأتي على سبيل المثال احتفال الأسطورة الأرجنتيني دييغو أرماندو مارادونا بهدفه في مرمى اليونان في دور المجموعات لمونديال 1994 عندما اتجه نحو الكاميرا بعنف وهو يصرخ تأكيداً منه بأنه لا يزال موجوداً بعد ابتعاده لتناوله المخدرات.

كما تبرز لقطة احتفال الإيطالي ماريو بالوتيللي بهدفه الثاني في مرمى ألمانيا في نصف نهائي كأس أوروبا 2012 عندما خلع قميصه مبرزاً عضلاته كتعبير عن قوته.

قبّل غريزمان قدم باييه بعدما اعتاد الأخير الاحتفال بالاول بهذه الطريقة (أ ف ب)

(أ ف ب)

أخبار «اليورو»

خضيرة خارج قمة ألمانيا وفرنسا

تلقى منتخب ألمانيا ضربة قوية حيث أكد مدربه يواكيم لوف غياب لاعب الوسط سامي خضيرة عن المواجهة المرتقبة ضد فرنسا في الدور نصف النهائي لكأس أوروبا، مشيراً إلى أن مشاركة بديله المحتمل باستيان شفاينشتايغر تبقى محل شك أيضاً.

وكان خضيرة قد أصيب في فخذه في الدقيقة 16 من المباراة ضد إيطاليا في ربع النهائي وحل بدلاً منه شفاينشتايغر الذي أصيب بدوره بتمدد في أربطة الركبة.

وقال لوف في مؤتمر صحافي: "سيغيب سامي خضيرة عن مباراة الخميس، لكننا سنقوم بكل شيء ليكون جاهزاً في حال بلوغنا المباراة النهائية".

أما بالنسبة إلى "شفايني" فقال لوف: "يتعيّن علينا الإنتظار يومين لمعرفة مدى أهليته للمشاركة".

وتعاني ألمانيا إصابات عدة طاولت أيضاً قلب الهجوم ماريو غوميز الذي أصيب بتمزق عضلي وسيغيب حتى نهاية البطولة، كما يغيب قلب الدفاع ماتس هاملس بداعي الإيقاف.

تحديد حكمي نصف النهائي

وقع اختيار الإتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا" على الحكم السويدي جوناس إريكسون لإدارة مباراة البرتغال وويلز المقررة غداً في الدور نصف النهائي لكأس أوروبا. أما المباراة الأخرى، التي تجمع بين المنتخبين الألماني بطل العالم والفرنسي صاحب الضيافة، فسيديرها الحكم الإيطالي نيكولا ريتزولي.

وستكون مباراة الأربعاء المقررة في مدينة ليون الثالثة التي يديرها إريكسون (42 عاماً) منذ بداية البطولة.

وسيكون الحكم مألوفاً لدى لاعبي ويلز حيث أدار المباراة التي فازوا فيها على روسيا 3-0، ضمن منافسات دور المجموعات.

أما ريتزولي (46 عاماً) فقد أدار ثلاث مباريات أيضاً قبل مباراة ألمانيا وفرنسا المقررة مساء الخميس في مرسيليا، وكان حكم المباراة التي انتهت بفوز فرنسا على جمهورية إيرلندا 2-1 في دور الـ 16.

فرنسا أوقفت ألف مشجع

ذكر وزير الداخلية الفرنسي، برنار كازنوف، أن قوات الأمن في بلاده اعتقلت أكثر من ألف شخص منذ انطلاق «يورو 2016».

ومن بين هؤلاء المعتقلين، لا يزال 600 قيد الإحتجاز، فيما صدرت أحكام بحق 54 آخرين، بحسب ما أوضح الوزير في مقابلة نشرت في صحيفة «لا بروفانس» المحلية.

وأصدرت السلطات الفرنسية قرارات بطرد 34 شخصاً، وخصوصاً من بين المشجعين الذين تورطوا في أعمال العنف التي وقعت في 11 حزيران في مرسيليا قبل قليل من إقامة مباراة روسيا وإنكلترا.

وأكد كازنوف أن أجهزة الأمن تحشد 90 ألف عنصر، بينهم 72 ألفاً من رجال الشرطة والدرك «يقدمون عملاً كبيراً» لمنع أعمال الشغب خلال البطولة التي ستنتهي الأحد المقبل.

يورو 2016

في قلب الكأس

خرافات وطقوس غريبة عند منتخبات «اليورو»

هادي أحمد

انطلقت يورو 2016، وانطلقت معها الخرافات التي يعيشها اللاعبون والمدربون طامحين لحصد الانتصارات من خلالها. حصل ذلك في بطولات سابقة، قديمة وجديدة، وحيثما يراها المؤمنون بها نافعة. إلا أن هذه الخرافات تفشل في أماكن أخرى، وتظهر اعطاء أمر أكبر من حجمه في مسائل حسم المباراة لمصلحة هذا الفريق على حساب الآخر.

ولا شك في أن الأمور تأخذ دوراً في المنحى النفسي للشخص، فيتفاءل به إذا ما حصل، ويتشاءم إذا كان غير ذلك. لذا من الطبيعي أن يحصل ذلك في مجتمع يؤمن بالحظ ويؤول كل شيء تقريباً اليه، فالحظ هو حدث يقع للمرء ويكون خارج نطاق إرادته أو نيته أو النتيجة التي يرغب فيها. وإذا ما اختلفت وجهات النظر به في الثقافات المختلفة، إلا أن هناك ما يعد محسوماً في كرة القدم. الحظ حاجة اساسية للفوز، وبات معروفاً أنه صار جزءاً من اللعبة. من المعلوم أن هذه الحركات، أو هذه التصرفات، تأتي أيضاً ضمن إطار الخرافات التي لا تستند الى أي تبرير عقلي، ولا تخضع إلى أي مفهوم علمي سواء من حيث النظرية او التطبيق.

ومنذ انطلاق "اليورو"، بدأت تظهر أشكال هذه الخرافات وطبيعتها من خلال تصرفات اللاعبين أو المدربين، داخل غرف الملابس أو على أرض الملعب. وجوه بارزة فعلت ذلك، ومنها من نجح حتى اللحظة بالوصول الى الدور نصف النهائي، أما آخرون، فلم تسعفهم هذه الخرافات حتى بعبور الدور الثاني.

المنتخب الانكليزي الذي خرج في دور الـ 16 أمام ايسلندا بالخسارة 1-2، كان قد اصطحب لاعبوه دمية تدعى "ليو" على شكل أسد، يضعونها على مقاعد البدلاء في المباراة، لكي تجلب الحظ في المسعى نحو تحقيق الفوز. فشل هذا الأسد مع فشل الانكليز، وعجز عن تحقيق المطلوب منه ليودع البطولة مبكراً.

أما في ويلز، فكانت الطقوس الغريبة من نصيب المدرب كريس كولمان الذي يصعب جداً أن تراه أثناء أي مباراة رسمية أو ودية، صيفاً أو شتاءً، من دون سترة يرتديها. هذه السترة هي التي تهيئ له نفسياً الاقتراب من النصر والمساعدة على ذلك. بدأت هذه العادة معه في بداية مسيرته مع المنتخب الوطني، عندما خسر 1-6، أمام المنتخب الصربي، في مباراة ضمن التصفيات، ما جعله يضع تخليه عن سترته ضمن الأسباب الجوهرية للخسارة، حيث قال يومها:" كان الجو حاراً في تلك الليلة، ولهذا خلعت سترتي، منذ ذلك الحين لا تعنيني ظروف الطقس، لم أخلعها أبدا خلال أي مباراة". يبدو أن هذه السترة وعادة كولمان ناجحة حتى الآن، إذ وصل، عكس كل التوقعات الى نصف النهائي، وهو سيلاقي منتخب البرتغال ما يجعل فرصة التأهل الى النهائي محتملة جداً.

> يعتمد الطليان على خطابات تحفيزية لجلب الحظ

طبعاً في البرتغال، وكما جرت العادة، لا تعود كل الضوضاء والإشاعات والخرافات الإيجابية والسلبية منها الا على نجم ريال مدريد كريستيانو رونالدو. يهتم "سي آر 7" قبل كل مباراة في أن يكون أول من يخرج من الطائرة، إذا ما كانت المباراة ستقام في بلد أو مدينة أخرى. في المقابل، يحرص على أن يكون آخر من يخرج من الحافلة إذا كانت هي وسيلة النقل.

أما في إيطاليا، فطقوسها لا تبدو غريبة بعض الشيء، بل انها تندرج تحت عباءة هذه التصنيفات. أبرزها أن يقوم لاعب قبل كل مباراة بإلقاء خطاب تحفيزي على جميع زملائه. لاعب مختلف عن الآخر في كل مباراة، يلقي هذا الخطاب الذي أتت ثماره وصولاً الى ربع النهائي، وقد انتهت فعاليته أمام ألمانيا التي اقصت الطليان بركلات الترجيح.

عند الألمان اعتاد المهاجم ماريو غوميز منذ صغره استخدام المرحاض الأيسر قبل أي مباراة وإذا ما استخدم ذاك الموجود على الجهة اليمنى جانب غرفة تبديل الملابس، فإنه يتشاءم بهذه المسألة. غوميز قال في هذا الشأن: "إذا كان شاغراً فإنني أستخدم الأيسر دائماً، أما إذا كان أحدهم يستخدمه فأذهب إلى الأيمن".

أساليب جلب الحظ هذه أو الخرافات قد تؤتي أكلها أحياناً، وتفشل في أحيانٍ أخرى، وهذا بطبيعة الحال ما سيحصل إلا مع منتخب واحد: هو ذاك الذي سيفوز بالبطولة.

يرفض كولمان التخلي عن سترته الجالبة للحظ خلال المباريات (بول إيليس ـ أ ف ب)

كولمان يرفض إنكلترا ولاغربك يودّع إيسلندا

أقفل كريس كولمان، مدرب ويلز الباب أمام التكهنات التي تشير إلى إمكانية شغله لمنصب مدرب منتخب إنكلترا خلفاً لروي هودجسون.

وقاد كولمان، الذي تولى المسؤولية خلفاً للراحل غاري سبيد في عام 2012، ويلز لنصف نهائي كأس أوروبا حيث ستلاقي البرتغال في ليون غداً وذلك في أول بطولة كبيرة تخوضها البلاد منذ عام 1958.

واستبعد المدرب البالغ من العمر 46 عاماً، الذي مدد عقده في أيار الماضي حتى نهائيات كأس العالم 2018، إمكانية ترك تدريب ويلز.

وقال كولمان للصحافيين: "هذه من الأمور التي لم تدر بخاطري على الإطلاق"، وأضاف: "أنا مواطن ويلزي حتى النخاع. وسأظل دوماً منتمياً لويلز".

وأشار المدرب السابق لفولام الإنكليزي وريال سوسيداد الإسباني إلى أن رغبته في تدريب أحد الأندية الكبيرة في أوروبا قد يغريه بالبقاء في القارة عن العودة للتدريب في الدوري الإنكليزي الممتاز.

وأضاف: "من الرائع تخيل وجود فرصة للخروج ثانية لأنني أعتقد أن هذه أفضل وسيلة لي للتدريب في دوري أبطال أوروبا".

وتابع قائلاً: "لكي أكون أميناً وعند مقارنة كرة القدم في دوري الأبطال بالدوري الإنكليزي الممتاز ستجد أنك تتحدث عن أندية قمة وأندية كبيرة وضخمة وهذه من الأمور التي لم اعتدها".

واستطرد: "لذا فإن أفضل فرصة للتدريب في دوري أبطال أوروبا ستكون في الخارج وهذا طموح شخصي لي. لا أرغب في تدريب أي منتخب آخر. هذه ليست من الأمور التي أفكر فيها".

من جهة أخرى، رأى مدرب إيسلندا، السويدي لارس لاغربك، بعد الخروج من الدور ربع النهائي بالخسارة أمام فرنسا بنتيجة 2-5، أن رحلته مع المنتخب "كانت رائعة".

توقع لاغربك مستقبلاً باهراً لإيسلندا التي تركها مع نهاية عقده (توبياس شفارز ـ أ ف ب)

وكان لاغربك (68 عاما) قد تولى تدريب المنتخب الإيسلندي منذ أربع سنوات إلى جانب المدرب الوطني هيمير هالغريمسون.

ومثّل المدربان ثنائياً متفاهماً وتمكنا من قيادة الايسلنديين للنجاح الأبرز في تاريخهم ببلوغ ربع نهائي "اليورو" في أول ظهور لهم في أي بطولة كبيرة.

وانتهى عقد المدرب السويدي مع ايسلندا بمجرد انتهاء البطولة القارية وتحدث عن مستقبله قائلاً: "لم أغلق الباب في مسيرتي. من الممكن أن تكون تجربتي الأخيرة، على الرغم من أنني لا أعلم إن كان بمقدوري تدريب منتخبات مرة أخرى. إذا ما أراد أحد التعاقد معي، فلمَ لا؟ هذا يعتمد على العرض".

وأضاف: "كانت رحلة رائعة بالنسبة لي خلال الأربع سنوات الماضية. لقد تعرفت على أناس رائعين وكانت تجربة رائعة ودعم الجماهير كان رائعاً. كان هناك حماسة كبيرة واستمتعت بكل دقيقة قضيناها في ايسلندا. لقد حظيت بشرف أن أكون هنا خلال أربعة أعوام".

كما توقع لاغربك بمستقبل مبهر للمنتخب الايسلندي: "الأمور من الممكن أن تسير في اتجاه إيجابي جدا إذا ما تعلمنا من دروس البطولة بشكل سليم. يمكننا التقدم لتشجيع العمل الذي يقوم به اللاعبون الشبان في بلادنا".

سوق الإنتقالات

عام إضافي لتوريس مع أتلتيكو مدريد

وقّع فرناندو توريس عقداً جديداً لعام إضافي مع أتلتيكو مدريد الإسباني، بحسب ما كشف نادي العاصمة.
وعاد توريس (32 عاماً) إلى "الروخيبلانكوس" في كانون الأول 2014 على سبيل الإعارة من ميلان لعام ونصف عام ثم أصبح لاعباً حراً في نهاية الموسم المنصرم بعد انتهاء عقده مع النادي الإيطالي.
وأعرب توريس عن سعادته بالبقاء مع فريق بداياته الكروية قائلاً في بيان نشر على موقع أتلتيكو: "أنا سعيد لوجودي هنا. لم يراودني أي شك حيال المكان الذي أردت أن أكون فيه خلال مجريات هذه العملية (اللعب مع أتلتيكو على سبيل الاعارة ثم انتهاء عقده)... رغم أني لم أكن واثقاً بما قد يحصل". وتابع: "في نهاية المطاف، الأمر الأهم هو أني حصلت على ما كنت أتمناه".
ولعب توريس خلال الموسم المنتهي دوراً في قيادة اتلتيكو إلى المركز الثالث في الدوري المحلي خلف العملاقين برشلونة وريال مدريد كما وصل معه إلى نهائي دوري أبطال أوروبا حيث خسر أمام الاخير بركلات الترجيح بعد تعادلهما 1-1. وسجل توريس 11 هدفاً في 30 مباراة خاضها الموسم الماضي في الدوري، اضافة إلى تسجيله هدفاً مهماً في دوري الأبطال ضد برشلونة في الدور ربع النهائي.

ضم مانشستر سيتي الشاب الاوكراني اولكسندر زينتشنكو

وفي إنكلترا، أعلن مانشستر سيتي في حسابه على "تويتر" ضم لاعب الوسط الأوكراني أولكسندر زينتشنكو من فريق أوفا الروسي.
وخاض اللاعب، البالغ من العمر 19 عاماً، المباريات الثلاث لأوكرانيا في كأس أوروبا 2016 كبديل أمام ألمانيا وإيرلندا الشمالية وبدأ كأساسي أمام بولونيا.
وأشار النادي الروسي إلى أن اتفاق "تعاون طويل المدى" بين الناديين يمثّل جزءاً من الصفقة.
من جهة أخرى، أعلن فنربخشه التركي أن الدولي الهولندي غريغوري فان در فيل وقع عقد انضمامه الى صفوفه لأربع سنوات بعدما تجاوز بنجاح الزيارة الطبية الروتينية.
وقدم الفريق التركي الذي يدربه البرتغالي فيتور بيريرا، فان در فيل (28 عاماً)، الظهير الأيمن السابق في باريس سان جيرمان الفرنسي، للصحافة من أجل توقيع العقد الذي ينص مبدئياً على 3 سنوات مع عام اصافي. وقال فان در فيل: "إني متلهف للعب بقميص فنربخشه وتحقيق موسم جيد معه".
وكان النادي الباريسي قد حاول جاهداً في كانون الثاني الماضي ثم في الأسابيع الأربعة الاخيرة تمديد عقد فان در فيل الذي يبحث عن نادٍ يستطيع اللعب معه أكثر من سان جيرمان المليء بالنجوم.

الكرة اللبنانية

هل يسلّم «أونيكا» شارة القيادة وينتقل إلى الأنصار؟

عبد القادر سعد

تنطلق تمارين معظم فرق الدوري اللبناني لكرة القدم بعد عيد الفطر استعداداً لانطلاق كأسي النخبة والتحدي الشهر المقبل. وعملت بعض الأندية في الفترة الماضية على تدعيم صفوفها أو الدخول في مفاوضات مع لاعبين لبنانيين وأجانب. من تلك الأندية، الأنصار والعهد والنجمة، التي تُعَدّ من أوائل الفرق التي أبرمت عقوداً وضمت لاعبين، وما زالت تعمل في هذا الإطار. العهد الذي ضم النيجيري موسى كبيرو، ومن المفترض أن يستعيد الأوغندي دينيس إيغوما، ينتظر أن يضع اللمسات الأخيرة على صفقة الغاني نيكولاس كوفي، بعد أن قطع نصف الطريق حيث اتفق مع اللاعب ووقّع عقداً معه، بانتظار اجتياز النصف الثاني من الطريق، وهو موافقة الاجتماعي ووضع الاتفاق بين رئيس النادي تميم سليمان وأمين سر الاجتماعي محمد النابلسي موضع التنفيذ.
هذه التعاقدات العهداوية، في حال وصولها إلى أبعد من ذلك بكثير، عبر الصفقة الكبرى المتمثلة باللاعب محمد حيدر في حال نجاح العهداويين بإقناع الصفاويين بالتنازل عنه، تضع بعض لاعبي العهد أمام سؤال بسيط: ما وضعُنا في الموسم المقبل؟
مِن هؤلاء اللاعبين قائد الفريق عباس عطوي "أونيكا" الذي قدّم أجمل سنوات عمره للنادي وحصد معه الألقاب، وفي المقابل لم يبخل النادي والمسؤولون فيه على "أونيكا"، ووقفوا إلى جانبه طوال السنوات الماضية. لكن لكل شيء نهاية، وقائد العهد لا بد أن يسلّم شارة القيادة لزميل له. هذا لا يعني أن "أونيكا" وصل إلى نهاية مشواره، فقائد العهد ما زال لديه الكثير كي يقدمه، لكن قد يرغب في أن يختتم مسيرته في نادٍ آخر، في ظلّ الكمّ الكبير من اللاعبين في العهد، ما قد يؤثر بدور عطوي في الموسم المقبل، ومساحة اللعب التي ستكون متاحة له.
الأنصار أبلغ العهداويين رسمياً برغبته في التعاقد مع "أونيكا"، وحصل اجتماع مع رئيس النادي

قدّم أونيكا أجمل سنين عمره للعهد والنادي لم يبخل عليه بشيء

تميم سليمان الذي لم يستطع تقديم جواب للأنصاريين، بانتظار عودة المدير الفني للفريق الألماني روبرت جاسبرت بعد العيد لإطلاق تمارين الفريق في 11 تموز. فالمعلومات تشير إلى أن جاسبرت متمسك بعطوي، وفي الوقت عينه يرغب "أونيكا" في خوض تجربة جديدة مع فريق آخر، في ظل وجود عدد كبير من اللاعبين كأحمد زريق وحسن شعيتو ودنيس وكبيرو وكوفي وهيثم فاعور، وبالتالي حظوظه في اللعب أساسياً قد تتراجع. لكن كل الأمور معلقة بانتظار عودة جاسبرت، حيث سيجلس مع اللاعب، فإما أن يقنعه بالبقاء، أو ينجح "أونيكا" في إقناع مدربه بتسهيل انتقاله إلى الأنصار.
هذا النادي ما زالت الأمور الفنية غير واضحة فيه، خصوصاً على صعيد الجهاز الفني. إلا أن المسؤولين فيه يعملون على خط اللاعبين بحيث تكون كل الأمور جاهزة حين يقع الاختيار على المدرب الذي سيقود الفريق. فالمسؤولون الأنصاريون يعملون على خط أونيكا وفايز شمسين ولاعب النجمة التونسي رضوان الفالحي وغيرهم من اللاعبين. لكن أيضاً الأمور معلّقة إلى حين اختيار المدرب الذي سيكون له القرار النهائي. فالإدارة الأنصارية لن تشكل فريقاً أشبه بالموزاييك دون تناغم، فمن سينضم إلى الفريق سيكون بناءً إلى المركز الذي يشغله ويحتاجه الأنصار وليس اسمه.

اكاديميات

«BFA» تنافس في دورة باريس الدولية

لن يكون المنتخب اللبناني للناشئين الممثل الوحيد للبنان في دورة باريس الدولية، اذ ان بيروت فوتبول اكاديمي (BFA) اوفدت فريقين للمشاركة في هذا الحدث الكبير الذي يضم 32 فريقاً ومنتخباً.
وستخوض "BFA" الدورة بفريق من مواليد عام 2001 الذي احرز بطولة لبنان في اذار الماضي بقيادة المدرب روي ابو الياس، اضافة الى فريق مواليد عام 2004 الذي يضم مواهب عدة، وهو يبدأ مشواره في الدورة اليوم في مواجهة فريق ريد ستار بلغراد الصربي.
وبهذه المشاركة تكون "BFA" قد خاضت اكثر من 30 مشاركة دولية، وذلك ضمن سياستها الرامية الى منح اللاعبين فرصة الاحتكاك بالفرق الاوروبية، ما ينعكس ايجاباً على الاداء العام للكرة اللبنانية التي تستفيد حالياً من قدرات الكثيرين منهم، والدليل ان بيروت فوتبول اكاديمي قدّمت الى منتخب لبنان لاعبَين هما الحارس مالك شومان والمدافع جو غانم اللذين اختارهما المدير الفني للمنتخب الوطني باسم محمد للدفاع عن الوان المنتخب في باريس.
ويرأس بعثة "BFA" الى باريس، فابيو سعادة، بينما يشرف ابو الياس على فريق مواليد 2001، والدولي السابق كيفورك قره بتيان على فريق مواليد 2004. كما تضم البعثة رودي مجدلاني (ادارياً)، اضافة الى اللاعبين: غدي عازار، خالد الحجار، جون الحداد، بيتر كرم، كريس عيسى، كارل سرياني، جايسون معلوف، اميل عبد، دانيال جوزف جونكمان، كريستيان عبد الملك، جوزف ابو رزق، حسن عبدالله، ايلي اسطفان، رودي الفغالي، جاد سرور، رالف حدشيتي، جان يامازيان، ريان العلم، جان سعادة، حسين نحلة، روي ناشف، غييوم جدعون، فريد قساطلي.

فريق «BFA» مواليد 2004 مع فابيو وزياد سعادة والمدرب كيفورك قره بتيان

اخبار رياضية

اتحاد السلة نحو رئاسة جديدة

قال رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة وليد نصار انه لن يترشح خلال الانتخابات المقبلة للاتحاد، مشيراً الى انه مع اتحاد تكنوقراط واعضاء حياديين ليست لهم مصالح مع أي نادٍ، ومسمياً رئيس اللجنة الأولمبية جان همام لترؤس الاتحاد المقبل نظراً "لخبرته الواسعة في الميدان الرياضي الاداري لنحو 45 عاماً" الى جانب المحاضر الاولمبي الدولي جهاد سلامة. واكد نصار ان الاتحاد اتخذ قراراً بتكليف شركة خاصة اعداد دفتر شروط خاص بالنقل التلفزيوني واجراء مناقصة شفافة خاضعة لاحكام قانون المناقصات، مشيراً الى ان قيمة النقل التلفزيوني تضاعفت نظراً لاهمية كرة السلة اللبنانية التي استعادت لاول مرة منذ عقد وهجها والاهتمام الجماهيري والاعلامي بها".

احياء الرياضة ينسحب من «الباراج»

قرر نادي احياء الرياضة عدم خوض مباريات الترفيع والتنزيل ضد نادي الشانفيل التي كانت من المفترض ان تنطلق امس بسبب اصابة اربعة لاعبين اساسيين في صفوفه وهم ياسر قاسم وجيرار حديديان وحسن اللقيس وكارل زلعوم.
وشكرت اللجنة الادارية لاحياء الرياضة جميع داعمي النادي والفريق وخاصة الجمهور الرائع الذي واكب الفريق بكل حماسة وتشجيع راق وكان اللاعب السادس. واثنت الهيئة الادارية على التنظيم الذي رعاه الاتحاد اللبناني لكرة السلة والذي تكلل بالنقل التلفزيوني المباشر للمراحل النهائية من قبل تلفزيون لبنان.

الحفل السنوي لنادي الراسينغ

اقام نادي الراسينغ حفله السنوي بحضور داعم النادي وزير السياحة ميشال فرعون، والنائب سيرج طور سركيسيان، والمرشد الروحي للنادي الأب الياس فرح، ورئيس النادي جورج فرح، وفاعليات رياضية واجتماعية وعسكرية واعلامية، إضافة إلى اعضاء اللجنة الإدارية للنادي ومجلس الأمناء.
والقى الوزير فرعون كلمة في المناسبة شكر فيها الاب فرح "الذي منه نستمدّ الاندفاع والحماسة منذ اكثر من 10 سنوات، وهو عمل ويعمل يومياً لمصلحة النادي التاريخي الاحبّ على قلبه". وتمنى راعي الحفل ان يبقى الراسينغ "نادي الاشرفية الصيفي والرميل" بحسب قوله، علامة فارقة ومضيئة في الرياضة اللبنانية، وذلك من خلال العطاء الجبّار الذي يقدّمه للاجيال الشابة والواعدة.

الجامعة الاسلامية تحرز كأس دورتها الرمضانية

أحرز فريق الجامعة الاسلامية لكرة القدم المصغرة "ميني فوتبول" كأس المركز الأول للدورة الرمضانية التي نظّمتها الدائرة الرياضية في الجامعة بالتعاون مع إدارة مجمّع كلاسيكو الرياضي . طريق المطار، حيث فاز في المباراة النهائية على فريق "ليبون بوست" بنتيجة 8 . 5، بقيادة الحكم احمد العوضي.
الدورة استمرت طيلة شهر رمضان المبارك بمشاركة 12 فريقاً يمثّلون جامعات وشركات ومؤسسات، واشرف على تنظيمها زكريا شرارة من الجامعة الاسلامية وعلي علوية من إدارة "كلاسيكو".

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 5 تموز 2016 العدد 2928

صورة وخبر

تواصل كبيرة منسقي ومنسقات «التشكيلة الملكية» الخاصة بالعائلة المالكة في بريطانيا، كارولاين دي غيتو، وضع لمساتها على أزياء الملكة إليزابيث الثانية التي يضمّها معرض Fashioning a Reign: 90 Years of Style from The Queen's Wardrobe. يستمر المعرض في قصر «باكينغهام» حتى 16 تشرين الأوّل (أكتوبر) المقبل، ويحتوي على عدد من أشهر فساتين وملابس الملكة التي احتفلت في نيسان (أبريل) الماضي بعيد ميلادها التسعين. (دانيال ليك ــ أوليفاس ــ أف ب)

يلينك، الأمير، بعلبكي، باخمان
«أنا أحيا» في «مونو»

ضمن مشروع «مركز نادي القلم في لبنان» (PEN) الذي يجري بالتعاون مع السفارة النمساوية في بيروت لدعم وتكريس القراءات المسرحية، تحط الحلقة الثالثة بعنوان «أنا أحيا» عند الثامنة والنصف من مساء الخميس 7 تموز (يوليو) الحالي في «مسرح مونو» (الأشرفية ـ بيروت). الأمسية التي تحمل عنوان رواية ليلى بعلبكي «أنا أحيا» (1958) تجمع نصوصاً نثرية لأربع كاتبات من النمسا ولبنان. باللغة العربية (مع ترجمة للإنكليزية)، ستقدّم فاديا تنير وسارة زين وساري مصطفى وعمر الجباعي قراءة مسرحية لنصوص الروائية اللبنانية من مجموعتها القصصية «سفينة حنان الى القمر»، ومن «يوم الدين» للكاتبة رشا الأمير، ومن «العام الثلاثون» للكاتبة النمساوية إنغبورغ باخمان، ومن «معلمة البيانو» للكاتبة الفريدة يلينك (الصورة). النصوص المختارة هي أصوات متفرّدة لكاتبات تجمع بينهن رؤيتهن التحليلية للعالم، وفق مخرج الأمسية الشاب السوري عمر الجباعي.

منذ باكورتها الروائية «أنا أحيا»، وجّهت ليلى بعلبكي صفعة للسلطة الذكورية مسجلّة منعطفاً أساسياً في مسار الروائية النسائية العربية عبر بطلتها الجنوبية لينا فيّاض التي جاءت بتمرّدها لتبحث عن نفسها في بيروت. وقد اختار الجباعي نصاً من «سفينة حنان إلى القمر» (1964)، كتحية إلى الروائية اللبنانية المختفية وإلى هذه المجموعة القصصية التي سجّلت سابقة في تاريخ القضاء اللبناني، بعدما منعت وحوكمت صاحبتها.

فاق سرد ليلى لتفاصيل متعة ولذّة المرأة وأحاسيسها قدرة تحمل السلطات اللبنانية، التي سارعت إلى مصادرة الكتاب، واحتجزت شرطة الأخلاق المؤلفة واستجوبتها، ثم أحالتها إلى المحاكمة. يقول الجباعي إنّ هذه الأعمال الأدبية النسوية المختارة «ليست محصورة بمحاربة السلطة الذكورية فحسب». في «معلمة البيانو» (1983) التي شاهدناها تحفة سينمائية من إخراج المعلم النمسوي مايكل هانيكي عام 2001، تواجه الروائية الحائزة على «جائزة نوبل للآداب» (2004) السلطة العائلية المتمثلة بالأم وسلطتها التي أطّرت وقولبت شخصية البطلة وميولها الجنسية السادو ـ مازوشية. وفور صدور الرواية، توجّهت أنظار النقاد صوب هذه العلاقة المعقدة التي قدّمت نقداً ساخراً من أدب السبعينيات والثمانينيات الشعبي الذي مجّد وألّه العلاقة بين الابنة والأم.

من النمسا أيضاً، سنستمع إلى مختارات من «العام الثلاثون» (1961) لإنغبورغ باخمان التي تؤرق راحة القارئ. إذ تترك الكاتبة الراحلة صوراً حارقة للحزن والخسارة عبر سبع قصص بينها «العام ثلاثون» التي تحمل عنوان المجموعة.

إلى جانب هذا الثلاثي النسوي، هناك رشا الأمير، الناشرة والناقدة اللبنانية التي كتبت عام 2002 باكورتها الروائية «يوم الدين» بلغة معجميّة شاقة، تحاكي أهم الكتب التراثيّة. إنّها علاقة شيخ وامرأة يجمع بينهما شعر المتنبي، ستودي بإمام المسجد إلى السجن.

هكذا ستكون الأصوات النسوية في الأمسية، صدى متمرّداً على السلطات الذكورية والمجتمعية والعائلية والسياسية والدينية، من دون التخلي عن أمزجتهن الأدبية ومقارباتهن التحليلية وأحياناً السوداوية للعالم.

«أنا أحيا»: الخميس 7 تموز ـ الساعة الثامنة والنصف مساءً ـ «مسرح مونو» (الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 01/202422

سعاد حسني
نجمة «المرفأ»

ضمن معرض رانيا إسطفان التجهيزي بعنوان «عن أن لا نكون أبداً مجرّد واحد» المستمر في «غاليري مرفأ» (مرفأ بيروت) حتى 31 آب (أغسطس)، يشهد المكان نفسه في 11 تموز (يوليو) عرضاً في الهواء الطلق لفيلم «اختفاءات سعاد حسني الثلاثة» (2011 . 70 د). في هذا الشريط، تستعيد أسطفان مسيرة سعاد حسني (الصورة) السينمائية لترسم «بورتريه» تفصيلياً عنها، مازجةً في أسلوبها بين الشخصيات المختلفة التي أدّتها «السندريلا» لتشكل شخصاً ثالثاً يتماهى مع التاريخ الشخصي للفنانة وللسينما المصرية.

عرض «اختفاءات سعاد حسني الثلاثة»: الاثنين 11 تموز ـ 20:30 ـ «غاليري مرفأ» (مرفأ بيروت). للاستعلام: 01/571636